

# الدرر المحمدي

لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه

ت ٣٧٠ هـ

قَدَمَلَهُ وَضَبَطَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

دُكُورٌ

حُسين محمد محمَّد شرف

كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز  
بالمدينة المنورة

٧

الْحَجُّ

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ

ت ٣٧٠ هـ

قَدَّرَ لَهُ وَضَبَطَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

دُكْتُور

حُسَيْنِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِ شَرْفٍ

كَلِيَّةُ التَّرْبِيَةِ فِرْعَ جَامِعَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا  
أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا إِسْقَفَتْهُ لِبَلَدٍ مَّيْمَةٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ  
مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ  
سُورَةُ الْأَعْرَافِ

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى  
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

## تتمهيد

## تمهيد

شهد القرنان : الأول والثاني ، من هجرة المصطفى - ﷺ - جهوداً صادقة من علماء العربیة الغیورین علی الدین الحنیف ممثلاً فی «القرآن الکریم» و«الحدیث الشریف» وعلی لغتهم العربیة ، فی جمع اللغة وتدوینها صوتاً لها من الضیاع نتیجة اللحن الذی فشا بین المتحدین بها مع اتساع الرقعة الإسلامیة ، وخروج العرب من جزیرتهم إلی البلاد الجدیة ، ودخول أبناء هذه البلاد فی الدین الجدی ، وامتزاج الفریقین بالمصاهرة ، والتعامل ، والتعاون فی کل میادین الحیاة ، وطموح بعض أبناء هذه البلاد إلی القیام بدور ذی بال فی الأمة الإسلامیة .

بدافع من کل هذا : حمل جماعه من العلماء أسلحة التصدی لهذه الأخطار التي تهدد اللغة ، وخرج بعض علماء العربیة الأوائل من مثل «أبی عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) و«الخلیل بن أحمد الفراهیدی» (١٧٥ هـ) . و«یونس بن حبیب» (١٨٣ هـ) . و«أبی عبیده معمر بن المثنی» (٢٠٩ هـ) . و«الأصمعی عبدالمملک ابن قریب» (٢١٦ هـ) . و«أبی زید سعید بن أوس الأنصاری» (٢١٥ هـ) . و«الکسائی علی بن حمزة» (١٩٢ هـ) (١) و«غیرهم إلی بوادی «نجد» و«الحجاز» فی طلب اللغة وجمعها .

ووفد إلی الحواضر الإسلامیة بعض الأعراب (٢) من مثل : «أبی زیاد

(١) فی تاریخ وفاة بعض من ذکرت اختلاف .

(٢) مراتب التحوین ٧١ - ١٣٩ طه القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

الكلابي» و«أبي سَوَّار الغنوي». و«أبي العَمَيْشَل الأعرابي». و«أبي الهيثم العَقَيْلي» وغيرهم .

وفي الحواضر التقى علماء العربية بهؤلاء الأعراب، وأخذوا عنهم، ولم تقف جهود هؤلاء العلماء عند جمع المادة، وإنما قاموا بتدوينها محاولين تصنيفها تصنيفاً يحقق الإفادة منها.

والتراث الذي بين أيدينا من هذه المرحلة المبكرة يوضح أن عملية التدوين قد بدأت بتدوين كل ماتسنى للعالم جمعه من مفردات اللغة تدوينا بعيداً عن التنسيق، ثم تقدمت عملية تدوين اللغة درجة، وأخذ العلماء يدونون ما اتفق لهم جمعه حول موضوع واحد، ويقدمونه للأجيال من بعدهم في صورة كتيبات أو رسائل. ومكتبتنا العربية عامرة بهذا النوع من الرسائل والكتيبات.

ترك لنا «الأصمعي» «كُتُباً» منها: «خلق الإنسان». «الإبل». «الدارات». «النبات والشجر». «النخل والكرم» (١).

وترك لنا «أبوزيد الأنصاري» كتباً منها: «المطر». «الشجر والكلأ» «اللبأ واللبن» (٢).

وترك كل من «أبي عبيدة معمر بن المثنى» و«محمد بن عبدالغفار الخزاعي» كتاباً في الخيل (٣) ولم تقف جهود العلماء بعدهم عند جمع وتصنيف الكتب الموسعة، وإنما وجدنا لهم إلى جانب هذه الكتب رسائل وكتيبات كذلك . .

ثم انتقلت مهمة تدوين اللغة نقلة واسعة، فصنفت المعاجم العربية التي تحفل بها المكتبة العربية ممثلة في معاجم الألفاظ من مثل:

(١) هذه الكتب منشورة، وبعضها نشر أكثر من مرة «البلغة في شذور اللغة بيروت ١٩١٤ م».

(٢) نشر كتاب «المطر» وكتاب «اللبأ واللبن» في البلغة في شذور اللغة بيروت ١٩١٤.

(٣) مراتب النحويين ٣٨. ونشر كتاب الخيل «لأبي عبيدة» في «حيدرآباد» ١٣٥٨ هـ.

معجم العين «للخليل بن أحمد» «١٧٥ هـ» الجمهرة «لأبي بكر بن دريد»  
(٣٢١ هـ). تهذيب اللغة «لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى» «٣٧٠ هـ»  
الصحاح «لإسماعيل بن حماد الجوهري ٣٩٣ هـ» مقاييس اللغة «لأبي الحسين  
أحمد بن فارس بن زكريا «٣٩٥ هـ» وغيرها.

ومعاجم المعاني من مثل: الغريب المصنف «لأبي عبيد القاسم بن سلام  
٢٢٤ هـ» «المخصص» لعلى بن إسماعيل بن سيده «٤٥٨ هـ» وغيرهما قبل  
ويعد.

وقد ظفرت هذه الجهود بنصيب كبير من اهتمام الباحثين في مختلف العصور،  
وخاصة العصر الحديث الذى تضافرت فيه جهود العلماء من العرب وغيرهم من  
أجل إحياء تراثنا، ونشره وإخراجه إلى عالم النور حرصاً عليه من الضياع، وتخليدا  
لصانعيه، وتمكيناً للأجيال اللاحقة من الاستفادة منه، والبناء عليه.

وفى أثناء جمعي لنسخ كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام  
الذى ينشره «مجمع اللغة العربية المصرى» الذى أولانى شرف تحقيقه (١) وجدت  
مع نسخة دار الكتب المصرية نسخة من «رسالة الريح» لابن خالويه» وهى رسالة  
فى ثلاث ورقات، قد يجور عليها الزمن فيما جار عليه، ويسلمها للضياع، فعزمت  
على تحقيقها، وإخراجها؛ لتحقيق الاستفادة منها.

وعند توثيق نسبة الرسالة «لابن خالويه» وجدت أن المستشرق «كراتشكوفسكى»  
نشرها فى «مجلة إسلامكا» ٢ - ٣٢ (٢)، وأكد ذلك الأستاذ «نجيب العقيقى» فى  
كتابه «المستشرقون» (٣). ولم أجد فى هذا ما يمنع من إعادة نشر الرسالة لما يأتى:

---

(١) غريب حديث «أبي عبيد القاسم بن سلام» الذى نشر فى حيدرآباد ١٩٨٥ هـ تجريد وتهذيب للكتاب، وقد  
بينت ذلك فى الدراسة التى قدمت بها الجزء الأول من الكتاب نشرة مجمع اللغة العربية المصرى وصدرته الجزء  
الأول، ويصدر الثانى قريباً..

(٢) تاريخ الأدب العربى «لبروكلمان» ترجمة الدكتور النجار ٢/٢٤٠ طه القاهرة ١٩٧٤ م.

(٣) المستشرقون ٣/٩٥٣ طه القاهرة ١٩٦٥ م.



- نشرها «كراتشكوفسكى» في مجلة دورية مضى على صدورها أكثر من خمسين عاماً، وفرص الوقوف عليها نادرة.

- حاولت الوقوف على هذه المجلة في مكتبات «المدينة المنورة» ولم أقف عليها.  
- أملى كبير في نشرها والتعليق الوافي على ألفاظها، ونشر أثر واحد أكثر من مرة أمر موجود، وبضاعف منه كونه أثراً صغيراً، ونشره في مجلة دورية، تداولها محدود، ويصعب الحصول عليها بعد مضي فترة على صدورها، وعند تحقيقي للرسالة، والرجوع إلى مصادر اللغة لتوثيق الألفاظ والتعليق عليها، وجدت في ثبوت مصادر كتاب الزاهر لأبى محمد بن القاسم الأنبارى تحقيق الدكتور «حاتم صالح الضامن» ما يفيد نشره لها في مجلة المورد المجلد الثالث العدد الرابع ١٩٧٤م (١).

فلم يحل ذلك دون المضى فيما عزمت عليه . وبدأت - مستعيناً بالله - في إنجازها (٢) وهاهي ذى رسالة الريح «لابن خالويه» . . . التى سبق أن نشرتها مع تعليق موجز عليها في «مجلة رسالة التريية» (٣) - أقدمها في كتاب محدود الصفحات مقدماً لها، ضابطاً ألفاظها، معلقاً عليها. آملاً من الله النفع بها.

(١) ثبت مراجع ومصادر كتاب الزاهر «لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى» تحقيق الدكتور «حاتم الضامن» ط العراق ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

(٢) تبين لى عند الاطلاع على العدد الرابع من «مجلة المورد» بعد إرسال الكتاب إلى المطبعة أن مانشره أخى الدكتور «حاتم الضامن» من الرسالة يزيد على نصفها قليلاً لوجود خرم في النسخة التى اعتمدها وأشار إلى رجوعه إلى الأصل الذى اعتمده «كراتشكوفسكى» وذيل رسالته بها استدركه من ألفاظ الريح معتمداً على مصادر اللغة وخاصة «المخصص» وجل ما استدركه موجود في الجزء الذى سقط من نسخته ونسخة «كراتشكوفسكى» وهذا يكون كتاب الريح الذى أنشره في عملى هذا أول تحقيق للكتاب كاملاً، والحمد لله صاحب العصمة والكجال، انظر

التحقيق ص ٨٦٣-٨، وكذا ص ٢٨٥-٣

(٣) مجلة رسالة التريية - كلية التريية جامعة الملك عبدالعزيز العدد الأول ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م .

فإن أصبت فمن الله السداد والتوفيق، وإن بدا في عملي قصور فإنني إنسان،  
والكمال لصاحب الكمال، ويشفع لى أننى غاية الجهد بذلت، والخير أردت،  
وإنها لكل امرئ مانوى.





## «ابن خالويه»

### اسمه ونشأته \* :

هو الحسين بن أحمد (١) بن حمدان بن خالويه (٢)، أبو عبد الله الهمداني النحوى. «بهمدان» ولد، وبها نشأ، وتلقى على شيوخها علومه الأولى. وفي سنة (٣١٤ هـ - ٩٢٦ م) (٣) رحل إلى «بغداد» فأدرك بها جلة العلماء، وتخرج على جماعة من الشيوخ في القراءات، والنحو، والأدب، واللغة، والحديث.

أكتفى هنا بتعريف موجز لبعض من وردَّ له ذِكْرُ في «رسالة الريح» التي أقدمها محققة في هذا الكتاب.

وأفضل أن يكون تعريفى بهم مرتباً على أساس سِنِي وفاتهم، وهم:

### \* ابنُ دُرَيْدٍ . .

هو محمد بن الحسن بن دريد الإمام أبو بكر الأزدي اللغوى الشافعى . يقال : إنه كان أحفظ الناس وأوسعهم علماً، وأقدرهم على الشعر، وما ازدحم العلم

---

\* له ترجمة في : إنباه الرواة ١/٣٢٤ - وفيات الأعيان ٢/١٧٨ - معجم الأدباء ١٩/٢٠ - غاية النهاية في طبقات

القراء ١/٢٣٧ : ٢٤٠ طبقات الشافعية ٣/٢٦٩ بغية الوعاة ٢٣١ - «بروكلمان» ٢/٢٤٠ .

(١) الذى في إنباه الرواة : «الحسن بن محمد» .

والذى في غاية النهاية ١/٢٣٧ : «الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون .

والذى في «بروكلمان» : «الحسن بن أحمد» .

(٢) الذى في بغية الوعاة : «ابن خالويه بن حمدان» .

(٣) «بروكلمان» ٢/٢٤٠ ط القاهرة ١٩٧٤ .

والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر «خلف الأحمر ١٨٠ هـ» (١) و(ابن دريد) توفي في سنة (٣٢١ هـ) (٢) .

\* «نَفْطُويَة» :

هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان الأزدي الواسطي أبو عبد الله الملقب «نפטويه» كان عالماً بالعربية، واللغة، والحديث، زاهر الأخلاق، حسن المجالسة، صادقاً فيما يرويه . حافظاً القرآن، والسير، وأيام الناس . توفي في سنة (٣٢٣ هـ) (٣) .

\* «ابن مجاهد»

هو أحمد بن موسى بن مجاهد بن العباس التميمي البصرى . كان إمام القراءة في بغداد، وأول من حدد القراءات السبع المتواترة توفي في سنة ٣٢٨ هـ م (٤) .

\* ابن الأنباري :

هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الإمام أبو بكر الأنباري النحوى اللغوى . كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً، وكان فاضلاً ديناً خيراً . توفي : في سنة (٣٢٨ هـ) (٥)

وقد أخذ إلى جانب هؤلاء عن شيوخ في مقدمتهم :

---

(١) له ترجمة في بغية الوعاة ٣٣٤ ط القاهرة ١٣٢٦ هـ .

(٢) له ترجمة في بغية الوعاة ٣١ وقد ذكره «ابن خالويه» في رسالة الريح مرتين .

(٣) له ترجمة في بغية الوعاة ١٨٧ وقد ذكره «ابن خالويه» في رسالة الريح مرة واحدة .

(٤) تاريخ الأدب العربى ٦/٤ ط القاهرة ١٩٧٧ وقد ذكره «ابن خالويه» في رسالة الريح مرتين وأثنى عليه .

(٥) بغية الوعاة ٩١ ، طبقات الحفاظ (٣٥١) وقد أشار «ابن خالويه» إليه في الرسالة مرة واحدة .

- محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد توفى: في سنة (٣٤٥هـ) (١)  
 - الحسن بن عبدالله المرزبان أبو سعيد السيرافي . توفى : في سنة (٣٦٨هـ) (٢)

### مكانة «ابن خالويه» العلمية :

وكان «ابن خالويه» إماماً في اللغة والعربية، والقراءات وغيرها من علوم عصره، وأملى الحديث ببغداد.

ثم انتقل من «بغداد» إلى «الشام»، واستوطن «حلب» واختص «سيف الدولة بن حمدان» الذي عهد إليه بتأديب أولاده. وفي حلب انتشر علمه وروايته، وصار بها أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الأدب، وإليه كانت الرحلة من الآفاق. كما كانت له مع «أبي الطيب المتنبي» مجالس ومباحث بين يدي «سيف الدولة»..

وظل «بحلب» يعطى من علمه حتى أدركته المنية سنة (٣٧٠هـ) سبعين وثلاثمائة من هجرة الرسول - ﷺ - بعد أن تخرج عليه، وروى عنه خلق كثير.

### مصنفات «ابن خالويه» :

- زود «ابن خالويه» المكتبة العربية بالكثير من المصنفات بعضها موجود، وبعضها مفقود، والموجود منه المطبوع، ومنه ما ينتظر الطبع والخروج إلى النور. وإليك ثبت ما وقفت عليه من كتب هذا العالم الجليل:
- أسماء الأسد «ذكره «ابن السبكي» في ترجمة «ابن خالويه» (٣).
  - أسماء الحية «ذكره «السيوطي» في المزهرة
  - الإشارات ويقال : إنه لأستاذه «أبي عمر الزاهد» ذكره «بروكلمان» ٢/ ٢٤٠.

(١) بغية الوعاة ٦٩ .

(٢) بغية الوعاة ٢٢١ .

(٣) طبقات الشافعية ٣/ ٢٦٩ ط القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

- «إعراب ثلاثين سورة من القرآن» طبع أكثر من مرة .
- «الألفات» طبع في الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ بتحقيق الدكتور «علي حسين البواب»
- «الأمالي : ذكره الدكتور «علي حسين البواب» في تقديمه لكتاب الألفات ص ٦ .
- «البديع في القراءات السبع» : ذكره صاحب البغية وصاحب «طبقات الشافعية» .
- «الجمال في النحو» : ذكره صاحب البغية وصاحب طبقات الشافعية .
- «الحجة في القراءات السبع» . . نشره الدكتور عبدالعال سالم مكرم ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
- «الريح» : نشره «كراتشكوفسكى» في «مجلة إسلامكا» والدكتور حاتم صالح الضامن في مجلد المورد العراقية المجلد الثالث العدد الرابع ومانشراه يزيد على نصف الكتاب قليلاً لوجود خرم في الأصل الذي اعتمد كل منهما عليه .
- وأنشره في هذا الكتاب محققاً على النسخة رقم (٥٢٥٢هـ) دار الكتب المصرية .
- «الشجر» ذكره «بروكلمان» وأشار إلى نشره في ألمانيا .
- وفي نسبة كتاب الشجر إليه شك .
- «اشتقاق خالويه» : ذكره صاحب «طبقات الشافعية» و«صاحب البغية» .
- «اشتقاق الشهور والأيام» : ذكره «بروكلمان» وأشار إلى طبع قطعة منه .
- «شرح الدرديدية» : ذكره صاحب «طبقات الشافعية» ، ونقل عنه صاحب الزهر كثيرا .
- «شرح الممدود والمقصور» بهذا الاسم ذكره صاحب «طبقات الشافعية» . .
- وذكره السيوطي باسم «المقصور والممدود» ، ويمكن أن يكون ما ذكره صاحب طبقات الشافعية شرحاً للمقصور والممدود . وكلاهما من عمل «ابن خالويه» .
- «أطرغش» في اللغة : ذكر ذلك صاحب بغية الوعاة .

- «غريب القرآن» : ذكر ذلك صاحب طبقات الشافعية .
- «القراءات» : ذكره صاحب طبقات الشافعية، وصاحب بغية الوعاة . وقد يكون اسماً لنسخة من نسخ «الحجة» له .
- «ليس في كلام العرب» : طبع الجزء الأول منه أكثر من طبعة . ويقوم الدكتور محمد أبو الفتوح شريف بطبع الجزء الخامس منه .
- «مختصر شواذ القراءات» : ذكره «بروكلمان» .
- «المذكر والمؤنث» : ذكره صاحب بغية الوعاة .
- وإلى جانب هذه المصنفات مصنفات أخرى لهذا العالم الجليل القدر، العظيم المنزلة، المرموق المكانة، في ثنايا المصادر التي اهتمت بالترجمة له .







## «الريح لابن خالويه»

اسم المؤلف . ونسبته إلى مؤلفه :

رسالة الريح التي أقدمها محققة في هذا العمل إحدى مصنفات «أبي عبد الله الحسين بن أحمد» المعروف «بابن خالويه» . ذكرها ضمن مصنفاته أكثر من ترجم له ، والنسخة التي أحققها مصورة عن نسخة مسجلة تحت رقم ٥٢٥٢ هـ دار الكتب المصرية تحمل اسمه ، وتبدأ أولى جملها بالعبارة : «بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن خالويه : الحمد لله رب العالمين . . ونقل فيها عن شيوخه في أكثر من موضع . وتلك كلها أدلة لا تترك مجالاً لأدنى ريب في توثيق نسبة الرسالة إليه ، وأنها «لابن خالويه» وليست لأحد سواه .

وقد نشرها الدكتور «حاتم صالح الضامن» باسم «رسالة في أسماء الريح» كما هو ظاهر من ثبت مصادره في تحقيق كتاب الزاهر» والاسم الذي تحمله نسخة دار الكتب المصرية «كتاب الريح» .

وأرى أن «رسالة الريح» أولى وأعجب ؛ لأنها تتفق مع طبيعة هذا الأثر من آثار «ابن خالويه» من حيث الكم والمضمون .

ومن هذا وذاك أخذت العنوان الآتي «الريح لابن خالويه» ؛ ليكون عنواناً لهذا الكتاب

\* مصادر «ابن خالويه في مؤلفه :

الريح من الظواهر الطبيعية التي تعبر عن نفسها تعبيراً واضحاً في البيئة

الصحراوية والجبلية، وترتبط بحياة أهلها ارتباطا وثيقا بما تحمل من خير أو خطر، وبها من أثر في السحاب والمطر الذي تتوقف عليه حياتهم إلى حد بعيد.

ومن هنا كان اهتمام العرب بها : عرفوا مهأبها وأوقاتها، ودرجات مرورها، وآثارها ، فأطلقوا عليها الألفاظ التي تعبر عن مظاهر هذا الاختلاف . وكان هذا موضع اهتمام العلماء الذين قاموا بجمع اللغة وتدوينها .

ولم يكن «ابن خالويه» أول من كتب عن الريح ، أو الذي انفرد بالكتابة عنها بل سبقه إلى ذلك سلف ، وأخذ عنه خلف .

وبالكتابة عن الريح حفلت كتب السابقين «لابن خالويه» . . كتب عنها «صاحب العين» فيما كتب من مواد وألفاظ ، وكتب عنها صاحب الجمهرة ، وكتب عنها ناقلا عن السابقين - صاحب تهذيب اللغة ، وصاحب مقاييس اللغة ، وعقد لها ، «أبو عبيد القاسم بن سلام» بابا في كتابه «الغريب المصنف» وعنه نقل «ابن خالويه» الكثير «مباشرة» أو بسبب . . وعقد ، لها «أبو العباس» محمد بن يزيد المبرد بابا في كتابه «الكامل» وعن هذه المصادر كلها جمع «ابن خالويه» مادة رسالته إلى جانب ما تلقاه من شيوخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم ، وبها أضاف إلى ما كتب عن الريح لبنة جديدة تؤدي أثرها في الخالفين .

\* عمل «ابن خالويه» في مؤلفه :

تناول ابن خالويه في هذا الأثر ما يأتي :

- قَدَّم للريح فذكر أنها مؤنثة ، وأشار إلى بعض استعمالها المجازية ، وناقش بنية الكلمة مناقشة خفيفة ، وبين العلاقة بين الريح والرَّيحان ، وارتباط الريح بالخير ، كل ذلك في إيجاز .

- بين أمهات الرياح ، وما ينحرف عن هذه الأمهات .

- سرد ألفاظ الريح ، وذيل بعضها بتفسير موجز له .

- بين بعض أنواع الرياح وخصائصها.
- ختم الرسالة بتفسير بعض ما قدمه فيها من ألفاظ الريح، وذكر بعض ما يأتي منها بلفظ الجمع.
- دلت على بعض ما قاله بأمثلة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وأشعار العرب، وما حكى عنهم.
- وقد آثرت ذكر الخطوط العريضة لعمله حتى لا أكرر نفسى مع ما سيراه القارئ في التعليق..

### نسخة الكتاب :

النسخة التي أنشرها نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٥٢ هـ. وعدد أوراقها ثلاث ورقات، ولوحاتها خمس لوحات، ومسطرتها خمسة وعشرون سطرا.

النسخة مكتوبة بخط النسخ الجيد. والضبط فيها قليل، والإعجام مضطرب، وعليها خاتم الواقف في أولها وآخرها، وعبارته «وقف هذا الكتاب لله تعالى - محمد محمد رستم الأزهرى المدني» وعليها كذلك خاتم دار الكتب المصرية في أولها وآخرها.

وتبدأ اللوحة الأولى بما يأتي :

### كتاب الريح لابن خالويه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ «أبو عبد الله الحسين بن خالويه» النحوى : الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فإن الريح اسم مؤنثة ، وتصغيرها رُوحة . . . » .  
وتنتهى اللوحة الأخيرة بما يأتي :

«والمُشْتَكِرَةُ : المختلفة ، والعَرِيَّةُ : الباردة . والإِعْصارُ : التي تستطيل في السماء . والحرَجْفُ : القرَّةُ .

تمت الرسالة بحمد الله وعونه ، وحسن توفيقه ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وتاريخ كتابتها غير معلوم ، وكتابها كذلك مجهول ، وأغلب الظن أنها من كتابة المتأخرين . وجاء بخط الناسخ بعد الرسالة فائدتان عن الريح الأولى نقلًا عن صحاح ، «الجوهري» والأخرى عن «القطب الشيرازي» . والفائدتان باللوحه الرابعة من اللوحات الأربع التي تسبق التحقيق .

وقد قابلت نسختي بالجزء الذي نشره أخى الدكتور «حاتم الضامن» في مجلة المورد . وأثبت الفروق - وهي قليلة وتم ذلك عند تصحيح بروفات الكتاب .

## مِنْ أَحْكَامِ الرِّيحِ فِي العَرَبِيَّةِ

للرياح ألفاظ كثيرة وأحكام في العربية مُنَوَّعةُ :

منها ما يتصل باشتقاق الكلمة وتصريفها ، وشرح مصادرها وتفسيرها .

ومنها ما يتصل بألفاظ الرياح : أسماء هي أم صفات ؟

ومنها ما يتصل بحكم هذه الألفاظ من حيث التذكير أو التأنيث .

إلى آخر ما لها من أحكام .

وهأنذا أبين هنا إن شاء الله - تعالى - بعض هذه الأحكام .

## أ - الرِّيحُ من حيث الاشتقاق والتصريف :

\* قال صاحب مقاييس اللغة . .

«الراء والواو والحاء أصلٌ كبيرٌ مُطْرَدٌ، يَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ وَفَسْحَةٍ وَأَطْرَادٍ. وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ الرِّيحُ . . فالرُّوحُ : رُوحَ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرِّيحِ، وَكَذَلِكَ الْبَابُ كُلُّهُ». (١)

والرِّيحُ : نَسِيمُ الْمَوَاءِ، وَحَرَكَتُهُ مِنْ آيَةٍ جِهَةً كَانَتْ الْحَرَكَةُ، وَعَلَى آيَةٍ دَرَجَةً كَانِ الْمُرُورَ (٢).

وسُميت الرِّيحُ رِيحاً؛ لِأَنَّ الْعَالِبَ عَلَيْهَا فِي هُبُوبِهَا الْمَجِيءُ بِالرُّوحِ وَالرَّاحَةِ، وَانْقِطَاعُ هُبُوبِهَا يُكْسِبُ الْكَرْبَ وَالْغَمَّ وَالْأَذَى، وَيُسَبِّبُ الْاِكْتِتَابَ وَالضِّيقَ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الرُّوحِ. (٣)

\* والرِّيحُ أصلُها رِوْحٌ، وَالْعَيْنُ مِنْهَا وَاوٌ، فَانْقَلَبَتْ فِي الْمَفْرَدِ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا. (٤)  
ووزنُ «ريح» عِنْدَ «سيبويه» فِعْلٌ - بِكسر الفاءِ وسكون العين - جاء في الكتابِ «وقالوا في فِعْلٍ من بَنَاتِ الواوِ: رِيحٌ وَأرِواحٌ، ورياحٌ، ونظيرُهُ أَبَارٌ وبنارٌ.  
وقالوا: «فِعَالٌ» في هذا كما قالوا في فَعْلٍ من بنات الواو، فكذلك هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء» (٥)

(١) مقاييس اللغة «روح» ٢/٤٥٤ تحقيق شنيخي الأستاذ «عبد السلام محمد هارون» ط القاهرة .

(٢) تهذيب اللغة «روح» ٥/٢١٦ ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

- الصحاح «روح» ١/٣٦٨ ط بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- المخصص ٩/٨٣ .

المحكم «روح» ٣/٣٨٩ ط «مصطفى البابى الخلبى» القاهرة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م

(٣) التاج «روح» . (٤) العين للنخيل بن أحمد ٣/٢٩١ ط العراق ١٩٨١م .

«سيبويه» ٣/٥٩٢ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م .

تهذيب اللغة «روح» ٥/٢١٦ - مقاييس اللغة «روح» ٢/٤٥٤ - الصحاح «روح» ١/٣٦٧ المخصص ٩/٨٣ .

(٥) الكتاب ٣/٥٩٢ .

وَبَرَى «أَبُو الْحَسَنِ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ الْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ» أَنَّ «رِيحًا» وَزَنَاهَا «فُعَلٌ» -  
بِضْمِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ . (١)

\* وَتُجْمَعُ كَلِمَةُ «رِيحٍ» جَمْعَ قَلْبَةٍ عَلَى أَرْوَاحٍ (٢)، وَعَلَى هَذَا جَاءَ كَلَامُ الْعَرَبِ .  
قَالَ : «النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّرٍ» : «شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ  
يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَنْتَظِرُ حَتَّى تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ» (٣)  
وَقَالَ : «زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ» :

قَفَّ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ  
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحِ وَالذِّيمُ (٤)

لَمْ يَعْفُهَا : لَمْ يَدْرَسْهَا وَبَغَيْرِهَا . الْأَرْوَاحُ : جَمْعُ رِيحٍ . الذِّيمُ : جَمْعُ دِيمَةٍ ، وَهِيَ  
الْمَطَرُ يَدُومُ مَعَ سُكُونِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ .  
وَجُمِعَتْ «أَرْوَاحٌ» جَمْعَ جَمْعٍ عَلَى «أَرْوَاحٍ» (٥)

وَتَجْمَعُ كَلِمَةُ «رِيحٍ» جَمْعَ كَثْرَةٍ عَلَى «رِيَاحٍ» وَأَصْلُ عَيْنِهَا وَأَوْفَقَلْبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ  
قَبْلُهَا (٦)، وَالْأَمْثَلَةُ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ لَا تَحْصِي ، قَالَ اللَّهُ  
- تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :

«وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ ، فَتُثِيرُ سَحَابًا ، فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ» (٧)  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

- 
- (١) المصنف شرح تصريف المازني ١/٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩٩ - ط البياضي الحلبي القاهرة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م  
المخصص ٨٣/٩ - شرح الرضي على الشافعية ٣/١٣٦ تحقيق الشيخ «محمد الزفزاف» وآخرين ط القاهرة .  
(٢) العين ٣/٢٩٢ - الكتاب ٣/٥٩٢ - الصحاح «روح» ١/٣٦٧ - المحكم «روح» ٣/٣٩٠ .  
(٣) صحيح البخاري كتاب الجزية والموادعة ، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة ٤/٦٣ ط «تركيا» ١٩٨١م .  
(٤) ديوان «زُهَيْرٍ» ١٤٥ ط دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م .  
(٥) المخصص ٨٣/٩ - المحكم «روح» ٣/٣٩٠ - اللسان «روح» التاج «روح» .  
(٦) العين ٣/٢٩٢ - الكتاب ٣/٥٩٢ - تهذيب اللغة ٥/٢١٩ - الصحاح «روح» اللسان والتاج «روح» .  
(٧) من الآية ٩ سورة فاطر .

«مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تُفيؤها الرياح تُعدُّ لها مرة، وتُضعجها أخرى، حتى يأتيه الموت.

ومثل الكافر كمثل الأرزة المُجذية على أصلها لا يُصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرةً واحدةً» (١)

الخامة من الزرع : الضعيف منه . تفيؤها : تحركها وتميلها . الأرزة : شجرة الصنوبر، المجذية : الثابتة على الأرض . الانجعاف : الانقلاع بمرّة . وقال « امرؤ القيس » يصف الجهار والأثن :

تُطيرُ عفاءً من نَسيلٍ كأنه  
سُدوسٌ أطارتهُ الرِّياحُ وخصُوصُ (٢)

العفاء والنَّسِيلُ، ماتطائر من الشَّعر: السُدوسُ: طيلسان أخضر، وقد شَبَّه الشاعر الغطاء في خضرته التي تُضرب إلى الغبرة بالسُدوسِ والخصُوصِ .

وحكى في جمع «رياح» جمع قَلَّةٍ «أرياح» وهو شاذ.

وحكى في جمع «أرياح» جمع جمع «أراييح» وهو شاذ كذلك . (٣)

قال صاحب المحكم : «وقد حُكيت أرياحٌ وأراييحٌ، وكلاهما شاذٌ»

ونقل «صاحب التاج» جمع «رياح» على رِيحٍ، مثال عِنبٍ، وعلَّق عليه بقوله: «ولم أجده في أمهات الكُتب» (٤)

\* وإذا كانت الريح واحدة الرياح والأرواح ، فقد تذكر ويراد منها الجمع ، فيقال : كثر الريح ، كما يقال : كثر الدينار، وكثر الدرهم ، ونظير ذلك كثير في العربية (٥)

(١) سنن الدارمي «كتاب الرقاق، باب مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع ٣١٠/٢ ط القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

(٢) ديوان «امرؤ القيس» ٣٣٩ ط الجزائر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

(٣) المحكم «روح» ٣/٣٩٠ - المخصص ٨٣/٩ - اللسان «روح» التاج «روح» .

(٤) التاج «روح» .

(٥) المخصص ٨٣/٩ .



وقد وُصفت الريح - وهي مفردة - بالجمع فقريء (وهو الذي يُرسلُ الرِّيحَ بُشراً  
بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) (١)

بإفراد الريح وضم النون والشين من «نشراً» (٢) حملا على المعنى، وقد حكى  
عنهم : فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً .

فمن نصب «سودا» وصفا لـ «حلوبة» حمله على المعنى .

وقد يكون الريح في الآية على هذه القراءة اسما للجنس .

\* ولما كانت الريح مؤنثة على ثلاثة أحرف - زيدت تاء التأنيث في آخرها عند  
التصغير فقبل في تصغيرها : «رُوحَة» .

\* ويُقال مِنَ الرِّيحِ :

- راح يومنا يراح ريحا : إذا اشتدت ريحُه .

وهو يومٌ راحٌ مثل كبش صاف - كثير الصوف - والأصل يوم رائح ، وكبش صائفٌ ،  
ثم خففوا فَطَرَحُوا الهَمْزة .

ويقالُ : قالوا صافٍ وراحٍ على صُوفٍ وروحٍ ، فلما خففوا استنامت الفتحة

قبل الواو فقلبت ألفاً (٣)

وقد كثر استعمال «راحٍ» في كلامهم بهذا المعنى .

جاء في مسند الإمام أحمد : :

قال «عبدالله بن مسعود» - رضى الله عنه : «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا

قَطُّ إِلَّا التَّوَحُّيدَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوفاة قال لأهله : إذا أنامتُ ، فخذوني ،

(١) من الآية ٥٧ سورة الأعراف .

(٢) معانى القرآن للقراء ٣٨١/١ ط القاهرة ١٩٥٥ م . المخصص ٩٠/٩ .

الإقناع في القراءات السبع ٢/٦٤٧ ط مركز البحث العلمى - جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش .

إتحاف فضلاء البشر ٢٢٥ - ٢٢٦ ط القاهرة ١٣٥٩ هـ

(٣) العين «روح» ٣/٢٩٢ تذيب اللغة ٥/٢١٦ - ٢١٧ .

واحرقوني ، حتى تدعوني مَهمّة ، ثم اطحنوني ، ثم اذروني في البحر في يومِ راحٍ .  
قال : ففعلوا به ذلك .

قال : فإذا هوفى قَبْضَةَ الله .

قال : فقال الله - عزَّ وجلَّ - له : ما حملك على ما صنعتَ؟ قال : مَخَافَتُكَ .

قال : فَغَفَرَ اللهُ لَهُ «(١)»

- وَرَاحَ يَوْمَنَا يِرَاحُ رَوْحاً : إذا طابت رِيحُهُ .

وَهُوَ يَوْمٌ رِيحٌ وَرَاحٌ ، قال «جريرُ بنُ عطيةَ الخَطَفِي» .

مَحَا طَلَلًا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ فَالِنَّقَا

صَباً رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيَّينِ رَاحُحٌ (٢)

الراحة : الشديدة الهبوب . الحَيَّان : مثنى حَيٍّ ، والحَيُّ : ما اتَّصل من  
السَّحاب ببعضه ببعض وكَثُف .

- وقال «أبو زيد» وحده : يوم رَوْحٌ : طَيِّبٌ . وليلة رَوْحَةٌ : طيبة (٣) .

- وراح المكانُ يراح رَوْحاً ورِيحاً على مثال صبور : طاب رِيحُهُ (٤) .

- وراحت الرِيحُ الشئَ : أصابته ، قال «أبو ذؤيب الهذلي» يصف ثورا :

ويعُودُ بالأرطى إذا ماشفه

قطرٌ وراحتهُ بليلاً زَعزَعُ (٥)

شَفَّهُ : جهده : راحته : أصابته رِيحٌ . بليلاً : شمال باردة تنضح الماء . زَعزَعُ : رِيحٌ  
شديدة تحرك كل شئ .

(١) مسند أحمد : حديث عبد الله بن مسعود ج ١ / ٣٩٨ .

- صحيح البخاري . كتاب الأنبياء ، باب حدثنا أبو الهيثم ٤ / ١٥١ وفيه في يوم عاصف من حديث مرفوع .

(٢) ديوان «جرير» ١٠٠ ط القاهرة ١٣٥٣ هـ .

(٣) تهذيب اللغة ٥ / ٢١٧ . المحكم «روح» ٣ / ٣٩٠ .

(٤) التاج «روح» .

(٥) ديوان الهذليين ١ / ١١ ط دار الكتب المصرية . المحكم «روح» ٣ / ٣٩٠ . اللسان ، التاج «روح»

- وراح الشجرُ : وجد الرِّيح ، وأحسَّها قال «الشاعر» :  
تَعَوُّجُ إِذَا مَا أَقْبَلْتَ نَحْوَ مَلْعَبٍ  
كَمَا أَنْعَاجُ غُصْنِ الْبَانِ رَاحِ الْجَنَائِبَا (١)
- تعوج : أى تنعطف . الجنائبا : جمع الجنوب . راح الجنائبا : أحسَّها وتأثر بها .  
- وَرِيحَ الْغُصْنِ : أصابته الرِّيحُ .  
وَهُوَ غُصْنٌ مَرُوحٌ ، قَالَ «مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ» يَصِفُ رَمَادًا :  
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ  
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ  
مُكْتَتَبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورِ (٢)
- القور : جيالات صغار واحدها قارة . المكفور : الذى سفت عليه الرِّيح التراب .  
- المروح : الذى أصابته الرِّيح .  
- وغصن مريحٌ : أصابته الرِّيحُ ، قَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :  
كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورٌ (٣)
- وَغُصْنٌ رَاحٌ ، وَشَجَرَةٌ رَاحَةٌ : يُصِيبُهَا الرِّيحُ : وَقَالَ :  
كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورِ  
غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورٌ (٤)
- وَرِيحَ الْقَوْمِ : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ .

(١) المحكم «روح» ٣/٣٩٠ - اللسان والتاج «روح» ولم ينسب في أى منها .  
(٢) هكذا جاء الرجز في اللسان والتاج «روح» وجاء البيتان الثانى والثالث في المنصف ١/٢٨٩ برواية «مريح» مكان «مروح» في البيت الأخير ، وعلق «ابن جنى» على ذلك بقوله : يُرِيدُ بِهِ «مريح» «مروح» ؛ لأنَّهُ مِنْ الرَّوْحِ .  
(٣) هكذا جاء من غير نسبة في اللسان والتاج «روح» وعبارة اللسان توحى بأن البيت ، لمنظور بن مرثد كذلك .  
(٤) جاء الرجز في تهذيب اللغة روح ٥/٢١٧ ، واللسان والتاج «روح» من غير نسبة ، ولم أقف على قائله .

- وقيل: أصابتهم الرِّيحُ، فجاحتهم (١)  
وأراحَ القومُ: دَخَلُوا فِي الرِّيحِ (٢)  
- وأراحَ: وَجَدَ نَسِيمَ الرِّيحِ (٣)  
- ويُقالُ: افتح البابَ حَتَّى يَرَاخَ البَيْتُ (الفِعْلُ لِلبَيْتِ)، أى حَتَّى تَدْخُلَهُ الرِّيحُ  
والرَّوْحُ.  
وقالَ «يونس»: افْتَحَ البَابَ يَرِحَ البَيْتُ (٤).  
- وأسْتَرْوَحَ القومُ: إِذَا طَلَبُوا الرِّيحَ. (٥)  
- ونقل «ابن سيده» عن: صَاحِبِ العَيْنِ: تَرَوَّحَ القومُ، وأسْتَرْوَحُوا:  
إِذَا طَلَبُوا الرِّيحَ (٦)  
- والرَّيْحَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ، نَقَلَهَا صَاحِبُ المُحْكَمِ عَن «سَيبويه» ونقل عَنْهُ قَوْلُهُ:  
«وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الجَمِيعُ (٧).  
- والمَرْوَحَةُ بفتح الميم - عَلَى وَزْنِ مَفْعَلَةٍ، جَمَعَهَا مَرَاوِيحُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَحْتَرِقُهُ  
الرَّيَّاحُ (٨) قال «الشاعر»:

(١) المخصص ٨٣/٩.

(٢) المخصص ٨٣/٩.

(٣) تهذيب اللغة «روح» ٢١٨/٥.

(٤) تهذيب اللغة «روح» ٢١٧/٥ - اللسان والتاج «روح».

(٥) اللسان «روح».

(٦) المخصص ٨٤/٩. والذي جاء في العين ٢٩١/٣: تَرَوَّحَ القومُ: بِمَعْنَى رَاحُوا مِنَ الرَّوَّاحِ.

(٧) المحكم «روح» ٣٨٩/٣. وانظر سيبويه باب ما كان واحدا يقع للجمع ٥٨٢/٣ تحقيق «هارون».

(٨) تهذيب اللغة «روح» ٢٢٢/٥. المقاييس روح ٤٥٦/٢ - المخصص ٩ اللسان والتاج «روح» المشوف المعلم في

ترتيب إصلاح المنطق ٣١٥/١ تحقيق «ياسين محمد السواس» ط مركز البحث العلمى - جامعة أم القرى.

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ  
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ (١)

- والمِروحةُ - بكسر الميم - على وزن فِعْلَةٌ ؛ لأنها آلة ، وجمعها مراوح : التي يُتروَّحُ بها (٢) .

- والمِروَّحُ على مِثَالِ مِئْبَرٍ : الآلةُ التي يُتروَّحُ بها كَذَلِكَ (٣) .

### \* الرِّيحُ والرِّيحُ :

كان من معارف العرب أن السُّحْبَ لا تَلْقَحُ إلا من رِيحٍ . والرِّيحُ : الصَّبَا ، والجنوبُ ، والشَّالُ .

فإذا خَلَصَتِ الرِّيحُ عندهم دبوراً ، فهي من جنس البوار .

ويُصدِّقُ هذا ما كان يجيء على لسان رسول الله ﷺ عند هبوب الرِّيح من قوله : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً ، ولا تَجْعَلْهَا رِيحاً » (٤)

ويُصدِّقُ هذا كذلك أنَّ عامة ما جاء في التنزيل على لفظَةِ الرِّيحِ للسُّقْيَا والرِّحْمَةِ ، وما جاء لغيرِ هذا جاء على الإفراد .

وقد أتت لفظَةُ الرِّيحِ مفردة ، وهي رِيحٌ رَحْمَةٌ ، قال الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :

«وَلَسْلِيمَانَ الرِّيحُ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ» (٥)

(١) ينسب البيت لعمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه - والراجح أنه تمثل به ، وليس له انظر :

مقاييس اللغة ٢/٢٥٦ - المخصص ٩/٨٤ - المشوف المعلم ١/٣١٥ - اللسان «روح» التاج «روح» ولصاحب التاج على البيت تعليق .

(٢) مقاييس اللغة ٢/٢٥٦ - المخصص ٩/٨٤ - المشوف المعلم ١/٣١٥ - اللسان والتاج «روح» .

(٣) اللسان والتاج «روح» .

(٤) الكامل للمبرد ٣/٧٠ - ٧١ - المخصص ٩/٩١ - النهاية ٢/٢٨٢ .

(٥) من الآية ١٢ سورة سبأ ، أنظر في الرِّيحِ بهذا المعنى الكامل ٣/٧٠ - ٧١ . المخصص ٩/٩١ ، وسوف يشير «ابن خالويه» إلى ذلك في رسالة الرِّيحِ موضوع التحقيق .

وجاء في معاني القرآن «للفراء» عند تفسير قول الله - تبارك وتعالى - :  
«وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا» (١)  
«وَكَانَ «عَاصِمٌ» يقرأ ما كانَ مِنْ رَحْمَةٍ : «الرِّيحَ» وَمَا كَانَ مِنْ عَذَابٍ قَرَأَهُ : «الرِّيحَ» .  
وَقَدْ اخْتَلَفَ القُرَاءُ فِي الرِّحْمَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ : «الرِّيحَ» ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ «الرِّيحَ» .  
وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي العَذَابِ بِالرِّيحِ .

وَنَرَى أَنَّهُمْ اخْتَارُوا الرِّيحَ ، لِلرِّحْمَةِ ؛ لِأَنَّ رِيحَ الرِّحْمَةِ تَكُونُ مِنْ :  
الصَّبَا ، وَالْجَنُوبِ ، وَالشَّمَالِ ، مِنْ الثَّلَاثِ المَعْرُوفَةِ .  
وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي بِالْعَذَابِ ، وَمَا لَا مَطَرٍ فِيهِ «الدَّبُورُ» ؛ لِأَنَّ الدَّبُورَ لَا تَكَادُ تَلْفَحُ ،  
فَسُمِّيَتْ رِيحًا مُوحَّدةً ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدُورُ كَمَا تَدُورُ اللُّوَاقيِعُ . (٢)  
\* أقولُ : هَذَا مَا مَنَّ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهِ مِنْ تَصْرِيْفِ لَفْظَةِ «الرِّيحِ» وَفِي  
المَطَوَّلَاتِ مَجَالٍ وَاسِعٍ لِكُلِّ مُسْتزِيدِ .

وَسَوْفَ أَقْدِمُ - إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى - فِي تَعْلِيْقِي عَلَى أَلْفَاظِ الرِّيحِ الَّتِي تَنَاوَلْتَهَا  
«رِسَالَةَ الرِّيحِ لابن خالويه» مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ لَفْظٍ مِنْ تَصْرِيْفِ فِي أَضْيَقِ الحُدُودِ  
دَفْعًا لِلإِطَالَةِ وَمِنَعًا لِلْمَلَلِ وَالسَّامَةِ .

## ب : الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ التَّائِيْثُ وَالتَّذْكِيرُ :

الرِّيحُ مُؤنَّثَةٌ : عَلَى هَذَا أَجْمَعَ عُلَمَاءُ العَرَبِيَّةِ فِيمَا قَالُوهُ ، وَدَوَّنُوهُ ، وَمَثَلُوا لَهُ .  
وَبِذَلِكَ تَشْهَدُ أَسَالِيْبُ اللُّغَةِ مِنَ القُرْآنِ ، وَالحَدِيثِ ، وَالشُّعْرِ ، وَالنَّثْرِ .  
\* فَقَدْ أَنْتَ لَهَا الفِعْلُ عِنْدَمَا وَقَعَتْ فاعِلًا .  
قَالَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ

(١) الآية ٤٨ سورة الفرقان .

(٢) معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٩ ط القاهرة ١٩٥٥ م .

تهوى به الرِّيح» (١)  
 وقال رسولُ الله ﷺ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْحَامِيَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أُتَتْهَا  
 الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ نَكَفَأَ بِالْبَلَاءِ» (٢)  
 وقال «امرؤ القيس» :

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى صَبًّا وَشَمَالًا فِي مَنَازِلٍ قُفَّالٍ (٣)  
 ★ وَأَعِيدَ الضَّمِيرُ عَلَيْهَا مُؤَنَّثًا :

قال الله - تبارك وتعالى - : «وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحُ غَدَوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ» (٤) .  
 وقال رسولُ الله ﷺ «الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ،  
 فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا ، فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا» (٥)  
 وَقَالَ : «عَبْدُ مَنْافِ بْنِ رَيْعٍ الْهُدَلِيُّ» :

وَلِلْقَيْسِ أَرْزَامِيلٌ وَعَمْغَمَةٌ حَسَّ الْجُنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا (٦)  
 الأرزاميل : الأصوات المختلطة . الغمغمة : الصَّوتُ المختلط غير المفهوم .  
 حَسَّ الجنوب : صَوْتُهَا .

★ وَأَشِيرَ إِلَيْهَا بِاسْمِ الْإِشَارَةِ الدَّالُّ عَلَى الْمُؤْنِثِ :  
 قال رسولُ الله ﷺ «وَقَدْ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ :

- 
- (١) من الآية ٣١ سورة الحج .  
 (٢) صحيح «البخارى» كتاب المرض ، باب ما جاء في كفارة المرض ٣/٧ .  
 (٣) ديوان امرئ القيس بشرح الأعلام الشتمرى ١٠٣ ط الجزائر ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م .  
 وجاء في شرح الأعلام له : أى للجمر . الصُّوى : الأكم الصغار ، واحدها صُوة . القفال : الراجعون من السفر ،  
 وخصهم لاحتياجهم إلى النار عند النزول .  
 (٤) من الآية ١٢ سورة سبأ .  
 (٥) سنن «أبي داود» كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا هاجت الرياح الحديث ٥٠٩٧ ج ٥/٣٢٨-٣٢٩ ط سوريا  
 ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م  
 (٦) ديوان الهدليين ٤١/٢ .

«بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ» (١).

وقال «سَيِّبَوَيْهِ» في كتابه: «سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ رِيحُ شَمَالٍ... وَهَذِهِ رِيحُ جَنُوبٍ... سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ» (٢).

★ وَوَصِفَتْ بِصِفَاتٍ مُؤَنَّتَةٍ:

قال الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ» (٣).

وجاء في «سنن النسائي» «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»

حِينَ يَلْقَاهُ «جَبْرِيلُ» عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» (٤)

وقال: «أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ»:

إِذَا كَانَ عَامٌ مَانِعَ الْقَطْرِ رِيحُهُ صَبًا وَشَمَالٌ قَرَّةٌ وَدُبُورًا (٥)

صَبًا وَشَمَالٌ قَرَّةٌ: يُرِيدُ أَنَّ رِيحَهُ بَارِدَةٌ لَا مَطَرَ فِيهَا.

\* وَالْحَقَّتْ بِهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ:

قال «صَاحِبُ الْعَيْنِ»: «الرِّيحُ يَأُوها وَأَوْصُرَتْ ياءٌ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَتَصْغِيرِهَا:

رُويحَةٌ. وَجَمْعُهَا رِيَّاحٌ وَأَرْوِاحٌ». (٦)

وهي بهذا مؤنثة؛ لأنهم يُصَغِّرُونَ ما كان مِنَ المَوْثُثِ ثَلَاثِيًّا لَا عِلْمًا لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ

بِضْمِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ وَزِيَادَةِ ياءِ ثَالِثَةِ سَاكِنَةٍ لِلتَّصْغِيرِ، وَزِيَادَةِ تاءِ التَّأْنِيثِ؛ لِيُفَرِّقُوا

بَيْنَ المَذْكَرِ وَالمَوْثُثِ، فَإِذَا زَادَ المَوْثُثُ عَلَى ثَلَاثَةِ لَمْ يُلْحَقُوا بِالتَّاءِ.

(١) صحيح مسلم ٢١٤٥/٤ - ٢١٤٦ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، الحديث ٢٧٨٢ ط الحلي القاهرة .

(٢) الكتاب ٢٣٨/٣.

(٣) سورة الحاقة آية ٦.

(٤) سنن النسائي. كتاب الصيام، باب الفضل والجود في شهر رمضان ١٠٠/٤ - ١٠١ ط الحلي ١٣٨٣ هـ

١٩٦٤ م.

(٥) ديوان الهذليين شعر أبي ذؤيب ١٣٩/١.

(٦) العين ٢٩٢/٣.



قال «سبويه» «اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف، فتحقيرها بالهاء،  
وذلك قولك في قدم: قديمة، وفي يد: يديّة.

وزعم «الخليل» أنهم إنما أدخلوا الهاء، ليُفرَّقوا بين المؤنث والمذكر.  
قلت: فما بال عناق؟

قال: استتقلوا الهاء حين كثر العدد، فصارت القاف بمنزلة الهاء . . . .  
وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعداً» (١).

وقال «المبرد» مثل ذلك. (٢)

\* وأما ما جاء من أساليب توحى بأن الريح قد وُصفت بوصفٍ مُذكرٍ من مثل قول  
الله - تبارك وتعالى - «حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريحٍ طيبة، وفرحوا بها  
جاءتها ريحٌ عاصفٌ» (٣) ففي الآية وُصفت لفظة «ريح» بقوله «عاصف».

ومن ذلك قول الله - تبارك وتعالى - وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريحَ العقيم» (٤)  
وفي الآية وُصفت «الريح» بقوله «العقيم» فليس الأمر على ظاهره؛ لأن الريح في  
آية «يونس» ذُكرت مرتين ومعها في كل مرة دليل التانيث: في المرة الأولى وُصفت  
بالوصف المؤنث طيبة وهو دليل تانيثها، وفي المرة الثانية وقعت فاعلاً للفعل  
جاءت ولأنها مؤنثة لحقت الفعل تاء التانيث وهي دليل تانيث الفاعل.

أما الوصف «عاصف» فإنه يُقال: عَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعَصُوفًا،  
فهي عَاصِفٌ وَعَاصِفةٌ. فمن أنث أجرى الوصف على الفعل عَصَفَتِ، ومن ذكر  
لم يُجر الوصف على الفعل، وأراد أنها ذات عَصَفٍ، وأجراها مجرى «لاين» أى  
ذات لَبِنٍ و«تامر» أى ذات تمر.

(١) الكتاب ٤٨١/٣.

(٢) المقتضب ٢٣٨/٢.

(٣) من الآية ٢٢ سورة يونس.

(٤) سورة الذاريات الآية ٤١.

قال «سيبويه»: هذا باب ما يكون مُذَكَّرًا. يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ .  
وذلك قولك: امرأةٌ حائِضٌ، وهذه طامِثٌ كما قالوا: ناقةٌ ضامِرٌ يُوصَفُ بِهِ  
المؤنثُ وهو مُذَكَّرٌ.

فإنما الحائِضُ وأشباهُهُ في كَلَامِهِمْ، على أَنَّهُ صِفَةٌ شَيْءٍ، والشَّيْءُ مُذَكَّرٌ، فَكَأَنَّهُمْ  
قالوا: هذا شَيْءٌ حائِضٌ، ثُمَّ وَصَفُوا بِهِ الْمُؤَنَّثَ، كَمَا وَصَفُوا الْمَذَكَّرَ بِالْمُؤَنَّثِ،  
فقالوا: رَجُلٌ نُكْحَةٌ.

فَرَعِمَ «الخليلُ» أَنَّهُمْ إِذَا قالوا: حائِضٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُ عَلَى الْفِعْلِ، كَمَا أَنَّهُ  
حِينَ قال: دارِعٌ لَمْ يُخْرِجْهُ عَلَى فِعْلٍ، وَكَأَنَّهُ قالَ دِرْعِيٌّ.

فإنما أرادَ ذاتَ حَيْضٍ وَلَمْ يَجِئْ عَلَى الْفِعْلِ .  
وَكذلكَ قولهم: مُرْضِعٌ إِذَا أرادَ ذاتَ رِضاعٍ، وَلَمْ يُخْرِجْها عَلَى أَرْضَعَتْ، وَلَا  
تُرْضِعُ .  
فإذا أرادَ ذلكَ قال: مُرْضِعَةٌ.

وتَقولُ: هِيَ حائِضَةٌ عَدًا لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ؛ لِأَنَّكُ إِنَّمَا أَجْرَيْتَها عَلَى الْفِعْلِ،  
عَلَى: هِيَ تُحْيِضُ عَدًا.

هذا وجهٌ ما لَمْ يُخْرِجْ عَلَى فِعْلِهِ فِيما رَعِمَ «الخليلُ»، مِمَّا ذَكَرنا فِي هذا الباب. (١)  
يريد أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُخْرِجْ حائِضٌ عَلَى حاضَتْ أَوْ تُحْيِضُ فِي المِثالِ. وكذا لَمَّا لَمْ يُخْرِجْ  
عاصِفٌ عَلَى عَصَفَتْ أَوْ تَعْصِفُ فِي الآيةِ لَمْ يَلْزِمَ جِئْ تاءَ التَّائِيثِ؛ لِأَنَّها لَا تَلْزِمُ إِلَّا  
فِيما كانَ جاريًا عَلَى الْفِعْلِ؛ لِيفْرقَ بِها بَيْنَ الموصوفِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

وأما الوصفُ «عَقِيمٌ» فِي آيةِ الدَّارِياتِ، فَقَدْ حُذِفَتِ التَّاءُ مِنَ الوَصْفِ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا  
يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ. فيقالُ: رَجُلٌ عَقِيمٌ، وامرأةٌ عَقِيمٌ، بِغَيْرِ هاءٍ مِنْ نِسوةٍ

(١) الكتاب ٣/٣٨٣ - ٣٨٤ وقد آثرتُ ذِكرَهُ مَعَ طَوَّلِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ تَنابُلٍ جَيِّدٍ لِلْفِكْرَةِ.

وانظر الحديث رقم ٢٩٥ الجزء الثاني من تحقيقنا لكتاب غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام»

عقائم وعُقْمٍ ، لا يُولَدُ لَهَا. (١)  
ومن هذا يتبين لنا - والله أعلى وأعلم - أن الريح مؤنثة، وهو ما أجمع عليه  
علماءنا الثقات جزاهم الله خير الجزاء.

## ح : أَلْفَاظُ الرِّيحِ صِفَاتٌ هِيَ أَمْ أَسْمَاءٌ ؟

تَعَدَّدَتْ مَهَابُ الرِّيحِ ، وَتَفَاوَتَتْ طَبِيعَتُهَا وَدَرَجَاتُ مَرَّهَا وَهُبُوبِهَا ، فَتَعَدَّدَتْ  
لِذَلِكَ أَلْفَاظُهَا ، وَأُطْلِقَ الْعَرَبُ عَلَى الرِّيحِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ لَفْظَةٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِي  
تَحْدِيدِ بَعْضِهَا ، وَتَعَدَّدَتْ لُغَاتُهُمْ فِي اللَّفْظَةِ الْوَاحِدَةِ .

وَأَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَى وَأَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى تَعَدُّدِ الْبَيْتَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَبُعْدِ  
الشُّقَّةِ بَيْنَهَا ، وَصُعُوبَةِ اتِّصَالِ أَهْلِهَا ، وَرُبَّمَا أُطْلِقَ أَهْلُ بَيْتَةٍ عَلَى رِيحٍ مِنْهَا لَفْظًا  
مُعَيَّنًا ، وَأُطْلِقَ عَلَى نَفْسِ الرِّيحِ فِي بَيْتَةٍ أُخْرَى لَفْظًا أُخْرَى ، ثُمَّ تَدَاخَلَتْ الْأَلْفَاظُ بَيْنَ  
الْبَيْتَاتِ بِفِعْلِ الزَّمَنِ وَعَوَامِلِ الْإِتِّصَالِ .

وقد اهتم علماءنا الأوائل - رحمهم الله - بدراسة الألفاظ الدالة على الرياح  
وتحديد طبيعتها من حيث كونها صفات أو أسماء .

وتتبع أقوالهم ، وتعرف ما ترشدنا إليه هذه الأقوال التي استندوا فيها إلى  
المسموع من فصحاء العرب يوضح لنا في جلاء أن هذه الألفاظ صفات في أكثر  
كلامهم .

\* يقول «سيبويه» «جنوب، وشمال، وحرور، وسوم، وقبول، ودبور إذا سميت  
رجلاً بشيء منها صرفته؛ لأنها صفات في أكثر كلام العرب .  
سمعناهم يقولون: هذه ریح حرور، وهذه ریح شمال، وهذه الریح الجنوب،

(١) تهذيب اللغة «عقم» ٢٨٨/١ - ٢٨٩ - مقاييس اللغة عقم . ٧٥/٤ - ٧٦ - الصحاح «عقم» ١٩٨٩/٥ .

وهذه رِيحٌ سَمُومٌ، وهذه رِيحٌ جنُوبٌ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَ  
غَيْرَهُ، قال: «الأعشى» [يصفُ كَتِيبَةً]:

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِصَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دَبُوراً (١)

فألفاظ الرياح: «حرور» - «شمال» - «الجنوب» - «سَمُومٌ» - «جنوب» وقعت  
صفاتٍ فيما حكاه «سيويه» عن فصحاء العرب، ولقظة «دبوراً» وقعت صفة  
كذلك فيما رواه «صاحبُ الكتاب» عن «الأعشى» والعربُ أصحابُ اللُّغة،  
وأعرفُ النَّاسِ بِمَخَصِّصِهَا وَاسْتِعْمَالِهَا.

ويأتي «المبرد» فيؤكدُ هذه الحقيقة، ويُؤيِّدُهَا بِالْأَمْثَلِ وَيُعَمِّمُهَا إِلَّا أَنَّهُ يَنْسُبُ  
ذَلِكَ إِلَى أَكْثَرِ الْعَرَبِ - وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ بِهِمْ أَرْفَعَ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ فَصَاحَةً - وَليستِ  
الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ عَلَى دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْفَصَاحَةِ - فيقولُ:

وقولنا في الرياح: إنها تكونُ أسماءً ونوعاً تُفسَّرُ - إن شاء الله -

يقولُ أَكْثَرُ الْعَرَبِ: هَذِهِ رِيحٌ جَنُوبٌ، وَرِيحٌ شَمَالٌ، وَرِيحٌ دَبُورٌ. فَتَجْعَلُ جَنُوباً  
وَشَمَالاً، وَدَبُوراً، وَسَائِرَ الرِّيحِ نُعُوتاً، قال: «الأعشى»:

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِصَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دَبُوراً (١)

وقال «زهير»:

(١) الكتاب ٢٣٧/٣ - ٢٣٨ - والبيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يملح هودة بن علي الحنفي الديوان ٩٩  
ط بيروت بتحقيق الدكتور «محمد حسين».

ومن تفسير غريب البيت: الزجل: صوت الدرود المذكورة في بيت سابق يمتك بعضها ببعض.  
الحصاد: النبات الذي جف على سوقه. الدُّبور: الريح الغربية التي تقابل الصبا، وقيل فيها غير ذلك.

(٢) سبق تخريج الشاهد

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ شَمَالٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبْكٌ (١)

وقال «جرير»:

رِيحٌ خَرِيقٌ شَمَالٌ أَوْ يَمَانِيَةٌ تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوْفِ الرَّائِمِ الْجُلْدَا (٢)

فهذا يكون على النعت أجود؛ لأنه أوضحه بـ «يمانية» ولا تكون اليمانية إلا نعتاً؛ لأنها منسوبة. (٣)

وُسِّلِمُ بِهَا «ابن دُرَيْدٍ» فَيَقُولُ:

«دَبُورٌ نَكْدٌ وَشَمَالٌ عَرِيَّةٌ وَحَرَجْفٌ، وَجَنُوبٌ خَجُوجٌ، وَصَبَأٌ هَبُوبٌ وَحَنُونٌ، وَهَذِهِ صِفَاتٌ لِلرِّيَّاحِ. (٤)

وَيَنْقُلُ «أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ السَّرِيِّ الزَّجَاجَ» رَأَى «سَيُوبَهُ» فِي أَلْفَاظِ الرِّيَّاحِ، وَأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ صِفَاتٍ أَكْثَرُ مِمَّا تُسْتَعْمَلُ أَسْمَاءً، وَيُؤَافِقُهُ عَلَيْهِ. (٥)

\* وتقع ألفاظ الرياح في كثير من الكلام العربي الفصيح حالاً، فيقال: هبّت جنوباً، وهبّت شمالاً، وقال: «مُتَمِّمُ بْنُ نُورَةَ» مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتَنِي أَخَاهُ «مَالِكاً»: وَهَبَّتْ شِمَالاً مِنْ تُجَاهِ أَطَايِفٍ إِذَا صَادَفَتْ كَفَّ الْمُقِيضُ تَقَفَّعاً (٦)

(١) ديوان «زهير» ط دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م

مُكَلَّلٌ: مزين ومحاط ويروى بالجر صفة للماء المجرور في البيت السابق وبالرفع على القطع خبراً لمبتدأ محذوف. النجم: النبات ليس له ساق ينبت حول الماء، الخريق: الشديدة من كل ريح. ضاحي الماء: ماضحاً للشمس من الماء أي برزها. حُبْكٌ جمع حباك ككتب وكتاب، والمراد من الحبك أثر الريح في المياه وما تنسجه من طرق بها عند مرورها عليها

(٢) ديوان جرير ط القاهرة ١٣٥٣هـ ص ١٥٨.

تَعْتَادُهُ: تعتاد المروور بالمنزل المذكور في بيت سابق. سَوْفٌ: شَمٌ. الرَّائِمِ: الناقة ترأم الجلد، والجلد: جلد الحوار يحشى، ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها إذا شمته، فترأم بذلك على ولد غيرها.

(٣) الكامل ٣/٦٠ - ٦١ ط دار نهضة مصر القاهرة ١٩٨١م.

(٤) الجمهرة ٣/٤٥٢ نقلاً عن «أبي زيد» و«أبي مالك».

(٥) ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٦ ط القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

(٦) أمالي اليزيدي ٢٠ ط حيدر اباد ١٣٦٩هـ، ولم يرد البيت بالفضيلة ٦٧ في رثاء متمم بن نويرة لأخيه مالك. الفضليات ط القاهرة.

تجاه - حُكِيَ فِيهَا فَتَحَ النَّاءُ وَكَسَرُهَا وَضَمَّهَا - : جِذَاءٌ وَتَلْقَاءٌ ، وَيُقَالُ فِيهَا : وَجَاهٌ  
و«تجاه» أَطَايِفُ اسْمٍ مَوْضِعٍ (١)

وَقَالَ «جَرِيرٌ» مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو «الْأَخْطَلَ» :

هَبَّتْ شِمَالًا فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِي حَوْرَانَا (٢)

فَيُسْتَعْنَى بِالْحَالِ عَنِ ذِكْرِ الرِّيحِ .

وَيَتَّخِذُ «أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ» وَ«أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْمُبَرِّدُ» مِنْ ذَلِكَ دَلِيلًا  
يُؤَكِّدَانِ بِهِ أَنَّ أَلْفَاظَ الرِّيحِ نَعَوْتُ ؛ لِأَنَّ الْحَالَ إِنَّمَا بَأْهَا أَنْ تَقَعَ فِيهَا يَكُونُ  
وَصِفَا (٣) .

هَذَا وَقَدْ تَقَعَ الْحَالَ غَيْرَ صِفَةٍ كَالْقَفِيزِ وَالذَّرْهَمِ .

وَقَدْ عَقَدَ كُلٌّ مِنْ «سَيَبَوِيه» وَ«الْمُبَرِّدِ» لِذَلِكَ بَابًا فِي كِتَابِهِ . (٤)

\* وَإِذَا سَلَّمْنَا بِأَنَّ أَلْفَاظَ الرِّيحِ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ أَوْصَافًا فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ فَإِنَّ  
هَذَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا أَسْمَاءً فِي بَعْضِ الْأَسَالِيبِ .

يَقُولُ «سَيَبَوِيه» وَجَعَلَ اسْمًا (يَعْنِي اللفظ من أَلْفَاظِ الرِّيحِ) قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) أَطَايِفُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَبِالضَّمِّ الْمَعْجَمَةُ جَبَلٌ لَطِيٌّ . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ أَطَايِفٌ - أَطَايِفُ .  
(٢) دِيوَانُ جَرِيرٍ ٥٩٦ ، الْكِتَابُ ٢٢٢/١ ، ٤٠٤ وَفِيهِ «هَبَّتْ جَنُوبًا» الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ ٦٥/٣ وَفِيهِ : «إِلَى شَرْقِي» .  
(٣) الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ ٦٥/٣ ، وَالْمَحْكَمُ «جَنِبٌ» ٣٢٤/٧ .  
(٤) انظُرِ الْكِتَابَ ٣٩١/١ ، هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَسِبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِصِفَةٍ وَلَا مَصَادِرٍ . لِأَنَّهُ حَالٌ يَقَعُ فِيهِ الْأَمْرُ  
فَيَنْتَسِبُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ .

وفيه ٣٩٢/١ .

وَمَا يَنْتَسِبُ ، لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ ، قَوْلِكَ : بَعَثَ الشَّاءَ شَاءً وَدَرْهَمًا ، وَقَامَرْتُهُ دَرْهَمًا فِي دَرْهَمٍ . . . وَبَعَثَ  
الرِّقْفِيزِينَ بَدْرَهَمٍ .

وَالْمُقْتَضِبُ ٢٨٥/٣ هَذَا بَابٌ مَا يَقَعُ فِي التَّسْمِيرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَاهِرِ الَّتِي لَا تَكُونُ نَعَوْتُ .

تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرُقْفِيزٍ بَدْرَهَمٍ (بِرْفَعِ قَفِينِ) . . . وَتَقُولُ : الْعَجَبُ مِنْ بَرْمَرْنَا بِهِ قَفِيزًا بَدْرَهَمٍ . . .

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَاهَا صَرَفُ الْبَلِي تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ  
رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً رِهْمُ الرَّيِّعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ (١)

ويرى أن إضافة الرِّيح إلى الجنوب تدلُّ على أن الجنوب في البيت اسماً؛ لأنَّ  
الشيء لا يُضَافُ إلى صِفَتِهِ، وقد يضاف إلى اسمه إذا أريد من الإضافة  
التخصيص والتأكيد لهذا التخصيص.

وينقل هذا عن «سيبويه» أبو العباس المبرد في كتابه الكامل (٢).  
\* وعلى استعمال ألفاظ الرياح من حيث الوصفية والاسمية بُني حكمها من حيث  
الصِّرف ومنع الصِّرف إذا سُمِّي بشيءٍ منها رجلاً.

فَمَنْ جَعَلَ الْجَنُوبَ، وَالشَّمَالَ، وَالْقَبُولَ، وَالذَّبُورَ، وَالْحَرُورَ وَالسُّمُومَ، وَغَيْرَهَا  
مِنَ الْفِصَالِ الرِّيَّاحِ صِفَاتٍ، وَسَمَّى بِهَا رَجُلًا مُذَكَّرًا صَرَفَهَا؛ لِأَنَّهَا مُذَكَّرَةٌ نَعَتْ بِهِ  
الْمُؤنثَ، وَعُومِلَتْ مُعَامَلَةً حَائِضٍ وَطَالِقٍ وَمُرْضِعٍ مِنَ الصِّفَاتِ الْخَاصَةِ بِالْمُؤنثِ،  
وَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمَاءً، وَسَمَّى بِهَا رَجُلًا مُذَكَّرًا، لَمْ يَصْرِفْ مِنْهَا شَيْئًا، وَعَامَلَهَا مُعَامَلَةَ  
عِنَاقٍ، وَعُقَابٍ، وَعَقْرَبٍ.

يقول في ذلك «سيبويه»:

«فَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمَاءً لَمْ يَصْرِفْ شَيْئًا مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ: الصَّعُودِ  
وَالهَبُوطِ، وَالْحَرُورِ، وَالْعَرُوضِ (٣).  
ويقول المبرد:

«وَمَنْ جَعَلَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ أَسْمَاءً لَمْ يَصْرِفْهَا إِذَا سُمِّي بِشَيْءٍ مِنْهَا رَجُلًا؛ لِأَنَّكَ

(١) الكتاب ٢٣٨/٣ وهو من شواهد سيبويه المجهولة وانظر الكامل ٦٣/٣ - اللسان حول.

أقول: وذكر صاحب اللسان البيت الثاني في مادة «دبر» شاهداً على مجيء الدبور اسماً، ونسبه لرجل من «باهلة»

(٢) الكامل للمبرد ٦١/٣.

(٣) الكتاب ٢٣٨/٣.

إِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا مُذَكَّرًا بِاسْمِ مُؤنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا لَا عِلَامَةَ لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفْتَهُ فِي النَّكِيرَةِ نَحْو: عَنَاقٍ، وَأَتَانٍ، وَعَقْرَبٍ.

وَإِنْ كَانَ نَعْتًا انْصَرَفَ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا مُذَكَّرًا بِنَعْتِ مُؤنَّثٍ لَا عِلَامَةَ فِيهِ صَرَفْتَهُ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ نَعْتٌ بِهِ الْمُؤنَّثُ، نَحْو: حَائِضٍ، وَطَالِقٍ، وَمُتِّمٍ، وَمُرْضِعٍ. (١)  
أَقُولُ: تِلْكَ بَعْضُ أَحْكَامِ الرِّيحِ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَرَضَتْهَا فِي إِيجَازٍ، وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ . . .

---

(١) الكامل ٦٣/٣ . وانظر ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٥٦ .



## عَمَلِي فِي ضَبْطِ الرِّسَالَةِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا:

- نَقَلْتُ الرِّسَالَةَ نَقْلًا دَقِيقًا وَعَارَضْتُ النِّسْخَةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى الْأَصْلِ الَّتِي نَقَلْتُ عَنْهُ مَعَارِضَةً غَايَةَ فِي الدَّقَّةِ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ .

- قَابَلْتُ كُلَّ مَا جَاءَ فِيهَا عَلَى الْبَابِ الَّتِي عَقَدَهُ صَاحِبُ «الغريب المصنف» عن الريح في كتابه، وكذا على الباب الذي عقده صاحب «الكامل» عن الريح في كتابه، وكذا على الباب الذي عقده «صاحب المخصص» عن الريح في كتابه .

- ورجعت في كل لفظ من ألفاظ الريح جاء بالرسالة إلى مواطنه من معاجم الألفاظ «العين» - «الجمهرة» - «تهذيب اللغة» - «مقاييس اللغة» - «الصحاح» - «المحكم» - المشوف المعلم في ترتيب ألفاظ إصلاح المنطق «اللسان» الخ . .

وتمت المقابلة على معاجم المعاني وكتب الأدب، والمراجعة على مواد معاجم الألفاظ غاية في الدقة .

وقد أفدت من هذه المقابلة كثيرا في تلافى تصحيف، وتصويب تحريف، واستكمال نقص، وتوضيح ألفاظ وتوثيق أخرى .

- فسّرت في الحواشي ألفاظ الريح، وبيّنت ما فيها من اختلاف، وذكرت ما جاء في بعضها من تصريف في إيجاز معتمدا في ذلك على أمهات كتب اللغة والعربية .

- خرّجت ما جاء فيها من آيات قرآنية وأحاديث وأخبار، وأبيات من الشعر والرجز وما جاء من ذلك في الرسالة قليل، وقد دعاني ذلك إلى التمثيل من القرآن والشعر والرجز عند التعليق مستمدا ذلك من المصادر التي رجعت إليها .

- عرّفت في إيجاز بأكثر ما جاء فيها من أعلام .

- قدّمت للتحقيق بدراسة: مهدت فيها للموضوع، وعرفت «بابن خالويه» وشيوخه، ومكانته، ومؤلفاته، ورسالة الريح، ووثقت نسبتها للمؤلف، وبيّنت الخطوط العريضة لعمله فيها، ووصفت النسخة التي اعتمدت عليها في نشر

الرسالة .

- عارضت النسخة بالجزء المنشور منها في مجلة المورد عند تصحيح (بروفة) الطبع وأفدت من ذلك في نسبة بيت من الشعر .

- أتبعت الدراسة بحثاً عن بعض أحكام الريح في العربية تناولت فيه الآتى :

أ - الريح من حيث التصريف والاشتقاق .

ب - الريح من حيث التذكير والتأنيث .

ج - ألفاظ الريح من حيث الاسمية والوصفية .

- ذيلت التحقيق بالفهارس المنوعة ، ومصادر الدراسة والضبط والتعليق .

هذا وبالله التوفيق وعليه قصد السبيل ،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حسين محمد محمد شرف

المدينة المنورة : ٢/٦/١٤٠٤هـ

كلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز

٥/٣/١٩٨٤هـ

المدينة المنورة



## التحقيق



بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن خالد  
 النخعي المحدث رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى  
 وصحبه أجمعين وبعد فان الريح اسم موشه وينضمها روعه  
 قال الله جل وعز كمثل ريح فيها صر أصى برد ومن ذلك الحدِيث  
 لا بأس بأكل الجراد إذا قلته الصراى البرد وقال جل وعز حى  
 إذا كنتم فى الفلك وجربن لهم برح طينه فاما قوله ريح عامف قيسه  
 قولان أحدهما انه مثل قولهم امرأة حابض وطلمت وقيل معناه ريح  
 ذات عصفوف فاما الريح العقيم فانها ساقط منها لانا العرب  
 تقول رطل عقيم وامرأة عقيم لان اولدها ولد وريح عقيمها لا تلج الاضمار  
 والريح الدولة قال تبارك وتعالى وتذهب ريحكم اى دولتكم  
 ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال الدولة واليسا الى فى الريح متغلبه من  
 واروا الماصل روج فانقلب الواو يا لانكار ما فعلها وادى العدد  
 آرواح مثل حوض واحواص واشهدنا ابن دربر

هـ  
٥٢٥٢



ليس بحق الارواح فيه احب الى من قصر سيف  
 وليس عباد وتقرعيني احب الى من لبس الثوب  
 وذكر اللحياني في نوادره ارباح وذلك شاذ مثل حوض وحياض  
 فاما الزحان بالنون فحدثني ابن مجاهد عن السموي عن العرا  
 قال الريحان جمع روج مثل كوز وكيزان ونون ونبهان يعنى السمك  
 والريح سبب لانزال العطر والودق والغيت اللواتي سماها الله  
 جل وعز رحمة فقال وه الذي يرسل الرياح فتواين يدي رحمتي  
 اى بين يدي المطر والريح والمطر سببان لانزال الغيث ودهاب  
 المحول ورفع الخبز ريحى الجضب والحناء والحناء الحنء اماره  
 لقبول الله تبارك وتعالى اعمال عباده الم تسمع قوله تعالى فقل استغفروا  
 ربكم انه كان عفوا يرسل السماء عليكم مدرارا وعودكم بما موال ويستين  
 ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال ابن حبان به يقال امرؤ به

٤١٦٩  
١٥٤٩

في الخبر ومددته في الشر قال ابن تبارك وتعالى وعدم مطايعهم  
 يعنون والحرب بقول اذا كثر للوتفكات زكت الارضون  
 يعني بالوتفكات الرياح لانها تاكل الارض اي تقترها وتقلها  
 وانما سمي الكذب او كانه مغلوب عن الصدق واذا كان البساط  
 يعني الحايه من قبل العين يعني من قبل البساط ثم المضم الخبر  
 واذ ذره الشمال واليب به الصافزك اجرد ما يكون من المنظر  
 واتفت الرياح يعني امفات الرياح غير ان الامفات في المنام  
 والامفات في الناس اربح الشمال وهي للزوج والنسيم عند  
 العرب والخرب للاطار والابا واللبق والعوق الذي والقبأ  
 لانها الاجار فاما قول السامره

عري لمن زرع الموده لصحت و شمالا لعدت يوت وهي خبر  
 فان الحاسين اذا اجتمع قبل زيمها خبرت واذا انفقا قبل زيمها  
 شمال لان الشمال تغرق الحاسه والخبر يجمع قال العفر  
 نمر الصاصها يسكن ذي العضا هو بصرع فلي ان تب حونها  
 ورسمه عهد بالجيب وانما هوى كل نفس حيث حل جيبها وال  
 ١ يارح ويجك بلغي سليمان من ليس تاسن له تسليم  
 ٢ مري به فتعلق بسيا به ليكون نيك من البيت  
 والبرور للعوائف والبلاد نفوذ بالله منها والهنن الذي وان يكون  
 عاصا تغذي العين فلتلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 لبس الرياح يقول اللهم اهلها رياها ولا تجعلها ريحا وقد الاخرى  
 وكل واحد ناتي بروع من الخبر الاكثر انا قدم الشمال قال  
 ٣ وهنت سفساق التراب عقمك اراد بالعقمة ههنا انه اشمال  
 ولزك احنا زا بوهرون الغلاو عام اخر لكل ما في كتاب الله عز وجل  
 من زرع العزاب وجمع كل ما كان من رياح الرحمة واسر سيمويه  
 ٤ وما له من مجد تليد و طاله من الزرع وهو لا الخرب ولا العضا

بجرا

العلماء وقالوا اني بلقي الاخبار في الربيع وقال ابو عبيد الاصل في الرياح  
 سابع لانه جمع ما ينفخ من المم وقال ابو عمرو السيباني هو بمنزلة الابر  
 وناسر وكذا تدريخ لاغ وقال الخرون انما قيل لاغ ولم يقبل ملتقى لا قيل  
 عقيم ولم يقبل بعينه وحدثني محمد بن النخعي قال حدثنا اسحاق بن حبيب  
 قال حدثنا ابو ابراهيم الرحابي قال حدثنا عيسى بن ابي العوام  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجن من الجنة وهي  
 الرياح اللوايح التي ذكرها الله في كتابه فيها سابع للناس والجناب  
 من النار هرج فخرج من الجنة فيصيرها نخرة فتردها من تلك النخرة من  
 اسمايها الحنانية والمهدرجة والمهرجلة والمجوهلة والصبورة والابرة  
 والبنيرة والابرة والخيرة والابيرة والخنيرة والبنخيرة والصبيرة  
 والرفاقية والصبونية والمخيلة والمخيلة والمهجوم والمهبوط  
 والبرج والناخية والمهزلة والمهزلة والمهزلة والمهزلة والمهزلة  
 والذرة والذرة والذرة من البرد والذرة من البرد والذرة من البرد  
 والسافرة والهوية والصبيرة والصبيرة والصبيرة والصبيرة  
 ربح هو مطر والبوارح هي النبال تكون في الصيف طارة قال  
 ابن خالويه يقال يوم راح كثير الريح ولبلة راح ولبلة ساكرة لانه  
 فيها يوم ربح طيب الريح والثامنة اول كل ربح والمهجوم التي يستند  
 هو بها حتى تطلع النمام والصبورة والصبورة المستديرة المرو والذرة  
 من موزها حتى يري مثل قمل ذيل الرن والصبيرة التي تاتي بقطن  
 ضيقة تسمى صبيرة وتسمى تسمى تحت الريح واستقت طارة لك في  
 شدتها وسوقها التراب وريح حارم باردة والمعربات التي تاتي  
 بالمطر والخواشك والمستكرة المثلثة والعريفة الباردة والاعصار التي  
 تستطير في السماء الخريف القره ~~بمخاض~~ الرسالة محمد الله وعونه  
 والمهزلة اولها واحسنها واصلها  
 ابنة علي سيدنا محمد  
 وعلى الروح  
 وسلم

فاسده قال البرهري في الصحاح والنعك الریح النكته التي تلبث من  
 مهاج الرياح فلا تدب والتلبث في الرياح اربع فكما ان الصبا والجنوب  
 تسمى الازيوت ونكته الصبا والشمال تسمى الصايبه وتسمى النيبا  
 ايضا وانما صفروها وهم يريدون تبيينها لانها تسمى دوها جدا  
 ونكته الشمال والديورقوة تسمى الجنوينا وهي نكته الازيوت  
 ونكته الجنوب والديورجارة تسمى الصيف وهي نكته النيبا لان  
 العرب تناوح بين هذه النكث كانا ورا بين القوم في الراح التي

قال القطب الشرازي الشمال في الريح القارة عن شمال مسقط  
 الشوق لكن يجب ان تعلم ان الشمال والجنوب على تعيين مطلق وليس  
 مطلقا فالشمال المطلق ما مال من خط الاستوا الي جهة القطب  
 الظاهر الذي هو قريب من المدى من نبات القطب الصغير  
 والاقليم السحق في هذه الجهات والجنوب المطلق من شمال من خط  
 الاستوا الي جهة القطب الخفي التي تسمى من كوكب شمال وليس  
 العارة في جميع المئين بل التي في جهة الشمال هي من خط الاستوا الي  
 عرض سنو وستين خرافا ان ما بعده لا يمكن ان يكون فيه شدة البرد  
 والتي في جهة الجنوب هي من خط الاستوا الي عرض سنو عشر جنوا  
 وليس من عارة بعد ذلك بل هي جزاير وعارات مستقيمة بعدة بقعة  
 من بعض رحمة سكانها وحلهم اشبهت بالجنوات وانما الشمال  
 والجنوب الغير المطلقان هما ان كل موضع يكون اقرب الي القطب الشمالي  
 من الاخر فانه يكون شماليا من الاخر ولما خرجتوا عنه سواكنا  
 في شمال خط الاستوا وفي جنوبه او كان احوها على خط الاستوا في  
 شماله او جنوبه انتهى



صفحة منها فاسترنا له في السهم  
 وورد في الصفحة الثانية لعدد  
 ولا تفرق بين النكث





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ب/١

قَالَ الشَّيْخُ «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالَوَيْهِ» النَّحْوِيُّ:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

\* فَإِنَّ الرِّيحَ اسْمٌ مُؤَنَّثَةٌ، (١) وَتَصْغِيرُهَا رُوحَةٌ. (٢)

قال الله - جلَّ وعزَّ - «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ» (٣) أَي بَرْدٌ.

ومن ذَلِكَ الْحَدِيثُ: «لَا بَأْسَ بِأَكْلِ الْجَرَادِ إِذَا قَتَلْتَهُ الصَّرُّ» (٤)، أَي الْبَرْدُ.  
وقال - جلَّ وعزَّ - حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهَمِّ «بِرِيحٍ طَبِيَّةٍ». (٥)

- 
- (١) في الدراسة التي قدمت بها الكتاب بحث فيه حكم الريح من حيث التأنيث وانظر في تأنيثها الصحاح . . روح المخصص ٨٣/٩، المحكم روح ٣/٣٨٩. اللسان روح. التاج روح . .
- (٢) صغرت لفظه «ريح» على «روحة» لأنها مؤنث ثلاثي خال من علامة التأنيث فزيدت فيها التاء عند التصغير انظر العين ٣/٣٩٢. تهذيب اللغة «روح» ٥/٢١٦. الصحاح «روح» اللسان «روح» .
- (٣) من الآية ١١٧ سورة آل عمران . ودلل بالآية على تأنيث الريح لعودة الضمير عليها مؤنثا.
- (٤) جاء في الفائق ٢/٢٩٧ «صرر» عطاء - رحمه الله - كره من الجراد ما قتله الصرر .  
وجاء في النهاية ٣/٢٣ «صرر»: «وفيه أنه نهي عما قتله الصر من الجراد: أي البرد.  
وانظر في حكم أكل الجراد «سنن ابن ماجه» كتاب الصيد، باب صيد الخيتان والجراد الأحاديث ٣٢١٨: ٣٢٢٢ ص ٢/١٠٧٣ - ١٠٧٤ وكتاب الأطعمة باب الكبد والطحال ٢/١١٠٢ الحديث ٣٣١٤ .
- و«سنن أبي داود» كتاب الأطعمة، باب في أكل الجراد ٤/١٦٤ - ١٦٥ الأحاديث ٣٨١٢ - ٣٨١٤ .
- (٥) من الآية ٢٢ سورة يونس، وذكر الآية دليلا على تأنيث لفظه «ريح» لوصفها بمؤنث هو «طبيبة» .

فَأَمَّا قَوْلُهُ : «رِيحٌ عَاصِفٌ» (١) فَفِيهِ قَوْلَانِ :  
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : «امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَطَائِمٌ» (٢) .  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : رِيحٌ ذَاتُ عُصُوفٍ . (٣)  
فَأَمَّا الرَّيْحُ الْعَقِيمَةُ : (٤) فَإِنَّ الْهَاءَ سَاقِطَةٌ مِنْهَا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : رَجُلٌ عَقِيمٌ ،  
وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ لَا يُوَلِّدُ هُمَا وَلَدٌ .  
وَرِيحٌ عَقِيمَةٌ (٥) لَا تُلْقِحُ الْأَشْجَارَ . (٦)

(١) من الآية ٢٢ سورة يونس، وفيه وصف كلمة «ريح» بقوله: «عاصف» وهو مذكر، وقد فسر «ابن خالويه» القول فيه، وفيه زيادة تفصيل في الدراسة ص ٣٢ .

(٢) انظر تفصيل ذلك في الدراسة ص ٣٣ . . . والمخصص ١٦/١٢٠ .

(٣) انظر الدراسة ص ٣٢

(٤) في الأصل فاما الريح العقيمة بتأنيث الصفة، وأرى أن ترك التاء أصوب، بدليل قوله بعد ذلك: «فإن الهاء ساقطة منها» من جهة ومن جهة أخرى؛ لأن المسموع والمروى «ريح عقيم» ويموز زيادة التاء في غير المرأة: جاء في المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق ١٥٢/١ «امرأة جريح بغير هاء، فإذا لم تذكر المرأة قلت: جريحة، وكذلك جميع نعوت المؤنث.

وقال - تبارك وتعالى - «فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ، فَصَكَّتْ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ» (الذاريات آية ٢٩) .  
وجاء في «سبويه» ٦٤٧/٣ - ٦٤٨ «وأما فعيل إذا كان في معنى مفعول، فهو في المؤنث والمذكر سواء . . . وقالوا عَقِيمٌ وَعَقْمٌ .

وجاء في جمهرة اللغة ٣/١٣١ عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ (على صورة المبني للمجهول) .  
وقد قالوا: عَقِمَتِ أَيْضًا - بِالْفَتْحِ - فَهِيَ مَعْقُومَةٌ وَعَقِيمٌ . رَجُلٌ عَقِيمٌ وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ الذكور والأنثى فيه سواء: إذا لم تلد .

وفي مجلة المورد: العقيم .

(٥) في الأصل: «عقيمة» بزيادة تاء التأنيث وهو مع الريح جائز .

(٦) جاء في تهذيب اللغة «عقم» ٢٨٨/١ .

«والريح العقيم في كتاب الله يقال: هي الدُّيُورُ، لَا تُلْقِحُ شَجَرًا، وَلَا تُحْمَلُ مَطَرًا .

وقال - جل وعز - «وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ» [الذاريات ٤١] .

قال «أبو إسحاق» الريح العقيم: التي لا يكون معها لقيح، أي لا تأتي بمطر، إنها هي رِيحُ الْإِهْلَاكِ .

وزاد صاحب المحكم «عقم» ١/١٤٩ «عادلوا بها ضدها، وهو قولهم «ريحٌ لاقيح» . أي أنها تُلْقِحُ الشجر، وتُنشِئُ السحاب، وجاءوا بها على حذف الزائد، وله نظائر كثيرة» .

★ والرَّيْحُ: الدَّوْلَةُ. (١) قَالَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ» (٢) أَي دَوْلَتُكُمْ .  
«ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ» . (٣) قَالَ: الدَّوْلَةُ. (٤) .

★ وَالْيَاءُ الَّتِي فِي الرِّيحِ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ «وَاوٍ» وَالْأَصْلُ: رِيْحٌ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُيَاءُ  
لَا نِكْسَارًا مِمَّا قَبْلَهَا. (٥)

وَأَدْنَى الْعَدَدِ (٦) أَرْوَاحٌ، مِثْلُ: حَوْضٍ وَأَحْوَاضٍ. (٧)

---

(١) انظر في ذلك الصحاح «روح» وفيه:

«وقد تكون الريح بمعنى الغلبة والقوة قال الشاعر:

أَنْظُرْ إِنْ قَلِيلًا زَيْتٌ غَفَلْتَهُمْ      أَوْ تَعْدُونَ إِنْ الرِّيحُ لِلْعَادِي

ومنه قوله - تعالى - «وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ» .

ونسب بيت الصحاح في اللسان «روح» لتأبط شرا . . وقيل: لسليك بن السُّلُكَةِ . ونسبه «ابن بَرِي» لأعشى  
فهم . . ومثله في التاج «روح» نقلا عن اللسان .

(٢) من الآية ٤٦ سورة الأنفال وفي المورد: قال الله - تبارك وتعالى - تم ذكر الآية .

(٣) من الآية ٦ سورة الإسراء .

(٤) جاء في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ١٦٧/٢ في تفسير الآية:

«ثم رددنا لكم الكرة عليهم» أي الدولة والغلبة، ولعل الذي دعاه لذكر الآية الثانية مجيء كل من لفظة الريح  
ولفظة الكرة بمعنى الدولة .

وجاء في أساس البلاغة «روح» ومن المجاز: ذهب ريحهم: دولتهم .

(٥) سبق توضيح ذلك في الدراسة «الريح من حيث التصريف والاشتقاق» ص ٢١

وانظر كذلك: العين «روح» ٢٩٢/٣، جمهرة اللغة ١٤٧/٢، تهذيب اللغة «روح» ٢١٦/٥ - مقياس اللغة

«روح» ٤٥٤/٢ - الصحاح «روح» المخصص ٨٣/٩ المحكم «روح» ٣٩٠/٣ . اللسان والتاج «روح» .

(٦) يعني جمع القلة .

(٧) سبق توضيح ذلك في الدراسة «الريح من حيث التصريف والاشتقاق» ص ٢٢:

وانظر كذلك: العين «روح» ٢٩٢/٣ - جمهرة اللغة ١٤٧/٢ - تهذيب اللغة «روح» ٢١٦/٥ . الصحاح «روح»

المخصص ٨٣/٩ - المحكم روح ٣٩٠/٣ اللسان والتاج «روح» .

وَأَنْشَدَنَا «ابنُ دُرَيْدٍ» :

لَبِيتُ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ      أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنَيِّفٍ  
وَلَبَسَ عَبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي      أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّقُوفِ (١)

وذكر «اللحياني» (٢) في نوادره : أرياح، وذلك شاذٌ مثل حوضٍ وحياضٍ . (٣)  
\* فأما الرِّجْحَانُ بِالنُّونِ، (٤) فَحَدَّثَنِي «ابنُ مُجَاهِدٍ» (٥) عَنِ السَّمَرِيِّ، (٦) عَنِ

---

(١) البيتان لميسون بنت بحدل الكلية . زوج أمير المؤمنين «معاوية بن أبي سفيان» - رضى الله عنه - من قصيدة تذكروا فيها ضيق نفسها، واستيلاء الهم عليها .

شرح المفصل ٢٥/٧ . شرح الأشموني ٣١٣/٢ .

ولم أقف على البيتين في جمهرة «ابن دريد» وقد سبق التعريف «بابن دريد» في الدراسة ص ١١

(٢) هو على بن المبارك وقيل : ابن حازم أبو الحسن اللحياني ، أخذ عن أئمة اللغة، وعمدته فيها أخذ «الكاشي» . مراتب النحويين ١٤٢ .

(٣) سبق توضيح ذلك في دراسة الريح من حيث الاشتقاق والتصريف ص ٢٣

وانظر كذلك المحكم روح ٣/٣٩٠ - المخصص ٨٣/٩ اللسان روح - التاج روح .

(٤) مع كسر الراء مشددة .

(٥) سبق التعريف به في شيوخ «ابن خالويه» ص ١٢

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون الكاتب، والسمرى نسبة إلى «سمر» بلدة بين البصرة وواسط، أخذ

عن «الفراء» وهو حدث، وهو الذي روى عنه كتاب معاني القرآن توفي في حدود سنة ٢٧٧هـ .

انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١١٣/٢ . مقدمة معاني القرآن ١٤/١ .

«الفراء» (١) قال: الرِّيحَانُ جَمْعُ رُوحٍ مِثْلُ: كُوزٍ وَكِيْزَانٍ، وَنُونٍ وَنِينَانٍ: (٢) يَعْنِي السَّمَكُ.

\* وَالرَّيْحُ سَبَبٌ لِإِنزَالِ الْقَطْرِ، وَالْوَدْقُ، وَالغَيْثُ (٣) اللّٰوَاتِي سَمَّاهَا اللهُ - جَلَّ وَعَزَّ - رَحْمَةً، فَقَالَ: «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» (٤) أَيْ بَيْنَ يَدَيْ الْمَطْرِ.

وَالرَّيْحُ وَالْمَطْرُ سَبَبَانِ لِإِنزَالِ الْغَيْثِ، (٥) وَذَهَابِ الْمُحُولِ، وَرَفْعِ الْجَدْبِ، (٦) وَمَجِيِ الْخَضْبِ وَالْحَيَا.

(١) هو أبوزكريا يحيى بن زياد الفراء إمام الكوفة في النحو واللغة، أخذ عن «الكسائي» ثم أخذ عن أعراب وثق بهم، وكان متورعا متدينا وخالف «الكسائي» في كثير من مذهبيه، وإليه يرجع أكبر الفضل في بناء النحو الكوفي. توفي في سنة ٢٠٧هـ.

(٢) روح وريحان، وكوز وكيزان، ونون ونينان: أصل اليباء في الجمع واو، وقلبت الواو ياء في الجمع للكسرة قبلها، وهذا عند جمع التكسير وإرادة بناء أكثر العدد.

والكوز من الأواني: معروف قيل: انه فارسي، وجاء في المحكم «كوز» ٩٣/٧.

وهذا قول لا يُمَرَّجُ عليه بل الكوز عربي صحيح.

وفي اللسان «كوز» ويقال: كازيكوز، واكتازيكتاز: إذا شرب بالكوز. . وكاب يكوب: إذا شرب بالكوب، وهو الكوز بلا عروة.

والنون: الحوت.

وجاء في جمع كوز وحويت في الكتاب ٥٩٢/٣. «وأما ما كان فُعْلاً من بنات الواو، فإنك تكسره على «أفعال» إذا أردت بناء أدنى العدد، وهو القياس والأصل، ألا تراه في غير المعتل كذلك، وذلك عودٌ وأعوادٌ وحويت وأحواتٌ وكوزٌ وأكوأزٌ، فإذا أردت بناء أكثر العدد، لم تكسره على فُعولٍ ولا فَعَالٍ، ولا فَعْلَةً، وأجرى مجرى فعلٍ، وأنفرد به «فعلان»... وذلك: عيدانٌ وغيلانٌ، وكيزانٌ، وحيثانٌ، ونينانٌ، جماعة النون».

(٣) القطر في كلِّ المطر: ضعيفة وشديدة، والودقُ، السَّحْبُ، وهو المطر الحثيث المتدارك، والغيث: اسم للمطر كله وجماعه الغيوثُ.

عن كتاب المطر «لأبي زيد» ١٠٣ - ١٠٤ البلغة في شذور اللغة «بيروت» ١٩١٤م

(٤) من الآية ٥٧ سورة الأعراف.

(٥) لعله يعني بالغيث هنا السحاب أو النبات، ويعني بإنزاله عند إرادا النبات ظهوره، وإلا فكيف يكون المطر سبباً لنزول المطر والريح التي تأتي بالمطر هي الجنوب، والصبأ والشمال، وقل أن تأتي الدبور بمطر.

(٦) في الأصل «الجدب» بذال معجمة مهشوة «تحريف»، وبعدها في المورد: «ومحبل» (٤) مكان «ومجى».

وَالْحَيَا وَالْخِصْبُ أَمَارَةٌ لِقَبُولِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَعْمَالَ عِبَادِهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ  
- تَعَالَى - «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا.

وَيَمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا» (١)؟

قال «ابن خالويه» يُقَالُ: أَمَدَدْتُهُ فِي الْخَيْرِ، وَمَدَدْتُهُ فِي الشَّرِّ. (٢)

قال الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - «وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» (٣)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُونَ». (٤)

٢٤

(١) الآيات ١٠-١١-١٢ من سورة نوح.

وجاء في معاني القرآن ١٨٨/٣ تعليقا على قوله - تبارك وتعالى - «وَيَمُدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ»: كانت السنون قد  
ألحت عليهم وذهبت بأموالهم لانقطاع المطر عنهم، وانقطع الولد من نسائهم فقال: «وَيَمُدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ».

(٢) جاء في تهذيب اللغة «مدد» ٨٥/١٤.

وقال «يونس» ما كان من الخير فإنك تقول: أمددته، وما كان من الشر، فهو مددته.

وجاء في جهرة اللغة مدد ٧٦/١. «مَدَّ النَّهْرُ» وَأَمَدَّ: أَجَاذَهَا قَوْمٌ.

وجاء في اللسان «مدد» ومدّه في غَيْهِ أَى أَمَهَلَهُ، وَطَوَّلَ لَهُ. . وَأَمَدَهُ فِي الْغَى لُغَةً قَلِيلَةً، وَمِنَ قِرَاءَةِ «أَهْلَ الْمَدِينَةِ»

وَإِخْوَانِهِمْ يُمِدُّونَهُمْ فِي الْغَى ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ»

من الآية ٢٠٢ سورة الأعراف.

أى يضم الياء وكسر الميم من «يُمدونهم» . . وهى قراءة «نافع» و«أبي جعفر» . . عن إنحاف فضلاء البشر ٢٣٥.

(٣) من الآية ١٥ سورة البقرة. وقرئ كذلك «وَيَمُدُّهُمْ» يضم الياء وكسر الميم من أمد الرباعي. انظر إنحاف

فضلاء البشر ١٣٠.

(٤) جاء في الجمهرة ٤٦١/٣:

قال «أبو عبيدة» المؤتفكة من الرِّيح التى تهب بالتراب. وقال أعرابي من «بنى العنبر»: «إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُونَ».

ومعنى زكت الأرضون: زكا زرعها ونبا.

يقال منه: زكا يزكو زكاء وزكوا بمعنى نبا.

تعني (١) بالمؤتفكات : الرِّياح (٢) ؛ لأنها تأفك الأرض ، أى تقشرها . (٣) وتقلبها .

وَإِنَّا نَسْمَى الكَذِبَ إِفْكَاً ؛ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الصِّدْقِ (٤) .  
وَإِذَا كَانَ (النَّشَاطُ) (٥) - يعنى السحابة - مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، يعنى من قِبَلِ القِبْلَةِ ،  
ثُمَّ أَلْفَحَتْهُ الجَنُوبُ ، وَأَذْرَتْهُ الشَّيْأَلُ ، (٦) وَالبَسَتْ (٧) بِهِ الصَّبَا ، فَذَلِكَ أَجُود  
مَا يَكُونُ مِنَ المَطَرِ .

(١) فى الأصل : « يعنى » بىاء مشناة تحتية فى أول الفعل . وما أثبتته بالتاء المشناة الفوقية - أدق أى تعنى العرب بالمؤتفكات وفى المورد « يعنى » .

(٢) فى اللسان أفك : « المؤتفكات : الرياح تختلف مهاجها ، والمؤتفكات : التى تقلب الأرض ، تقول العرب : « إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرضون » .

(٣) فى الأصل : « تقشرها » بضم التاء المشناة فى أول الفعل - من « قَشَّرَ » مضعف العين ، ولعل التضعيف لبيان أثر فعل هذا النوع من الرياح على الأرض .

(٤) أرى - والله أعلم - أنه يعنى بقوله : مقلوب عن الصدق : أن الكذب نقيض الصدق ، وقلب له ، وفى مقاييس اللغة أفك ١/١١٨ :

« الهمزة والفاء والكاف أصل واحد يدل على قلب الشئ وصرفه عن جهته .

يقال أفك الشئ ، وأفك الرجل : إذا كذب . والإفك : « الكذب » .

أقول وفى أفك فتح الفاء أى عين الفعل ، وعلى هذا يكون مفتوح عن الماضى مكسور عين المضارع ، وفيه كسر عين الماضى ، فيكون على هذا مكسور العين فى الماضى ، مفتوح العين فى المضارع . والذى فى النسخة « مغلوب » بغير معجمة موحدة تحريف .

(٥) فى الأصل : « النشأ » وما أثبتته عن كتاب المطر « لأبى زيد » مجموعة البالغة فى شذور اللغة ١١١ وفيه : « ومنه النشاص ، وهو الطوال من السحاب ، والواحدة نشاصة ، وهى الطويلة البيضاء ، أكثر ما ينشأ من قبل العين » .

وجاء فى الجهرة نشص ٣/٥٦ : « ونشص السحاب : إذا ارتفع فى قطر الهواء ، وهو النشاص » . وفى نفس المصدر ٢/٤٠٨ : « والنشاص : مانشص من السحاب فى الأفق ، أى ارتفع » .

(٦) الشَّيْأَلُ : لغة فى الشيال على ماسياتى بيانه .

(٧) تركيب لم تصح لى قراءته فى النسخة . وفى الصحاح صبا : وترغم العرب أن الدبور تززع السحاب وتشخصه فى الهواء ، ثم تسوقه ، فإذا علا كشفت عنه ، واستقبلته الصبا ، فردت بعضه على بعض حتى يصير كئيفاً واحداً ، والجنوب تلحق روادفه به ، وتمده من المدد ، والشيال تمرق السحاب » . وفى المورد : وأنسبت .



\* وأمات الرياح - يعنى أمهات الرياح غير أن الأمات في البهائم، والأمهات في الناس (١) - أربع .

- الشمال (٢) وهى للروح والنسيم عند العرب .

- الجنوب للأمطار والأنداء (٣) واللثق والغمق: الندى (٤)

(١) الأم: معروفة، وفيها لغات: أم وأمة، وأمهة، بضم الهمزة - وأم بكسرهما، وقالوا في الجمع أمات، وأمهات، والغالب في ذوى العقول الأمهات، والهاء زائدة.

الجمهرة ٢٠/١

(٢) في مقاييس اللغة «شمل» ٢١٦/٣ «ومنه الريح الشمال؛ لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استندت إليها من ناحية قبلة العراق».

وفي الغريب المصنف «لأبى عبيد»: والشمال تأتي من قبل الحجر» ١١٠/١

وفي الصحاح شمل: والشمال: الريح التي تهب من ناحية القطب، يقال: «شملت الريح شمولاً، أى تحولت شمالاً».

وفي تصريف ألفاظ الرياح، قال «أبو العباس المبرد» في الكامل ٥٨/٣:

يقال: «جئبت الريح جنوباً وشملت شمولاً، ودبرت دبوراً، وصبت صبواً، وسمت سُموماً وحرّت حروراً مضمومات الأوائل».

إذا أردت الأسماء فتحت أوائلها، فقلت: جنوب، وشمول، وسُموم، ودبور، وحرور، وزاد صاحب الجمهرة ٤٣٥/٣: «وعصفت الريح وأعصفت لم يتكلم فيه «الأصمعي»؛ لأن في القرآن «ريح عاصف» وجئبت وأجئبت، وشملت وأشملت، ودبرت وأدبرت وصبت وأصبت، أجاز ذلك «أبو زيد» وأبو عبيدة، ولم يجهز الأصمعي، ثم زعموا أن «أبازيد» رجع عنه.

وساق صاحب اللسان «شمل» أكثر من قول للعلماء في تعريفها، وبيان لغاتها، وقال: «وتكون اسماً وصفة، والجمع شبالات، وشبائل أيضاً على غير قياس».

(٣) جاء في اللسان «جنب»: والجنوب: ريح تخالف الشمال، تأتي عن يمين القبلة. وقال «ابن الأعرابي» مهب الجنوب من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا وقال الأصمعي مجيء الجنوب ما بين مطلع سهيل إلى مطلع الشمس في الشتاء. . . وقال: إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقح . . .

(٤) جاء في كتاب العين «غمق» ٣٥٦/٤: «غمق النبات غمقاً: إذا وجدت لريجه حمةً فساداً من كثرة الأنداء عليه».

وجاء فيه لثق ١٣٧/٥: «واللثق: ماء وطين مختلط، وهو اللثق».

وفي اللسان غمق: الغمق: الندى، وقيل: الغمق بالتحريك ركوب الندى الأرض، وليلة غمقة لثقة وفيه «لثق»: اللثق: الندى مع سكون الريح.

- والصبأ لإلحاق الأشجار (١). فأما قول الشاعر:

لَعَمْرِي لئن رِيحُ المودَّةِ أصبحتُ  
شمالاً لقد بُدِّلْتُ وهى جَنُوبُ (٢)

فإنَّ المتحابَّين إذا اجتمعَا، قيل: ريحُها جنوبٌ. (٣)  
وإذا تفرَّقَا، قيل: ريحُها شمالٌ؛ لأنَّ الشَّمالَ تفرَّقُ السَّحابُ، والجنوبُ تُجمَعُ  
قال الأخر:

تَمُرُّ الصُّبَا صَفْحاً بَسَاكِنِ ذِي الغَضَا  
وتصدعُ قلبى أن تهبَّ جنوبُها  
قريبةٌ عهدٍ بالحبيبِ وإنَّها  
هوى كل نفسٍ حيثُ حلَّ حَبِيبُها (٤)

(١) جاء في الجمهرة ٢٠٧/٣: «والصبا: الريح المعروفة: صبت الريح تصبُ صبأً كما ترى، وأصلها الواو، وإن شئت نبت الصبا، فقلت صبان».

وزاد صاحب الصحاح «صبا» ومههها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. . .  
(٢) هكذا جاء غير منسوب في المحكم جنب ٣٢٣/٧ - واللسان جنب - والتاج، جنب، ولم أقف على قائله.

(٣) جاء في المحكم «جنب» ٣٢٣/٧  
«قال الأصمعي»: إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح، وإذا جاءت الشمال نُشِّقَتْ. وتقول العرب للثنتين إذا كانا متصافيين: ريحها جنوب.

وإذا تفرقا، قيل: شملت ريحها.  
(٤) نسب أخى - في الله - دكتور حاتم الضامن البيتين لقيس بن الملوح - مجنون ليلى - والبيتان في ذيل الأمايلى ٩٢ والأغاني ٨٥/٢ وديوان قيس ٦٩ عن مجلة المورد العدد الرابع ١٩٧٤.

وَقَالَ آخِرُ :

يَارِيحُ وَيَحْكُ بَلَّغِي تَسْلِيمَنَا  
مَنْ لَيْسَ يَأْتِينَا لَهُ تَسْلِيمٌ  
مَرَى بِهِ فَتَعَلَّقَى بِشِيَابِهِ  
لِيَكُونَ فِيكَ مِنَ الْحَبِيبِ نَسِيمٌ (١)

- وَالذَّبُورُ لِلْعَذَابِ وَالْبَلَاءِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (٢)  
وَأَهْوَنُ الذَّبُورِ أَنْ تَكُونَ عَاصِفاً تَقْذِي الْعَيْنَ؛ (٣) فَلِذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -

(١) لم أقف على البيتين فيما رجعت إليه من أمهات الكتب، وأرى - والله أعلم - أن قائلهما قريب من عصر «ابن خالويه» لما عليهما من طابع الحدائث.

(٢) في «الغريب المصنف» لأبي عبيد «الدبور التي تأتي من دُبر الكعبة ١١٠/١»  
وفي «الجمهرة ١/٢٤٣»: «والدُّبور: الريح المعروفة، وسميت دُبُوراً؛ لأنها تحي من دبر الكعبة. وهكذا يقول: «الأصمعي».

وقال: يقال: دبرت الريح تدبو دبوراً: إذا صارت دبوراً.

وجاء في «اللسان» «دبر».

والدُّبور: ريح تأتي من دُبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق.

وقيل هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة. . والدبور. بالفتح: الريح التي تقابل الصبا. . قال «ابن الأثير» وقول من قال: سميت به؛ لأنها تأتي من دُبر الكعبة ليس بشيء. .  
ودبرت الريح أي تحولت دبوراً.

وقال «ابن الأعرابي» مهب الدُّبور من مسقط النسر الطائر إلى مطلع سهيل.

من «التذكرة» يكون اسماً وصفة فمن الصفة قول «الأعشى»:

لها زجل كحفيف الحصا دِ صادف بالليل ريحا دُبُوراً

ومن الاسم قوله، أنشده، «سيبويه» لرجل من «باهلة»:

رِيحُ الدُّبُورِ مَعَ الشَّيَالِ وَتَارَةُ

رِيحُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْثَانِ

قال: وكونها صفة أكثر. والجمع دُبر ودبائر وقد دبرت تدبُر دُبُوراً.

(٣) في «اللسان «قذى»: القذى: ما يقع في العين، وما تقذف به، وجمعه أقذاء، وقذَى. وقذيت عينه تقذَى قذَى وقذياً وقذياناً: وقع فيها القذى، أو صار فيها.

وقذت قذياً وقذياناً وقذياً وقذَى: ألقت قذاها وقذفت بالغمص والرمص. .

إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ (١) يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا (٢)». وَتِلْكَ (٣) الْأُخْرَى .

وكل واحدة تأتي بنوع من الخير إلا «كثيراً» فإنه ذمَّ الشَّال، فقال :  
: وَهَبْتُ بِسَفَافِ التُّرَابِ عَقِيمَهَا (٤)

أراد بالعقيمة (٥) ههنا الشَّال .

---

(١) كان الأولى به أن يقول : «الريح» لأنه يقول : الرياح تستعمل في الخير، والريح تستعمل في الشر. وفي المخصص ٩١/٩ : « فأما ماجاء في الحديث من أن النبي ﷺ كان يقول، إذا هبت الريح». وفي الفائق «روح» ٩٠/٢ . والنهاية «روح» ٢٧٢/٢ : «إذا هاجت الريح» .

(٢) الفائق «روح» ٩٠/٢ - النهاية «روح» ٢٧٢/٢ - الكامل للمبرد ٧١/٣ - المخصص لابن سيده ٩١/٩ .  
(٣) تلك إشارة إلى الدُّبُور .

(٤) هكذا جاء شطر البيت منسوبا لكثير في اللسان والتاج «سفف» براوية : «وهاج» مكان «وهبت» .  
والبيت بتماه كما في أساس البلاغة نوب

إِذَا مُسْتَنَابَاتُ الرِّيحِ تُسَمَّتْ

وَمَرَّتْ بِسَفَافِ التُّرَابِ عَقِيمَهَا

(٥) الأصل «بالعقيمة» بزيادة التاء وترك التاء أعجب وأحسن ، ويموز عقيمة بالتاء .

ولذلك اختار «أبو عمرو بن العلاء» (١) و«عاصم» (٢) إفراد كل ما في كتاب الله - عز وجل - من ريع العذاب، وجمع كل ما كان من رياح الرحمة (٣)، وأنشد (سيبويه).

وَمَالُهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ، وَمَالُهُ  
مِنَ الرَّيْحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا (٤)  
٢/ب يهجو (٥) رجلاً، أي ماله خير (٦)  
فإن قال قائل: قد قال الله - عز وجل - «ولسليمان (٧) الريح» (٨) فأفرد؟

---

(١) هو أبو عمرو بن العلاء المازني. وقيل: اسمه «زبان» بالزاي المعجمة المفتوحة، والباء الموحدة المشددة. وقيل: «ربان» بالراء المهملة.  
كان إمام أهل البصرة في القراءات، والنحو، واللغة، أخذ عن جماعة من التابعين. توفي في سنة ١٥٤هـ.  
عن مراتب النحويين ٣٣ بغية الوعاة ٣٦٧.  
(٢) هو عاصم بن بهذلة بن أبي النجود الأسدي أبو بكر. أحد التابعين. كان إمام أهل الكوفة في القراءات توفي في سنة ١٢٧هـ.  
(٣) انظر في ذلك معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٩ وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الدراسة ص ٢٨.  
(٤) جاء البيت في «سيبويه» ١/٣٠ تحقيق شيخني وأستاذي «عبد السلام محمد هارون» منسوبا للأعشى برواية: «حظ» في موضع «فضل».  
وهي رواية الديوان ١٥١ ط بيروت من قصيدة يهجو فيها «عمرو بن المنذر بن عبدان» ورواية الشطر الأول في الديوان:

وَمَاعِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ وَلَا لَهُ .

(٥) في الأصل «يهجوا» بآلف بعد الواو خطأ من الناسخ.

(٦) في الأصل «خبر» بالباء الموحدة.

(٧) في الأصل «ولسليمان» مكررة، وخط الناسخ على إحداها.

(٨) من الآية ٨١ سورة الأنبياء. ومن الآية ١٢ سورة سبأ.

فالجواب عن ذلك أن «سليمان» سخر الله له الصبا، فقط «رُحَاءٌ حيث أصاب» (١) أى طيبة لينة حيث أراد، فكانت تحمل سريره من «كابل» (٢) إلى «قزوين» (٣) فى نصف يوم، وهى مسيرة شهر.

وقال - ﷺ : «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور» (٤) وأنشد «ابن عرفة نبطويه (٥)» للشاعر يمدح رسول الله ﷺ :

- لَهُ دَعْوَةٌ مِيمُونَةٌ رِيحُهَا الصَّبَا

بِهَا نَبَتَ اللَّهُ الْحَصِيدَةَ وَالْأَبَا (٦)

(١) جاء فى سورة ص آية ٣٦: «فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ».

(٢) «كابل» بضم الباء الموحدة، ولاية ذات مروج كبيرة، بين «الهند» و«غزلة» عن معجم البلدان ٤/٤٢٦ ط بيروت.

(٣) «قزوين» بفتح القاف، وسكون الزاى، وكسر الواو- مدينة مشهورة، وإليها نسب كثير من العلماء. عن معجم البلدان ٤/٣٤٤ ط بيروت.

(٤) جاء فى صحيح البخارى كتاب بدء الخلق، باب ماجاء فى قوله تعالى «وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» ج ٤/٧٦

«حدثنا آدم» «حدثنا شعبة» عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس- رضى الله عنهما- عن النبى ﷺ قال: «نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور»

وانظر كذلك نفس المصدر: كتاب الاستسقاء، باب ٢٦ كتاب المغازى باب ٢٩ «صحيح مسلم» كتاب الاستسقاء «مسند أحمد» ١/٢٢٣ ومواضع أخرى عن المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة «دبر» ٢/١١٠.

وجاء الحديث فى الكامل ٣/٦٨ وتهذيب اللغة دبر ١٤/١١٣ واللسان «دبر» والتاج «دبر»

(٥) سبق التعريف به فى شيوخ «ابن خالويه» ص ١٢ . .

(٦) لم أفق على الشاهد فيما رجعت إليه من كتب.

ومن تفسير غريبه: نبت: غرس وزرع. الحصيدة: مفرد حصائد، وهو ما يحمص من الزرع. الأب: الكلاء، وعبر عنه بعضهم بأنه المرعى.

وفى الجامع لأحكام القرآن ١٩/٢٢٢-٢٢٣- «الأب» كل ما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس، وما يأكله الأدميون هو الحصيد.

الأب : المرعى ، أنشدنا «أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ» :

جَدُّنَا قَيْسٌ ، وَنَجْدٌ دَارُنَا

وَلَنَا الأَبُ بِهَا وَالمَكْرَعُ (١)

وحدَّثنا «أبو عبد الله القاضي» (٢) قال : حدَّثنا «الدَّورقي» (٣) قال : حدَّثنا

«عُبَيْدُ الله الأشجعي» (٤) قال : سمعت : «هارون بن عَنترَةَ» (٥) يروى عن

«أبيه» (٦) عن «ابن عباس» (٧) في قوله :

«فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ» (٨)

(١) هكذا جاء الشاهد غير منسوب في الجمهرة ١٣/١ ، واللسان «أب» والتاج «أب» وفيها : «به» مكان «بها» :

التذكير على معنى لفظ نجد ، والتأنيث على إرادة «الدار» .

وعلق «ابن دريد» على البيت بقوله : المكرع : الذي تكرع فيه الماشية مثل ماء السماء .

(٢) لم أهد إلى ترجمة له فيما رجعت إليه من كتب . وكان لعدم ذكر اسمه أثر في عدم التعرف عليه . وانظر طبقات

الحفاظ ٣٤٥

(٣) هو يعقوب بن إبراهيم الدورقي «الحافظ الكبير محدث العراق أبو يوسف العيدي توفى في سنة ٢٥٢هـ تذكرة

الحفاظ ٥٠٤/٢ .

(٤) هو عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي الأشجعي الحافظ الثبت أبو عبد الرحمن . توفى في سنة ١٨٢هـ تذكرة الحفاظ

٣١١/١

(٥) هو «هارون بن عنترة» يقال له : «هارون بن أبي وكيع» توفى في سنة (١٤٢هـ وفي الأصل) «ابن عنتر» . ميزان

الاعتدال ٢٨٤/٤ ط بيروت .

(٦) هو «عنترة أبو وكيع الكوفي» روى عن «عثمان» و«علي» و«ابن عباس» روى عنه ابنه «هارون» ، وهو كوفي ثقة .

الجرح والتعديل ٣٥/٧ .

(٧) هو الصحابي الجليل «عبد الله بن عباس» - رضى عنها - بن عبد المطلب بن هاشم «هو ابن عم النبي - ﷺ»

- توفى في سنة ٦٨ هـ بالطائف تذكرة الحفاظ ٤٠/١

(٨) في الأصل «أصاها» وهي من الآية ٢٦٦ سورة البقرة وسقط من المورد قوله : «فاحترقت» .

قال : رِيحٌ فِيهَا سُمُومٌ . (١)  
وَحَدَّثَنِي «أَبُو حَفْصِ بْنِ السَّامِ» (٢) عَنْ «أَبِي عَرُوبَةَ» (٣) عَنْ «الْأَشَجِّ» (٤) عَنْ «حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ» (٥) عَنْ «دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ» (٦) عَنْ «عِكْرِمَةَ» (٧) عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» قَالَ : «أَتَتِ الصَّبَا الشَّمَالَ فَقَالَتْ : مُرِّي حَتَّى نَنْصُرَ رَسُولَ اللَّهِ (٨) - ﴿ﷺ﴾ - فَقَالَتْ الشَّمَالُ : «إِنَّ الْحَرَّةَ لَا تَرَى لَيْلًا» .  
فَكَانَتْ الرِّيْحُ الَّتِي نَصَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﴿ﷺ﴾ الصَّبَا .

(١) جاء في الجامع لأحكام القرآن ٣/٣١٩ في تفسير الآية :

«وعن ابن عباس : ريح فيها سموم شديدة» .

وجاء في المحكم «عصر» ١/٢٦٦ :

«والإعصار : الريح تثير (السحاب) ، وقيل : هي التي فيها نار (مذكر)» .

وفي التنزيل : «فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت» ، وقيل : التي فيها غبار شديد وقال : «الزجاج» : الإعصار : الريح التي تهب من الأرض كالعمود إلى نحو السماء ، وهي التي تسميها الناس الزويعة .

(٢) لم يصح لي إعجام اللقب ، ولم أهد إلى التعريف به فيما رجعت إليه من كتب . وانظر طبقات الحفاظ ٣٧٧ -

٣٧٨

(٣) هو الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمى الحراني أبو عروبة «كان من نبلأ الثقات . توفي في سنة ٣١٨هـ تذكرة الحفاظ ٢/٧٧٥» .

(٤) هو عبد الله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الأشج «محدث الكوفة ، وصاحب التفسير والتصانيف . توفي في ربيع الأول سنة ٢٥٧هـ»

تذكرة الحفاظ ٢/٥٠١

(٥) هو حفص بن غياث النخعي الكوفي أبو عمرو «الإمام الحافظ ، قاضي بغداد ، ثم قاضي الكوفة ، توفي في آخر سنة (١٩٤هـ) تذكرة الحفاظ ١/٢٩٧»

(٦) هو داود بن أبي هند «الإمام الثبت أبو محمد البصري ، كان من حفاظ «أهل البصرة» توفي في أول سنة (١٤٠هـ) تذكرة الحفاظ ١/١٤٦»

وفي الأصل «داود بن هند» وصوابه «داود بن أبي هند» كما في تذكرة الحفاظ .

(٧) هو عكرمة أبو عبد الله البربري ، ثم المدني الهاشمي ، مولى «ابن عباس» توفي في المدينة المنورة سنة (١٠٧هـ) تذكرة الحفاظ ١/٩٦ .

(٨) ما بعد قوله : «رسول الله ، ساقط مما نشر في «مجلة المورد» لوجود حرم في الأصل الذي اعتمده الناشر يعدل صفحتين كاملتين من صفحات الرسالة وعدد صفحاتها خمس صفحات .

وعلق الناشر بقوله - هامش ٥٠ - غير واضح في الأصل الذي اعتمده «كراتشكوفسكي»



فَأَمَّا قَوْلُهُ - ﴿﴾ : «إِنِّي لِأَجْدُ رِيحَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ»، (١) مَعْنَاهُ: إِنَّ الْأَنْصَارَ مِنَ «الْيَمَنِ» وَهُمْ آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ، فَقَالَ: أَجْدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ، أَيْ يَنْفُسُ اللَّهُ رَبِّكُمْ عَنِّي كَوْنِي مِنْ قِبَلِ الْأَنْصَارِ فَاعْرِفْهُ، كَأَنَّهُ حَسَنٌ. (٢)

✽ وَأَسْمَاءُ الرِّيَّاحِ :

الشَّمَالُ، والشَّيْءُ، والشَّامِلُ، والشَّامِلُ، والشَّمُولُ. سِتُّ لُغَاتٍ (٣)

(١) جاء في «مسند أحمد» ٥٤١/٢ مسند «أبي هريرة» :

حدثنا «عبدالله» حدثني «أبي» حدثنا عصام بن خالد حدثنا «جرير» عن شبيب أبي روح . . أن أعرابيا أتى «أبا هريرة» فقال: يا أبا هريرة حدثنا عن النبي - ﴿﴾ - فذكر الحديث، فقال: قال رسول الله ﴿﴾ : أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ بِيَانِ وَالْحِكْمَةَ بِيَانِيَّةٍ، وَأَجْدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ.

(٢) هكذا صحت لي عبارة النسخة من قوله : «وهم آووه ونصروه» إلى هنا.

(٣) انظر في لغات (الشمال) الكامل للمبرد ٥٩/٣ وفيه:

ويقال: الشَّمَالُ على لغات ست، يقال: شَمَأُ، وشَأْمَلُ، وشَمَأَلُ، وشَمَلُ، وشَمَلُ، وشَمَلُ، وشَمَلُ.

وبالمقارنة بين لغات «الكامل» في الشمال، ولغات «الريح» «لابن خالويه» لوحظ: أن «شامل» ذكرت في «الكامل» ولم تذكر في «الريح». وأن «شمول» ذكرت في «الريح» ولم تذكر في «الكامل». . . . ويترب على هذا وجود اختلاف في عدد لغات الشمال، ولغاتها كذلك.

وقد وردت لغات الشمال في:

جمهرة «ابن دريد» ٧٠/٣ وفيه: ويقال: شَمَأُ وشَمَأَلُ وشَأْمَلُ، وشَمَلُ، وشَمَلُ.

تهذيب اللغة «شملي» ٣٧٤/١١ وفيه: ويقال للريح الشَّمَالُ: شَمَأُ، وشَأْمَلُ، وشَمُولُ، وشَمِلُ، وشَمَلُ. . . .

وتناقلت هذه اللغات أمهات كتب اللغة بعد ذلك.

ويقال في تصريف الشمال: شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمُولًا: تحوَّلت شمالًا.

وسمع فيها: شَمَلَتْ تَشْمَلُ شَمَلًا «عن اللحياني» تحوَّلت شمالًا.

وأشمل يومنا: هبت فيه الشمال. وأشمل القوم: دخلوا في ربح الشمال.

وشمِلَ القوم (على البناء للمجهول): أصابتهم ريح الشمال. . . .

والشمال تكون اسما وصفة، وجمعها شمالات، وشمائل.

## والجنوب، (١) والأزيب، (٢) والجرياء (٣).

(١) جاء في الكامل «للمبرد» ٥٧/٣ فما (كان من الرياح) بين مطلع سهيل إلى مطلع الفجر جنوب، وإنما تأتي الجنوب من قبل اليمن.

وأورد صاحب تهذيب اللغة «جنب» ١١٩/١١ - ١٢٠ في طبيعتها ومهبها أكثر من قول.

وفي تصريفها: جنبت الرِّيحُ تَجُنَّبُ جُنُوباً: تحوّلت جنوباً.

وأجنب القوم: دخلوا في الجنوب، وجُنُوباً: أصابتهم الجنوب.

وجمع الجنوب على أدنى العدد: أجنب، وعلى أكثره: جنائب.

(٢) جاء في الغريب المصنف «لأبي عبيد»: الأصمعي: من أسماء الجنوب أيضاً: «الأزيب» ١١٠/أ.

وفي الكامل «للمبرد» ٥٩/٣ ويقال للجنوب: الأزيب.

وفي مقاييس اللغة «زيب» ٣٩/٣ «الزاي والياء والباء أصل: يدل على خفة ونشاط، وما يشبه ذلك والأصل الخفة، يقولون: الأزيب النشاط.. وما يصلح أن يقال: إنه شد عن الباب قولهم: للجنوب من الرياح أزيب..»

وفي التهذيب «أزب» ٢٦٧ - ٢٦٨ «والأزيب: الجنوب بلغة هُدَيْل.. قال شمر «أهل اليمن» ومن يركب البحر فيها بين جدّة وعدن.. يسمون الجنوب الأزيب، لا يعرفون لها اسماً غيره،

أقول: وفي المراد من الأزيب أقوال أخرى يرجع إليها في كتب اللغة من أراد.

(٣) جاء في الغريب المصنف «لأبي عبيد» والجرياء التي بين الجنوب والصبأ.

وجاء في كتاب العين ١١٢/٦ مادة جرب: والجرياء شمال باردة. قال «أبو الدَّقْشِ» إنها جرياءؤها بردها فهمز.

وجاء في تهذيب اللغة «جرب» ٥١/١١ أبو عبيد عن الأصمعي قال: الجرياء من الرياح: الشمال..

قال: وقال أبو يزيد: الجرياء: الريح التي تهب بين الجنوب والصبأ..

## وَالصَّبَا، (١) وَالْقَبُول، (٢) وَالذَّبُورُ (٣) .

(١) جاء في الكامل للمبرد ٥٧/٣ . . وإذا هبت من تلقاء الفجر، فهي الصَّبَا تقابل القبلة، فالعرب تسميها القبول، قال الشاعر:

إذا قلت هذا حين أسلو يبيجني نَسِيمُ الصَّبَا من حيث يطلع الفجر

أقول: نسب محقق الكامل البيت لأبي صخر الهذلي ولم أعر عليه في ديوان الهذليين . .

وجاء في الصحاح صبا: والصبأ: ريح، ومههها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، وفيها أقوال أخرى، انظر اللسان «صبا» .

ومن تصريفها: صَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبُوءًا وَصَبًا .

وأصبى القوم: دخلوا في الصَّبَا .

وصبى القوم: أصابتهم الصبا .

والصَّبَا تكون اسما وصفة، ويقال في ثنيتها صَبُونٍ، وصَبَانٍ الأخرى عن «اللحياني» . وجمع الصَّبَا صَبَوَاتٌ، وأصبا .

وفي الصحاح «صبا» والصابية: النكياه التي تجرى بين الصَّبَا والشمال .

(٢) جاء في «الغريب المصنف» لأبي عبيد ما يفيد أن القبول من أسماء الصبا، وفيه: الذَّبُورُ التي تأتي من دُبُرِ الكعبة، والقَبُولُ التي من تلقائها، وهي الصَّبَا . ١١٠/أ

وجاء مثل ذلك في «الكامل» للمبرد ٥٧/٣، وفيه ٥٩/٣: «وبعضهم يجعله للجنوب، وهو في الصبا أشهر، بل هو القول الصحيح» .

وفي العين «قبل» ١٦٨/٥ «والقبول: الصَّبَا لأنها تستدبر الذَّبُور، وهي تَهَبُّ مُسْتَقْبَلِ القبلة، قال:

فإن تمنع سدوسُ درمهميها فإن الرِّيحَ طيبةٌ قبُولُ

أقول: البيت للأخطل، كما في اللسان والتاج «قبل» وديوان الأخطل ٣٧٣/١ ط دمشق تحقيق فخر الدين قباوة .

ومن تصريف القبول: قبَلتِ الرِّيحُ تَقْبَلُ بفتح عين الماضي وضم عين المصارع قَبُولًا - بضم القاف . وقَبَلًا، الأخيرة عن «اللحياني»:

وأقبل القوم: دخلوا في ريح القبول . وقَبِلَ القوم - على البناء للمفعول - أصابتهم القبول .

وجمع القبول قبائل عن «اللحياني» والقبول تكون صفة وتكون اسما . عن المحكم «قبل» ٢٦٦/٦ .

(٣) جاء في «الغريب المصنف» الذَّبُور: التي تأتي من دُبُرِ الكعبة ١١٠/أ .

وفي «الكامل» ٥٨/٣ . وإذا جاءت (الريح) من دُبُرِ البيت الحرام، فهي الذَّبُورُ، وهي تهب بشدة، والعربُ تسميها حَمَوةً عن «أبي زيد» لأنها تمحو السحاب، وبحوة معرفة لا تنصرف .

ومن تصريفها: دَبَّرتِ الرِّيحُ تَدْبِرُ دَبُورًا . وأدبر القوم: دخلوا في الذَّبُور، ودَبَّرَ القوم - على ما لم ينسجم فاعله -

أصباهم الذبور، وجمع الذَّبُورُ دُبُرٌ، ودَبَائِرٌ . وتستعمل صفة واسما، والصفة أكثر .

وَالنَّكْبَاءُ كُلُّ رِيحٍ بَيْنَ رَيْحَيْنِ (١)  
 وَيُقَالُ: شَمَلْتُ، وَجَنَبْتُ، وَدَبَّرْتُ، وَصَبْتُ إِلَّا النُّعَامَى . فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ (٢) :  
 أَنْعَمْتُ . (٣)

(١) في الغريب المصنف: وكل ريح من هذه الأربع - يعنى الجنوب والشمال والصبا والديبور - تحوّرت فوَقعت بين الرّيحَيْنِ فهى نكباء . ١١٠/أ .

وفي العين «نكب» ٣٨٥/٥ والنكباء، ريح تهب بين ريحين . وفي اللسان نكب كلام كثير عن النكباء . وتصرف النكباء تصريف الرياح، وصغروها فقالوا: نكبياء، لتكبيرها والمبالغة في بيان برودتها .

(٢) هكذا عاد الضمير في الأصل على التذكير، ولعله أراد الفعل .

(٣) جاء في العين «نعم» ١٦٢/٢ .

و«النعامى» اسم ريح الجنوب قال (أبوذؤيب الهذلي):

. مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

والبيت من قصيدة له ١٣٢ ديوان الهذليين وروايته: «النعامى» مكان «الجنوب» يريد استدرت ريح الجنوب السحاب واستنزلت ماءه .

وجاء في الغريب المصنف: من أسماء الجنوب أيضا: الأزيب والنعامى .

وجاء في «الكامل» ٦٨/٣ . ويقال للريح الجنوب: النعامى، قال أبوذؤيب وساق البيت برواية الديوان . وفي جمهرة اللغة ٤٣/٣: والنعامى: الريح الجنوب قال الشاعر «أبوذؤيب الهذلي يصف سحابا استخرجت الجنوب ماءه: وساق البيت برواية الديوان، ومثله في المحكم «نعم» ١٤١/٢ وزاد: وقال «اللحيانى» عن «أبي صفوان» هى ريح نجىء بين الجنوب والصّبا .

وفي التاج و«النعامى بالضم» والقصر على فعلى من أسماء ريح الجنوب .

ولم أفت على تصريف لفعالها إلا ما ذكره «ابن خالويه» وما جاء في المخصص ٨٥/٩ وقيل: النعامى: الشمال،

وقيل: هى التى بين الشمال والديبور . «الزجاجى»: وقد أنعمت . .

والشَّفَانُ: الرِّيحُ الباردةُ (١). وكذلك البَلِيلُ، (٢) والصَّرُّ، (٣)

(١) جاء في العين «شفف» ٢٢٢/٦: والشفيف: برد ريح في نُدْوَةٍ، واسم تلك الريح «شَفَانُ» والشفشاف: الريح الطيبة الباردة، والمصدر: الششففة. وفي الجمهرة ٤١٨/٣ شفان: ريح باردة، وفي المخصص ٨٩/٩ الشَّفَانُ: الريح الباردة مع مطر.

وفي الصحاح «شفف» والشَّفَانُ: برد ريح في نُدْوَةٍ قال الشاعر (عدى بن زيد العبادي):  
في كِنَاسٍ ظَاهِرِيسْتَرُهُ مِنْ عِلِّ الشَّفَانِ هَدَابُ الفتن.

أى من الشفان.

يقال منه: شفت الريح الشيء تشفُّه شفا وشفوقا: أصابته وأجهدته.

(٢) جاء في «الغريب المصنف» البليل: التي فيها بردٌ وندى. ١١٠/ب.

وفي «الكامل» للمبرد ٦١/٣ «والبليل: الباردة من كل ريح، وأصل ذلك الشبال».

قال جرير «يعير بنى مجاشع» ويهجو «الأخطل» الديوان ٤٥٥:

أفتى النَّدى وَفَتَى الطَّعَانِ غررْتُمُ وَفَتَى الشَّالِ إِذَا تهبَّ بَلِيلَا

أقول: قد تطلق البليل على الجنوب، ويقولون: الجنوب أبلُّ الرياح.

ومن تصريفها: بَلَّتِ الرِّيحُ تَبَلًّا - بكسر عين المضارع - بُلُولًا، ولا تُجمَعُ البليلُ. اللسان «بلل».

(٣) جاء في المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق ٤٤٥/١.

«والصَّرُّ: الريح الباردة ومنه قوله (تبارك وتعالى) «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ». [الآية ١١٧ سورة آل عمران].

وجاء مثل ذلك في الجمهرة ٨٢/١، ١٤٥/١.

وفي مقاييس اللغة «صمر»: والصَّرُّ: صمرُ الرِّيحِ الباردة، ورُبَّمَا جعلوا في هذا الموضع الحر.

قال قوم: الصَّارَةُ شِدَّةُ الحرِّ حَرَّ الشَّمْسِ..

ومن تصريفه - صر يصير - بكسر عين المضارع صَرًّا وصرورًا: إذا اشتد. وصرَّ الثَّيَاتُ: أصابه الصَّرُّ.

## والْحَرْجَفُ، (١) وَالْقَرَّةُ (٢)، وَالْمُؤْتَفِكَةُ، (٣) وَمَحْوَةٌ، (٤) وَأَنْشُد:

- (١) جاء في كتاب العين حرجف ٣٢٧/٣ «الحرجف: الريح الباردة».
- وفي الغريب المصنف، والحرجف: القرَّة، وهي الصَّرَصْرُ ١١٠/ب  
ومثل ذلك في «المخصص» ٨٩/٩.
- وفي تهذيب اللغة «حرجف» ٣٠٩/٥: الحرجف: الريح الباردة قال: الفرزدق:  
إذا غبر آفاق السَّيِّءِ وَهتكت سُتورُ بيوت الحَيِّ حمراء حرجفُ  
ورواية الذبيوان ٢٧/٢ ط بيروت: «وكشفت كسور» مكان: «وهتكت ستور». وفي المحكم حرجف ٤٠/٤  
واللسان حرجف «نكباء حرجف».
- وفي المحكم ٤٠/٤: إذا اشتدت الريح مع برد ويس فهي حرجف. وليلة حرجفة باردة».
- (٢) القرَّة صفة من صفات الحرجف.
- جاء في «الغريب المصنف» والحرجف القرَّة وهي الصَّرَصْرُ. ١١٠/ب.
- وفي المخصص ٨٩/٩ نقلا عن «أبي عبيد» الحرجف: القرَّة وهي الصَّرَصْرُ والصَّرُّ.  
وفي مقاييس اللغة «قر» ٧/٥.
- القاف والراء أصلان صحيحان يدل أحدهما على برد، والآخر على تمكن.  
فالأول القُرُّ: وهو البرد. ويوم قارٍ وقُرٌّ. وليلة قرَّة وقارَّة.  
وقد قرَّ يومنا يقرُّ - بكسر عين المضارع وفتحها.
- وفي المحكم «قر» ٧٧/٦ بتصريف. القُرُّ: البرد عامة. وقال بعضهم القُرُّ في الشتاء. والبرد في الشتاء والصيف.  
يقال: قرت ليلتنا تفر وتقر - بفتح العين وكسرها - قرًا.  
وحكى عن اللحياني - قريومنا يقرُّ - بضم العين ويقر - بفتحها - لغة.  
وقرَّ الرجلُ: أصابه القُرُّ، وأقره الله، فهو مقرور، ولا يقال: قرَّة.
- (٣) سبق توضيحها ص ٥٤: ٥٥
- (٤) جاء في الغريب المصنف «ومحوة من الذبور... لا تنصرف». ١١٠/أ
- وفي المشوف المعلم ٧١٣/٢: وهبت محوة، وهي ريح الشمال... وأنشد بيتي الرجز وعلق عليها بقوله: الرجاج  
مهازيل الغنم وصفارها.
- وفي «الكامل» ٨٥/٣ وإذا جاءت من دُبُرِ «البيت الحرام» فهي الذبور، وهي تهب بشدة.  
والعرب تسميها محوة... عن أبي زيد لأنها تمحو السحاب... ومحوة معرفة لا تنصرف.  
فأما الأصمعي: فزعم أن محوة من أسماء الشمال وأنشدا جميعا (وساق بيتي الرجز)  
وقال: الرجاج حاشية الإبل وضعافها.
- وجاء في جهمرة اللغة ١٩٦/٢ مثل الذي في الكامل أو قريب منه، وجاء في المخصص ١٨٥/٩ وقيل: «محوة:  
الجنوب» وفي اللسان «محا» زيادة وتفصيل لمن أراد.

قد بكرت محوة بالعجاج  
فدمرت بقيّة الرّجاج، (١)

والرّخاء، (٢) والرّهاء، (٣) والرّاحة - (٤)

١/٣

(١) جاء البيتان في «المشوف المعلم» ٧١٣/٢، والكامل للمبرد ٥٨/٣ من غير نسبة وجاء البيتان منسوبين «للقلاخ بن حزن» في «الجمهرة» ١٩٦/٢ وجاء البيتان من غير نسبة في تهذيب اللغة «محا» ٢٧٧/٥ والصحاح «رجح» محا والمحكم «محا» ٢٤/٤ ثم نسباً للقلاخ بن حزن كذلك في اللسان، والتاج، رجح - وغير منسويين فيها مادة «محا».

وفي اللسان والتاج زيادة تفصيل لأقوال علماء اللغة في المراد من محوة يرجع إليه من أراد.

(٢) جاء في العين «رخا» ٣٠١/٤ «والرّخاء من الرّياح: اللينة السريعة التي لا تزعزع».

وفي الجمهرة ٢٣٧/٣. والرّخاء الرياح السهلة الهبوب، وفي الأصل «الرخا» من غير همز. وفي المقصور والممدود «للقراء» باب الممدود الذي يضم أوله ٩٠ طيرت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م «والرخاء» وهي الرياح اللينة.

(٣) «الرّها» هكذا جاءت اللفظة في النسخة مقصورة وأراها - والله أعلم - والرّها ممدودة كالرخاء مع فتح الراء منه، مأخوذة من السير السهل المتتابع.

وفي مقاييس اللغة «رهو» ٤٤٦/٦.

رها في السير يرهو: إذا رفق.

ومن الباب الفرس المراه في السير، وهو مثل المرخاء (يكسر الميم فيها) ويكون ذلك سرعة في سكون من غير قلق.

وفي المحكم «رهو» ٣٠٢/٤. والرّهو: سيرٌ خفيف. . وشيء زهور رقيق، وقيل: متفرق. وفي التاج «رهو» والرهو: السير السهل. . رها في السير يرهو أي رفق.

وقيل: الرهوف في السير: اللين مع دوام.

وأرى أن الرهاف في الريح من الاستعمال المجازي لأنني لم أقف فيما رجعت إليه من أمهات كتب اللغة على أن الرهاف أو الرها - مقصوراً وممدواً - من أساء الريح، مع أنني قلبت اللفظة على كل وجه وإعجاب تحتمله، وفق الله إليها غيري من الباحثين.

(٤) والراحة: هكذا جاءت في الأصل بحاء مهملة، ولم أجد في كتب اللغة التي رجعت إليها ما يفسر «الراحة» بالريح، وقد قلبت اللفظة على كل الوجوه التي يحتملها الإعجام.

وجاء في العين ريح ٢٩٣/٣. والراحة: وجدانك روحاً بعد مشقة.

وفي الجمهرة ١٤٧/٢ «والروح: الراحة» وفي التهذيب «روح» ٢٢١/٥ والروح: استراحة ويرد.

وفي المحكم روح ٣٩١/٣ والراحة: وجدانك الفرجة بعد الكربة. وفي مقاييس اللغة «روح» ٢٥٤/٢. . والروح: نسيم الريح، ولعل الراحة مأخوذة من الروح بهذا المعنى.

بغير همزٍ - والرَّيْدَةُ، والرَّيْدَانَةُ، (١) والمُنْشَرَةُ. (٢)

والمُنْذَبَةُ: (٣) رِيحٌ تَهْبُ من كُلِّ جَانِبٍ.

وبه سُمِّي الذُّبُّ ذُبًّا: (٤) إِذَا اتَّقَى من وَجِهٍ جَاءَ من وَجِهٍ آخَرَ، وَأَنْشَدَنِي «ابْنُ الأَبَارِيِّ»:

فَبَاتَ يُشَيِّزُهُ [تَأْدُّ] وَيُسَهِّرُهُ تَذَوُّبُ الرِّيْحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ (٥)

(١) في الأصل: «الريدة» و«الريدانة» بياء موحدة في الأولى خطأ من الناسخ والإعجام عنده غير دقيق. وجاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب والريدانة: اللينة. وفي «المشوف المعلم» ٢١٨/١. ويقال: ريح ريذة وراذة، وريدانة أى لينة الهبوب، وأنشد «الأصمعي» «لهميان بن فحافة» ويقال: هو لعلمة التيمي:

جرت عليها كل ريح ريذة

هوجاء سفواء نتوج الغدوة

ويروى: جرَّت بالشدديد أى عفت هذه الدار بجر التراب عليها.

وجاء قريب من هذا في تهذيب اللغة راد ١٦١/١٤ - الصحاح «ريد» ٤٧٩/٢ - والمخصص ٨٦/٩ «واللسان والتاج» «ريد» وجاء في تهذيب اللغة: قال: ويقال رُود.

(٢) هكذا صحت قراءة اللفظة لى، وفي المشوف المعلم: النشر: الريح الطيبة، ومثل ذلك في المقاييس نشر ٤٣٠/٥، وأرى - والله أعلم - أن الريح هنا وفي مصادر اللغة التى رجعت إليها والتي تفسر النشر بمعنى الريح الطيبة تعنى: الرائحة الطيبة.

ولم أقف فيما رجعت إليه من كتب على أن «المنشرة» اسم من أساء الرياح.

(٣) في الأصل «المنذبية» بتسهيل الهمزة.

وفي «الغريب المصنف» ١١٠/ب «والمُنْذَبَةُ»: التى تجمىء من ههنا مرة، ومن ههنا مرة. . وفي «سبويه» ٧٠/٤ وقالوا: تذاعبت الريح، وتناوحت وتذابت. . وتقديرها: تذعبت وتذاعت. وجاء في «المشوف المعلم» ٢٩٥/١ «تذابت الريح وتذاعت: إذا جاءت مرة من ههنا ومرة من ههنا. وهو من الذئب، لأنه إذا حُذِر من وجه جاء من وجه آخر. والذئب مهموز والجمع أنؤب وذئاب، وانظر الكامل ٧١/٣.

(٤) في الأصل «الذيب ذيبا» بالتسهيل.

(٥) البيت «لذى الرمة» كما في اللسان «ذأب» والصحاح «تأد» وفي التاج «ذأب» براوية: «تاء» وعلى هامشه رواية الصحاح واللسان، ووثاده رواية الديوان ٢٢ واللفظة تكملة من الديوان والصحاح، واللسان.



والْحَرِيقُ، (١). والعاصِفُ، والعاصِفةُ، والمُعَصِفُ، والمُعَصِفةُ، (٢). والمُعَصِرُ، (٣)

(١) إجماع في العين «حرق» ١٤٩/٤ والحريق: الريح الباردة، الشديدة الهبوب، كأنها حُرقت (على البناء للمجهول) أماتوا الفاعل منه والمفعول .  
وانخرقت الريح الحريق مُنخريق: اشتد هبوبها وتحللها المواضع، . . . وريح خرقاء: لاتدوم على جهتها . .  
وفي «الكامل» ٦١/٣ فأما الحريق فهي الشديدة من كل ريح، قال: «حميد بن ثور»

بمثنوى حرامٍ والمطىُّ كأنه قنأ مُسندٌ هبَّتْ هُنَّ خريقُ

وفي المخصص ٨٧/٩: وقيل: هي اللينة فهو ضِدُّ.

(٢) جاء في تهذيب اللغة: «عصف» ٤٢/٢: يقال: عصف الريح، وأعصفت، فهي ريح عاصف ومعصفة إذا اشتدت . . . وجمع العاصف عواصف . . والمعصفات: الرياح التي تثير التراب، والورق وعصف الزرع .  
وفي الصحاح «عصف» وعصفت الريح أى اشتدت فهي رِيحُ عاصف وعصوف . . . وفي لغة . . . بنى «أسد» أعصفت الريح فهي معصف ومعصفة، وفي المحكم عصف ٢٧٨/١ وعصفت الريح تعصف عصفاً وعصوفاً وهي عاصف وعاصفة، وأعصفت وهي معصف من رياح معاصف ومعاصيف وانظر المخصص ٨٨/٩ .  
(٣) جاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب والمعصرات التي تأتي بالمطر .  
وجاء في مقاييس اللغة «عصر» ٣٤٢/٤ - ٣٤٣: المعصرات: سحائب تجيء بمطر . . . فأما الرياح وتسميتهم إياها المعصرات فليس يبعد أن يحمل على هذا . . . من جهة المجاورة .  
وفي تهذيب اللغة «عصر» ١٥/٢ سميت الرياح معصرات إذا كانت ذوات أعاصير . .

## والمُعْجَةُ، (١) والمنسِفَةُ، (٢) والمنشِبَةُ. (٣)

(١) المعجة: الريح الشديدة، التي تسوق التراب.  
جاء في الغريب المصنف ١١٠/ب وأعجَّت الرِّيحُ، وأنشبت وأشنتفت: كل هذا في شدتها وسوقها التراب. أقول:  
والذي في المخصص ٨٨/٩ «وأنسفت وهو الصواب» وفي المقاييس «عَجَجَ» ٢٨/٤ عَجَّت الرِّيحُ وأعجَّت: إذا  
اشتدت، وسافت التراب.. والعجاج: الغبارُ تُثور به الريح، الواحدة عجاجة. ويقال: عَجَّجت الرِّيحُ  
تعجيجاً.

(٢) المنسفة: مثل المعجة في الشدة وسوق التراب.  
وجاء في المقاييس نسف ٤١٩/٥ الثون والسين والفاء أصل صحيح يدل على كشف شيء. وانتسفت الريح  
الشيء مثل التراب والعصف، كأنها كشفته عن وجه الأرض وسلبته.  
وجاء في المخصص ٨٨/٩: أعجَّت الرِّيحُ؛ وأنشِبَتْ، وأنسفت: كل هذا في شدتها وسوقها التراب وفي اللسان  
نسف: ونسفت الريح الشيء تنسفه نسفاً وأنسفتُهُ، سلبته وأنسفت الرِّيحُ إنسافاً: اشتدت. وإذا أسافت التراب  
والخصى.. والنَّسْفُ: انتساف الريح الشيء.  
(٣) في الأصل: «المنشِبَةُ» بياء مثناه تحية، وأرى أنها المنشِبَةُ بياء موحدة- وهي مثل المعجة والمنسفة، أى الشديدة  
التي تسوق التراب.

وجاء في تهذيب اللغة «نشب» ٣٨٠/١١ «أبو عبيد» عن «أبي زيد» أنشبت الرِّيحُ وأنسفتُ ووأعجَّت: كل هذا  
في شدتها وسوقها التراب.  
وفي اللسان نشب وأنشبت الريح: اشتدت وسافت التراب.  
وفيه كذلك: نشأ «ابوزيد» نشيت منه أنشى نشوةً وهي الريح تجدها. واستنشيت نشاريح طيبة أى نسيمها، ووأرى  
أن الريح هنا الرائحة. والله أعلم.

والصَّرْصَرُ، (١) والهارِيَّةُ، (٢) الشَّدِيدَةُ البَرْدِ، والنَّافِجَةُ، (٣) والسِّيْهُوْكَ، (٤)  
والسِّيْهُوْجُ، (٤)

(١) الصرصر: الريح الباردة.

وجاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب والحرجف القرّة وهي الصرصر.

وجاء في «المشوف المعلم» في ترتيب إصلاح المنطق ٤٤٥/١ و«ريح صرصر» (يشير إلى الآية: وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية» آية ٦ سورة الحاقة. فيها قولان: أحدهما أصلها صرر، فأبدلت إحدى الراءات صادًا، كما قالوا: ككب في كَبَب، والآخر أنه أصل غير مبدل. وهو الأجود عند النحويين ولم يذكره يعقوب، وانظر اللسان والتاح: صرر.

(٢) هكذا صحت لي قراءتها: والهارية الريح الشديدة، ولم أهد إليها فيما رجعت إليه من كتب مع تتبع الحروف الممكنة. وجاء في «اللسان» هدى الأصمى: الهادية من كل شيء أوله وما تقدم منه، وفيه «قرى» والقارية: حد الرمح والسيف وما أشبه ذلك، وقيل: قارية السنان اعلاه وحده.

(٣) جاء في الغريب المصنف ١١٠/أ والنافجة: أول كل ريح تبدأ بشدة.

وفي الجمهرة ١٠٨/٢ ريح نافجة: سريعة المهبوب.

وفي مقاييس اللغة «نفع» ٥٧/٥ ونفجت الريح: جاءت بقوة.

وفي اللسان «نفع» ونفجت الريح: جاءت بغتة. وقيل: النافجة كل ريح تبدأ سدة، وقيل: أول كل ريح تبدأ بشدة. قال الأصمى: وأرى فيها برداً.

قال «شمر» النافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفج عليك، وانتفاجها: خرجها عاصفة عليك وأنت غافل.

(٤) جاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب والسهوك، والسهوج، والسيهوج، كله الشديدة.

وفي المشوف المعلم ٣٧٣/١ «سهك» وريح سيهوك وسيهوج.

وفي العين «سهك» ٣٧٤/٣. والساهكة من الريح التي تسهك التراب عن وجه الأرض.

وفي تهذيب اللغة «سهك» ٨/٦ «أبو عبيد» عن «الأصمى» ريح سهوك وسهوج، وسيهوك وسيهوج كله لشديدة المهبوب. وفي الجمهرة «سهج» ٩٦/٢ والسّهج مصدر سهجت الريح سهجا: إذا هبت هبوبا دائما، والريح سهج وسيهوج: شديدة. وفي نفس المصدر ٣٥٥/٣: «وريح سيهوج وسيهوج - الباء زائدة - وهو من قوهم سهجت الريح الأرض. إذا قشرت وجهها.

وفيه ٤٩/٣ سهكت الريح التراب تسهكة سهكا: إذا قشرت عن الأرض ورياح سواهاك، وريح مسهكة وسيهوك.

والسَّاكِرَةُ، (١) والْحَائِثِرَةُ. (٢) والهِيفُ: (٣) الحَارَّةُ، وكذلكِ الْخُرُورُ، والسَّمُومُ. حَدَّثَنَا «ابنُ مُجَاهِدٍ» - وأكرمُ به - قال: حَدَّثَنَا «السَّمْرِيُّ» عن «الْفَرَّاءِ» قال: الْخُرُورُ: حَرُّ اللَّيْلِ، والسَّمُومُ: حَرُّ النَّهَارِ (٤).

(١) جاءت في الأصل مكررة والتكرار قد يكون خطأ من الناسخ أو أراد «والساكر والساكرة». وفي العين «سكر» ٣٠٩/٥ وسكرت الريح [تسكر] أى سكنت، قال أوس بن حجر وهو في ديوانه ٢٢ دار صادر بيروت

تزداد ليالي في طولها فليست بطلق ولا ساكره

وفي المشوف المعلم «سكر» ٣٦٢/١ وسكرت الريح تسكر سُكُوراً: سكنت..

وفي الجمهرة ٢/٢٣٥ سكرت الريح إذا سكن هبوبها، ويوم ساكر: لا ربح فيه.

وأورد صاحب المقائيس «سكر» ٨٩/٣ بيت أوس شاهدا على ليلة ساكرة، أى ساكنة لا ربح فيها.

وذيله بقوله: ويقال: سكرت الريح أى سكنت..

(٢) جاءت في الأصل «والحائيرة» بتسهيل الهزمة، والتسهيل أسلوب سار عليه الناسخ في الغالب.

ولم أهد إلى اسم بهذا للريح فيما رجعت إليه من كتب مع تتبع الحرف في نطاق وجوده وأرى أن الحائرة بمعنى الضعيفة، أو الساكنة، والوصف من خار يغلب عليه وزن فعال وقَعَالَة.

وفي الصحاح «خور» وخار الخرج والرجل نجور خؤورة: ضعف وانكسر.

وفي اللسان «خور» وخار البرد خوارا. إذا سكن.

(٣) جاء في العين «هيف» ٩٦/٤ «الهيف» ريح باردة تهب من قبل مهب الجنوب، وهى أيضا ريح سموم تعطش المال، وتيس الرطب قال «ذو الرمة» والبيت في ديوانه ١١ ط أوربة.

وصوح البقل ناجح تجى به هيف يهاتية في مرها نكب

وفي الغريب المصنف ٢/١١٠ «الأصمى» من أسماء الجنوب أيضا. والهيف إذا هبت بحرًا. وفي المشوف المعلم «هيف» ٧٩٥/٢ الهيف والهوف: ريح حارة تأتي من قبل اليمن.

وفي الجمهرة ٣/١٦٢: والهيف: ريح بين الجنوب والدبور حارة يهيف منها الشجر أى يسقط ورقه.

وفيها ٣/١٧٨: والهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن.

وذكر صاحب المقائيس ٦/٢٥: أنها ريح حارة تجى في قبل الصيف.

وأكد صاحب الصحاح «هيف» ما قاله صاحب الجمهرة تجى قبل الصيف. فقال: هى النكباء التى تجرى بين الجنوب والدبور في أحد قوليه.

(٤) في العين «حرر» حرَّ النَّهَارِ يحمر حرا والخرور: حرَّ الشمس.

وفي الغريب المصنف ١١٠/ب «أبو عبيدة» السموم بالنهار وقد تكون بالليل والخرور بالليل وقد تكون بالنهار. وفي المشوف المعلم «حرر» ١٨٤/١ الخور بالفتح - ريح حارة ثم نقل رأى أبى عبيدة فيه =

وحدَّثني «عمر بنُ الفتح» (١) - وكانَ ظريفاً - قالَ : حدَّثنا «ابن زنجويه» (٢) عن «هشام بنِ عامر» (٣) عن «الوليد بنِ عبدِ الملِك» (٤) عن «ابنِ جُريح» (٥) عن «عطاء» (٦) عن «عائشة» (٧) عن النبي ﷺ أنه كانَ إذا هبَّت الرِّيحُ قالَ : «اللَّهُمَّ إني أسألكَ خيرَها» (٨) وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أرسلتَ به، وأعوذُ بِكَ من شرِّها، ومن شرِّ ما فيها، وشرِّ ما أرسلتَ به» (٩).

فيه : وحكى الكسائي حررت يا يوم تحر - بكسر عين الماضي وفتح المضارع - حرأ وحرارة وحررت تجر بفتح عين الماضي وكسر المضارع - اذا اشتد حره . . ونقل في مادة «سسم» ما نقله الغريب المصنف عن ابي عبيدة في السموم .

(١) لم أهدت الى ترجمته ولم أقف على من ذكره بين رواة «ابن زنجويه» .

(٢) جاء في المعين في طبقات المحدثين محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبو بكر توفى سنة ٢٥٨ هـ وانظر غايه النهاية

في طبقات القراء ١١٥/١ ترجمة ٥٣٢ .

(٣) لم أهدت الى هشام بن عامر ونقل «ابن خالويه» في كتابه الحجة ١٦٠ عن هشام بن عمار وهو هشام بن عمار بن

نصير بن ميسرة ابو الوليد السلمى امام أهل دمشق وخطيبهم، ومقرئهم روى عن «مالك بن أنس» وسفيان بن

عيينة، وروى عنه خلق كثير، توفى في سنة ٢٤٥ هـ تقريبا غايه النهاية في طبقات القراء ٢/٢٥٤ .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الرومى، أحد الأعلام، ومن أوائل من صنفوا الكتب ثقة، فقيه،

فاضل . (ت ١٥٠ هـ) تذكرة الحفاظ ١/٩٦٩ تقريب التهذيب - ١/٥٢٠ .

(٦) هو عطاء بن أبى رباح بن أسلم شيخ مكة ومفتيها، ومحدثها توفى في سنة ١١٤ تقريبا . تذكرة الحفاظ ١/٩٨ -

تقريب التهذيب - ٢/٢٢٢ - المعين في طبقات المحدثين ٤٠ .

(٧) هى أم المؤمنين عائشة بن أبى بكر الصديق - رضى الله عنها - كان فقهاء أصحاب الرسول ﷺ

يرجعون إليها، ويأخذون عنها، وثقها بها جماعة توفيت في سنة ٥٨ تقريبا ودفنت بالبقيع .

الإصابة ٤/٣٤٨ - تذكرة الحفاظ ١/٢٧ - المعين في طبقات المحدثين ٣٠ .

(٨) في الأصل «خيرها» بباء موحدة تحريف .

(٩) الفائق «خير» ١/٤٠٢ مسند أحمد بن حنبل من حديث أبى بن كعب ٥/١٢٣ .

قال: وحدثني «أبو عبد الله بن الصَّحَّاح (١) إلفقيه، قال: حَدَّثَنَا «بُندار» (٢) عن عبد الرحمن بن مهدي»، (٣) عن «سُفيان»، (٤) عن «سَلْمَةَ»، (٥) عن «أبي الأحوص»، (٦) عن «علي بن أبي طالب»، (٧) قال: السَّكِينَةُ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ بَعْدَ هِيَ رِيحٌ هَفَّافَةٌ. (٨) وفي خبرٍ آخر: «لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْهَرِّ». (٩)

ومن الأزيب حديثُ النبي ﷺ :

«إن الله خلق الجنةَ ريحاً بعدَ ريحٍ سبعِ سنين، ومن دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، وَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الرُّوحُ مِنْ خَلَلِ ذَلِكَ الْبَابِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَذْرَتِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ»

(١) لم أهدت إلى ترجمته فيما رجعت إليه .

(٢) مؤحمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري النساج الحافظ الكبير أبو بكر كان عالماً متقناً مجوداً ثقة . توفي في سنة (٢٥٢هـ) تذكرة الحفاظ ٥١١/٢ - تقريب التهذيب ١٤٧/٢ - المعين في طبقات المحدثين ٨٨ .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري الحافظ الكبير، ثقة، ثبت، عارف بالرجال . توفي في سنة ١٩٨هـ تذكرة الحفاظ ٢٣١/١ - تقريب التهذيب ٤٩٩/١ - المعين في طبقات المحدثين ٦٦ .

(٤) أراه سُفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ أبو عبد الله توفي في سنة (١٦١هـ) تذكرة الحفاظ ٢٥٣/١ المعين في طبقات المحدثين ٦٥ .

(٥) أراه سلمة بين دينار المخزومي ولاء «أبو حازم» عالم المدينة، كان ثقة فقيهاً كثير العلم توفي سنة ١٤٠هـ تذكرة الحفاظ ١٣٣/١ .

(٦) أراه «أبو الأحوص عوف بن مالك الجشمي، ثقة قتل في ولاية الحجاج على العراق . تقريب التهذيب ٩٠/١ المعين في طبقات المحدثين ٣٦ .

(٧) هو «أمير المؤمنين» وآخر الخلفاء الراشدين «علي بن أبي طالب» - رضى الله عنه - أبو الحسن الهاشمي قاضي الأمة، وفارس الإسلام، وختن المصطفى ﷺ كان من أوائل السابقين إلى الإسلام، جاهد في الله حق جهاده، وشهد له النبي ﷺ بالجنة، واستشهد في السابع عشر من رمضان سنة ٤٠هـ تذكرة الحفاظ ١٣٣/١ - المعين في طبقات المحدثين ١٧ .

(٨) النهاية «سكن» ٣٨٦/٢ «هفف» ٢٦٦/٥ .

(٩) لم أهدت إلى هذه الرواية فيما رجعت إليه من كتب .

هي عند الله الأزيب، وهي عندكم الجنوب . (١)  
قال «سفيان»: وأهل البحرين يُسمون الجنوب الأزيب.

وأول كل ريح: عُشُونها (٢)، ومآخِرُها: أذْيالُها (٣)، وأعالِيها: أعرافُها الواحد  
عُرْف (٤)

سمعتُ «ابن الأثيري» (٥) يقول:

وَاحِدُ الأعرافِ عُرْفٌ، ووَاحِدُ الأَنْفالِ نَفْلٌ، ووَاحِدُ الأَنْكالِ نِكْلٌ (٦).

---

(١) انظر الفائق «زيب» ١٤١/٢ وفيه: «لأدرت» بدال مهملة - مكان لأذرت. ورواية الفائق مختلفة عن رواية  
الريح.

النهاية «زيب» ٣٢٤/٢ وفيه:

في حديث الريح: «اسمها عند الله الأزيب وعندكم الجنوب».

الأزيب: من أسماء ريح الجنوب، وأهل «مكة» يستعملون هذا الاسم كثيرا.

(٢) جاء في العين «عش» ١١٠/٢:

وعُشُونُ الرِّيح: هَيِّدُها في أوائلها، إذا أقبِلت حَجْرُ الغُبارِ جِراً، ويقال: هو أول هبوسها. وجاء ما يقرب منه في

المخصص ٨٩/٩ وزاد: «وكذلك أراعيها» . . والمحكم ٦٨/١

(٣) جاء في اللسان «ذيل» وذيل الريح: ما انسحب منها على الأرض، وذيل الريح: ماتركه في الرمال على هيئة

الرَّسْمِ ونحوه كان ذلك إنسا هو أثر ذيل جرته. وذيلها أيضا ماجرتة على وجه الأرض من التراب. . وقيل: أذيال

الرياح: مآخِرها التي تكسح بها مآخِفتُها.

(٤) جاء في تهذيب اللغة «عرف» ٣٤٧/٢: وأعراف الرياح والسحاب: أوائلها وأعالِيها وفي المحكم عرف

٨١/٢: «وأعراف الرياح: أعالِيها، واحدها عُرْفٌ».

(٥) سبق التعريف به في الدراسة ص ١٢ . .

(٦) هو كما قال: انظر اللسان «عرف» «نفل» «نكل».

فأما قوله - تعالى - : «وَأرسلنا الرِّيحَ لَوَاقِحَ» (١) فَأَخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ « (٢) وقالوا: هي التي تُلْقِحُ الأشجارَ في الربيع (٣) .

وقال «أبو عبيدة» (٤) : الأصل في لَوَاقِحَ مَلَاقِحَ ؛ لأنه جمع مُلْقِحَةٍ ، فحذفت الميم . وقال : «أبو عمرو والشيباني» (٥) : هو بمنزلة لابن وتامر ، وكذلك رِيحٌ

(١) من الآية ٢٢ من سورة الحجر .

(٢) انظر في ذلك العين «لقح» ٤٧/٣ - معاني القرآن «للفراء» ٨٧/٢ - ٨٨ . تهذيب اللغة «لقح» ٥٥/٤ - ٥٦ .

المنحكم «لقح» ٩/٣ - ١٠ الدراسة ص ٣٢:٣٣

(٣) جاء في معاني القرآن للفراء ٨٧/٢ - ٨٨ عند تفسير قول الله - تعالى - وأرسلنا الرياح لواقح : يقال : إنما الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلْقِحُ الشَّجَرَ ، فكيف قيل : لواقح؟ ففي ذلك معنيان :

أحدهما أن تجعل الريح هي التي تُلْقِحُ بمرورها على التراب والماء ، فيكون فيها اللقاح ، فيقال : رِيحٌ لَاقِحٌ ، كما يقال : ناقة لاقح ، ويشهد على ذلك أنه وصف رِيحَ العذاب فقال : «عليهم الرِّيحُ العقيم . . .» [من الآية ٤١ سورة الذاريات] فجعلها عقيباً إذ لم تُلْقِحُ .

والوجه الآخر أن يكون وصفها باللقح ، وإن كانت تُلْقِحُ ، كما قيل : ليل نائم والنوم فيه ، وسركاتم ، وكما قيل [القاتل «لييد» كما في الديوان ٩٢ ط أوربه والخصائص ١/١٩٣

أو مُذْهَبٌ جُدِّدَ عَلَى الْوَاحِ \* الناطق المبرز والمختوم

فجعله مبرزاً على غير فعل أى إن ذلك من صفاته فجاز مفعول مُفْعَلٌ كما جاز فاعل لمفعول إذا لم يرَدُ البناء على الفعل .

(٤) هو «أبو عبيدة معمر بن المنثري التيمي من تيم قريش وكان من أوسع الناس علماً بأخبار العرب وأيامها ، عالماً باللغة والغريب ، وصنف الكثير من الكتب توفي في سنة ٢٠٩ هـ تقريباً . عن تهذيب اللغة ١/١٤ مراتب النحويين ٧٧ - ٧٩ - تاريخ العلماء النحويين ٢١١

(٥) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني مولى لهم ، جاور بني شيبان في الكوفة فنسب لهم كان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب روى عنه جلة من العلماء عمّر طويلاً ، وتوفي في سنة ٢١٣ هـ تقريباً . المعارف ٥٤٥ - تاريخ بغداد ٦/٣٢٩ - ٣٣٢



## لاقح (١)

وقال آخرون : إنما قيل : لاقح، ولم يقل : مُلْقِحَة . كما قيل : عَقِيم ، ولم يقل :  
مُعْقَمَة . (٢)

وحدَّثني «عُمر بن الفتح» قال : حدَّثنا «إسحاق بن حَاجب» (٣) قال : حدَّثنا «أبو  
إبراهيم التُّرجماني» (٤) قال : «حدَّثنا «عَنْبَسَة» (٥) عن «أبي المهزَم» (٦) قال  
سمعت رسول الله ﷺ - يقول :

«الجنوب من الجنة، وهي الرِّيحُ اللَّوَّاقِحُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ، فِيهَا مَنْافِعُ  
لِلنَّاسِ . وَالشَّمَالُ مِنَ النَّارِ تَخْرُجُ، فَتَمْرٌ بِالْجَنَّةِ فَيُصِيبُهَا نَفْحَةٌ، فَبَرْدُهَا مِنْ تِلْكَ  
النَّفْحَةِ» (٧)

(١) يريد : ذات لبن، وذات تمر، وذات لاقح .

(٢) يريد : عادلوا «لاقحا» هنا بضمه «عقيم» في قوله - تعالى - : «وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم»  
(الذاريات آية ٤١) .

(٣) لم أهدئ إلى ترجمة له فيما رجعت إليه من كتب .

(٤) جاء في كتاب الضعفاء والمتروكين للبخارى ٢٣٢ :

توفي «أبو إبراهيم التُّرجماني» في سنة ٢٣٥ هـ ، وانظر غاية النهاية في طبقات القراء ٩٢/١

(٥) لم أقف له على ترجمة، وانظر غاية النهاية في طبقات القراء ٦٠٥/١

(٦) أراه : «يزيد بن سفيان» ويقال : اسمه «عبدالرحمن بن سفيان أبو المهزَم، وهو بكنيته أشهر، ولم أقف على سنة  
وفاته ميزان الاعتدال ط بيروت ٤/٢٦٦ . وكتاب الضعفاء الصغير ٢٨٠ ط الهند .

(٧) لم أهدئ إلى الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن، ولم يشر إليه صاحب المعجم المفهرس لألفاظ  
الحديث .

ومن أسماؤها: الحنَّانة (١) ، والهدُّوجُ (٢) ، والهوجَاءُ (٣) ، والخنَجْرَجَاءُ (٤) ،  
والسَّهْوُكُ (٥) .

(١) جاء في «الغريب المصنف» ١١٠/أ : «والحنون: التي لها حنين مثل حنين الإبل» ونقل عنه ذلك صاحب  
«المخصص» ٩٠/٩ وأضاف : «لم يخص بها ريحا. غيره: ريح حنَّانة وهتوف : كذلك .  
وفي المحكم «حنن» ٣٧٤/٢ : «وحنن القوس حنيئا: صوتت، وأحنها صاحبها. وقوس حنانة. وأرى أن  
الحنانة من الريح التي تصوت وتهدج. وعلى هذا تكون مرادفة للهدوج المذكورة بعدها أو قريبة منها في المعنى .  
(٢) جاء في العين «هدج» ٣٨٦/٣ : «وهدجت الريح، أي حنَّت وصوتت» .  
وفي مقاييس اللغة «هدج» ٤٤/٦ : «وهدجت الريح: هبَّت بِحَيِّزٍ وفي المحكم هدج ١١٠/٤ وَهَدَجَتْ  
الرَّيْحُ هَدَجًا قَدْ جَلَحَتْ وَصَوَّتْ، وَرِيحٌ مَهْدَاجٌ، قَالَ الرَّاجِزُ (هُوَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ حَمْرَ الْوَحْشِ كَمَا فِي  
الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ هَدَجٌ):

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوْبَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ \* مِنْ نَسَلِ جَوَابِهِ الْآفَاقِ وَهَدَاجِ

وجاء في تعليق صاحب اللسان «هدج» على البيت : لأن الريح تستدر السحاب وتلقحه، فيمطر، فالماء من  
نسلها. . والمسك: الأسورة من الذبيل شبه بها الشعر الذي في قوائم الحمر. جوابه الآفاق، يريد الريح .  
(٣) جاء في العين «هوج» ٦٦/٤ : «والهوج من الرياح : التي تحمل المُرَّ ونَجْمَ الدَّيْلِ» .  
وفي الجمهرة ١١٩/٢ : «وريح هوجاء متداركة الهبوب في وجه واحد» .

وفي المقاييس «هوج» : «والهوجاء: الريح تطلع البيوت». وجمعها هوج. عن الصحاح «هوج» وفي اللسان  
«هوج» : هي الريح الشديدة الهبوب من كل الرياح.  
(٤) جاء في العين «خجج» الرِّيحُ الخَجْجُوجُ : التي تُخَجُّجُ فِي هُبُوبِهَا، أَي تَلْتَوِي، هِيَ الَّتِي تَصَوَّتْ، وَلَوْ ضَوْعِفَتْ،  
فَقِيلَ: خَجَجَجَتِ الرِّيحُ لَكَانَ صَوَابًا» .

وفي الغريب المصنف ١١٠/ب : «والخجوج : الشديدة المر» .

وفي تهذيب اللغة «خجج» : «شَمِرٌ» رِيحٌ خَجْجُوجٌ، وَخَجْجُوجَةٌ: تُخَجُّجُ فِي كُلِّ شَقٍّ، أَي تَشْتَقُّ .

قال: وقال «ابن الأعرابي» ريح خججوة: طويلة دائمة الهبوب .

وقيل: هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب . . . وقال «ابن أحر» يصف الريح :

هَوْجَاءُ رَعْبَلَةٌ الرُّوَّاحُ خَجَّوْ  
جَاءَ الْعُدُوِّ رَوَّاحَهَا شَهْرُ

(٥) في الأصل «الضهوك» ولم أقف لهذه اللفظة على معنى وأراها «السَّهْوُكُ» وقد مر تعريفها أو السهوق، وفي اللسان  
سَهَقٌ: السهوق، والسوهق: الريح الشديدة التي تنسج العجاج أي تسفي «التراب»

وَالْأَيْرُ، وَالْهَيْرُ، وَالْأَيْرُ، وَالْهَيْرُ، وَالْأَيْرُ، وَالْهَيْرُ، (١) وَالنَّسْعُ، وَالْمَسْعُ (٢) ،  
وَالرَّفَافَةُ (٣) ، وَالْحَسُونُ (٤) ، وَالْمَجْفَلُ، وَالْجَافِلَةُ (٥) ، وَالْهَجُومُ (٦) ،

(١) الإيرو والهير - بكسر الهمزة والهاء وسكون الياء، وفتح الهمزة والهاء وسكون الياء وفتح الهمزة والهاء وكسر الياء، مشددة - كل ذلك من أسماء الصَّبا، وقيل: من أسماء الشمال، وقيل: التي بين الصَّبا والشمال.  
انظر في ذلك: الغريب المصنف ١١٠/أ الكامل للمبرد ٥٩/٣ المخصص ٨٥/٩ وأضاف: ويقال لها أيضا: «الأور»: وقيل: الأور: النكباء التي بين الجنوب والصبيا، وهي المشرقية، وقيل: الأور والأير: الجنوب.  
وانظر كذلك المشوف المعلم ٨٩/١ واللسان «أير-هير».  
(٢) النَّسْعُ والمِسْعُ - بكسر النون والميم وسكون السين - من أسماء الشمال.  
جاء في الغريب المصنف ١١٠/أ: «ومن أسماء الشمال نَسْعٌ ومِسْعٌ. ومثله في الكامل ٦٦/٣ وزاد: قال الهذلي (المنتخل الهذلي كما في الديوان ١٦/٢):

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيَّةٍ مُؤَيَّةٍ نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْرِيْزُ

وفي تهذيب اللغة «نسع» ٢٠٥/٢: قلت: سميت الشمال نسعا لِدَقَّةٍ مَهِيْبَةٍ، فَشَبِهَتْ بِالنَّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ الْأَدَمِ، وَهُوَ سِرٌّ . . يشد به الرحال ويجمع نُسوعاً وأُنساعاً».

وفي المخصص ٨٥/٩: نقلا عن «ابن جنى» «أرى الميم في مسع بدلا من النون في نسع وذلك لأن الشمال شديدة الهبوب فكأنها نسعة تجذب بها العَصَه . .

وجاء في المحكم «نسع» ٣٠٩/١، تعليقا على بيت المنتخل الهذلي كذلك: «أبدل فيه نسعا من مؤوبة؛ وإنما قلت هذا؛ لأن قوما من المتأخرين جعلوا نسعا من صفات الشمال، واحتجوا بهذا البيت».

(٣) هكذا جاءت في الأصل «الرَّفَافَةُ» ونقل «ابن سيده» عن صاحب العين: «رَفَّتْ الرِّيحُ، تَرَفُّ زَفِيْقًا، وَهُوَ هُبُوبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ مَاضٍ .

(وفي الغريب المصنف ١١٠/أ والرَّفَافَةُ: الشديدة التي لها زفرفة، وهي الصوت . .

وفي الجمهرة ١٤٩/١ «الزفرفة» صوت حفيف الريح .

ريح زُرْفَرٌ وَرَفْرَافَةٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً هُبُوبٌ دَائِمَةً، وَكَذَلِكَ رِيحُ رَفْرَافٍ».

وبالفاظ الغريب والجمهرة جاءت في تهذيب اللغة زفف ١٣/١٧٠، ومقاييس اللغة زفف ٣/٤ والصحاح «زفف» وانظر اللسان «زفف» والتاج «زفف» .

(٤) سبق التعرف عليها عند الحديث عن لفظ «الحنَّانة» ص ٨١ . .

(٥) المجفل والجافلة: الريح السريعة: وفي الأصل: «المحفل» بحاء مهملة تحريف.

والذي جاء في الغريب المصنف ١١٠/أ «والمجفل والجافل» وفي المخصص ٨٦/٩. نقلا عن «أبي عبيد» والمجفلة والجافلة السريعة، وأما في مقاييس اللغة جفل ١/٤٦٤ =

والبَيُوتُ (١) ، والنَّوْجُ ، والنَّاجَةُ (٢) ، والسَّهْوكُ ، والسَّيْهوكُ ، والسَّهَوجُ ،  
والسَّيْهَوجُ (٣) .

❦ وريح مجفل وجافلة أى سريعة المركبا في الريح وهو الأصوب والذي عليه كتب اللغة .  
وجاء في العين جفل ١٢٩/٦ «والرَّيْحُ تَجْفَلُ السحاب الخفيف من الجهام ، أى تستخفه فتمضى به . وفي  
الصحاح «جفل» وأجفلت الريح فهي مجفلٌ أى أسرع ، وجافلة أيضاً .  
وأجفلت الريح بالتراب ، أى أذهبت وطيرته .  
وفي المحكم «جفل» ٢٩٩/٧ «وجفلت الريح السحاب ثقيلة جفلاً: ضربه واستخفته، وهو الجفْلُ . . . وريح  
جفول: تجفلُ السحاب .

وريحٌ مجفلٌ ، وجافلةٌ: سريعةٌ . وقد جفلت وأجفلت» .  
وعلى هذا يكون جفل متعدياً ، وأجفل لازماً على غير المألوف .  
وقد عقد «ابن جنى» في كتابه الخصائص ٢١٦/٢١٥/٢ باباً بعنوان «باب في نقض العادة» وفيه يقول: المعتاد  
المألوف في اللغة أنه إذا كان فعلاً غير متعدياً كان أفعل متعدياً ، وذلك لأن هذه الهمزة كثيراً ما تكون للتعدي ، وذلك  
نحو: قام زيد ، وأقمت زيدا . . . غير أن ضرباً من اللغة جاءت فيه هذه القضية معكوسة مخالفة ، فتجد فعل . .  
فيها متعدياً و«أفعل» غير متعدي . وذلك قولهم: أجفل الظليم وجفلته الرِّيحُ . . . وأقشع الغيم وقشعته الريح . . .  
فهذا نقض عادة الاستعمال؛ لأن «فعلت» فيه متعد ، وأفعلت غير متعد .  
وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدى فعلت (ومجود) أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدى نحو:  
جلس وأجلسته ، ونهض وأنهضته ، كما جعل قلب الياء واوا في التقوى والرَّعوى والنَّوى والفتوى عوضاً للواو من  
كثرة دخول الياء عليها . . (وله نظائر) .

(٦) جاء في «الغريب المصنف» ١١٠/ب/ب واهجوم: التي تشتد حتى تقلع الثمام والبيوت .  
ونقل صاحب اللسان ما جاء في الغريب وزاد عليه: وريح هجوم تقلع البيوت والثمام ، والرَّيحُ تهجمُ التراب  
على الموضع تحرقه فتقلبه عليه» .  
(١) هكذا جاء لفظ الريح في الرسالة .

وجاء في الجمرة ١٩٨/١ ومااء بيوت (بتشديد الياء) إذا بات ليلة في إثنائه ، وبيت القوم: إذا وقعت بهم ليلا،  
والمصدر التبييت ، والأسم البيات .

والتبييت أن تأتي العدول ليلا ، ومثل ذلك جاء في كتب اللغة الأخرى .

أقول: لعل الريح البيوت: التي تأتي ليلا وتبيت الشيء بيردها .

(٢) هكذا جاء اللفظان في الأصل . والناجة والنووج: الريح الشديدة المر، وهبوما صوت .

وفي الجمهرة ٢٢٨/٣: «وتأج الثور يتأج ويتأج وتؤجاً وتؤجاً: إذا صاح، فهو تأج .

وريح نووج: إذا سمعت هبوما صوتاً . ❦

## والدَّرُوجُ، (١) والنَّسِيمُ، (٢)

وفي نفس المصدر ١١٧/٢ «فأما النَّوْاجُ من قومهم: نَاجُ الثور، ونَاجَتِ الرِّيحُ: إذا سمعت صوت هبوبها فمهموز.

وفي المقاييس «نَاجُ» ٣٧٦/٥ والنَّوْجُ والنَّاجَةُ: الرِّيحُ تَنْبُجُ في هبوبها أى تصوت.  
وفي الصحاح نَاجُ. نَاجَتِ تَنَاجُ نَيْجاً: تحركت، فهى نَوْجٌ. ولها نَبْجٌ أى مُرْسِرِعٌ مع الصوت تقولُ منه: نُبْجُ القَوْمُ.

وفي اللسان «نَاجُ» ونَاجَتِ الرِّيحُ الموضع: مرت عليه مرّاً. والنَّائِجَاتُ: الرِّياحُ الشَّدِيدَةُ المهبوب.

(٣) سبقت الإشارة إلى هذه الألفاظ الأربعة ص ٧٤.

(١) في الأصل: «الدروج» بحاء مهمله تحريف. والدروج: الرِّيحُ التى يدرُجُ مؤخرها حتى ترى لها مثل ذيل الرِّسَنِ فى الرمل، وقيل: التى تُزْمَرُ مرّاً ليس بالقوى ولا الشَّدِيدِ.

جاء ذلك فى «الغريب المصنف» ١١٠/ب - تهذيب اللغة «درج» ١٠/٦٤٣ - الصحاح - درج - المخصص

٨٧/٩ - المحكم - درج - ٢٢٦/٧.

وفي اللسان «درج» ودَرَجَتِ الرِّيحُ: تركت نِائِمًا فى الرمل. ودَرَجَتِ الرِّيحُ بالحِصَا: جرت عليه جرياً شديداً. واستدرجت الرِّيحُ الحِصَا: صيرته إلى أن يدرج (هو بنفسه) على وجه الأرض من غير أن ترفعه فى الهواء. ويقال: ذهب أدرج الرِّياح، أى هَدْرًا.

(٢) النسيم من الرِّيح: التى تجيء بنفَسٍ ضعيف، وقيل: هى التى تهب هبوباً رويداً ذات نسيم، وقيل: الرِّيحُ الطيبة. وقيل: النسيم: ابتداء كل رِّيحٍ قبل أن تقوى.

جاء ذلك فى «الغريب المصنف» ١١٠/ب - تهذيب اللغة نسم ١٣/١٨ - مقاييس اللغة «نسم» ٥/٤٢١ - الصحاح

«نسم». المخصص ٨٧/٩ - اللسان «نسم».

وجاء فى اللسان «نسم» يقال: نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيماً، ونَسِمَاناً، والنَّيْسِمُ كالنسيم. نَسَمَ يَنسِمُ نَسِماً ونَسِيماً ونَسِمَاناً.

وَيَنسِمُ النَّسِيمَ: تَشَمَّمَهُ. وجمع النسيم أنسام.

وَالنَّسْمُ: أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ.

والتَّبْفُحُ مِنَ الْبَرْدِ، وَالتَّلْفُحُ مِنَ الْحَرِّ، (١) وَالْحَارِمُ، (٢) وَالسَّافِرَةُ، (٣)  
وَالهَبْوَةُ، (٤)، (٤)

- (١) جاء في الغريب المصنف ١١٠/ب «الأصمعي» ما كان من الرياح نَفْحٌ فهُوَ بَرْدٌ. وما كان من لَفْحٍ فهو حَرٌّ. غير أن نَفْحٌ جاء في نسختين من نسخ الغريب المصنف بالخاء المعجمة تحريف).  
وجاء قريب من هذا في تهذيب اللغة «لَفْح» ٧٣/٥ - الصحاح «لَفْح» المخصص ٩٠/٩ - المحكم لَفْح ٢٦٥/٣ - اللسان «لَفْح» التاج «لَفْح».
- وفي اللسان «لَفْح» لَفْحَتِ النَّارُ وَالسَّمُومُ بِحَرِّهَا: أَحْرَقَتْهُ. . وَالسَّمُومُ تَلْفُحُ الْإِنْسَانِ. .  
وَلَفْحَتِ السَّمُومُ لَفْحًا قَابَلَتْ وَجْهَهُ، وَأَصَابَهُ لَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ. «الأصمعي» ما كان من الرياح لَفْحٌ فهو حَرٌّ، وما كان نَفْحٌ فهو بَرْدٌ. «ابن الاعرابي» التَّلْفُحُ لِكُلِّ حَارٍ، وَالتَّلْفُحُ لِكُلِّ بَارِدٍ.  
وفي نفس المصدر «نَفْح» التَّلْفُحَةُ: دَفْعَةُ الرِّيحِ طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً. . وَنَفَحَتِ الرِّيحُ: هَبَتْ. وَرِيحٌ نَفُوحٌ هَيَبٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ. . وَالتَّلْفُحَةُ، مَا أَصَابَكَ مِنْ دَفْعَةِ الْبَرْدِ.  
وفي اللسان نَفْحٌ مَا يَقِيدُ مَجْمَعُ النَّفْحِ بِمَعْنَى الْحَرِّ: وَأَصَابَتْهَا نَفْحَةٌ مِنْ سَمُومٍ أَيْ حَرٌّ وَعِجْمٌ وَكَرْبٌ.
- (٢) الرِّيحُ الْحَارِمُ: الْبَارِدَةُ، وَقِيلَ: الْحَارِمُ: الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَدَى.  
جاء ذلك في «الغريب المصنف» ١١٠/ب - تهذيب اللغة «خَرْمٌ» ٣٧٤/٧ - المخصص ٨٩/٩ المحكم «خَرْمٌ» وفيه ١١٢/٥: وَرِيحٌ حَارِمٌ: بَارِدَةٌ كَذَا حَكَاهُ. . أَبُو عُبَيْدٍ. . بِالرَّاءِ. وَرَوَاهُ «كِرَاعٌ» «خَزَامٌ» بِالزَّيِّ قَالَ: كَانَتْهَا تَحْتَمُ الْأَطْرَافَ، أَيْ تَنْظِمُهَا، وَانظُرِ الْمُحْكَمُ «خَرْمٌ» ٦٥/٥
- (٣) فِي الْأَصْلِ: «السَّافِرَةُ» بِقَافٍ مَثْنَاءُ وَزَايٌ مَمْجَمَةٌ، وَأَرَاهُ تَحْرِيفًا، وَالصَّوَابُ «السَّافِرَةُ» بِالْفَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ الَّتِي تَسْفِرُ الشَّيْءَ أَيْ تَفْرُقُهُ، أَوْ تَلْقَى بِهِ وَتَكْتَسِبُهُ.  
جاء في المشوف المعلم ٣٥٧/١ «وَسَفَرَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَسْفِرُهُ سَفْرًا: أَلْقَتْ وَرَقَهُ، وَالسَّفِيرُ: ذَلِكَ الْوَرَقُ، حَكَاهُ «الْأَصْمَعِيُّ» وَسَفَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ: قَشَعَتْهُ.  
وَانظُرِ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ «سَفَرٌ» ٤١٠/١٢ مَقَائِسُ اللُّغَةِ «سَفَرٌ» ٨٢/٣ - الصَّحاحُ «سَفَرٌ».  
وفيه: وَالرِّيحُ يَسَافِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا: لِأَنَّ الصِّيَا تَسْفِرُ مَا أَسَدَّتْهُ الدُّبُورُ، وَالْجَنُوبُ تُلْجِمُهُ. . وَكَذَا الْمَخْصُصُ ٨٨/٩ وَاللِّسَانُ «سَفَرٌ».
- أقول: لَفْظَةُ السَّافِرَةُ نِهَائَةُ الْحَرْمِ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مَجْلَةِ إِسْلَامِكَا وَمَجْلَةِ الْمُرُودِ وَالْحَرْمُ يَقِلُّ عَنْ نِصْفِ الرِّسَالَةِ قَلِيلًا.
- (٤) الهَبْوَةُ: الرِّيحُ الْمُحْمَلَةُ بِالْعَبْرَةِ، وَقِيلَ: غُبَارٌ سَاطِعٌ فِي الْهَوَاءِ كَأَنَّهُ دَخَانٌ.  
يُقَالُ مِنْهُ: هَبَّ هَبْوً هَبْوًا: إِذَا سَطَعَ.  
وَانظُرْ فِيهِ:  
العَيْنُ «هَبْوٌ» ٩٦/٤ - الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ ١١٠/ب - الْمَخْصُصُ ٨٩/٩.

وَالنَّضِيضَةُ، (١) وَالْحَوَاشِكُ، (٢) وَالْعَرِيَّةُ، (٣) وَالْهَلَّابُ: رِيحٌ مَعَهَا مَطَرٌ. (٤)

(١) في الأصل: «النضضة» وما أثبت أدق. وهي الريح التي تسيل بالماء. وقيل: الضعيفة. وانظر في ذلك: الغريب المصنف ١١٠/ب المخصص ٨٩/٩ وفي اللسان نضض: والنضضة: السحابة الضعيفة، وقيل: هي التي تنض بالماء، تسيل، والنضضة من الرياح التي تنض بالماء فتسيل، وقيل: هي الضعيفة.

(٢) فسر «ابن خالويه» الحواشك بعد ذلك بالمختلفة، وذلك من معانيها، ويقال: هي الشديدة عن الغريب المصنف ١١٠/ب وفي التهذيب «حشك» ٨٦/٤ «وقال «الأصمعي» الرياح الحواشك المختلفة، ويقال الشديدة. وقال «أبو زيد»: حشكت الريح تحشك حشكاً: إذا ضعفت.

(٣) فسر «ابن خالويه» العريّة بعد ذلك بأنها الريح الباردة، وبهذا المعنى جاءت في العين «عري» ٢٣٤/٢ وفيه: «والعريّ: الريح الباردة يقال: ريح عريّة، ومساء عريّ، وليلة عريّة ذات ريح باردة». والغريب المصنف - ١١٠/ب - المخصص ٨٩/٩ - المقاييس «عرا» ٢٩٦/٤، وفيه: وسميت (بذلك) لأنها تعرو وتعري، أى تغشى. (٤) بهذا التفسير جاء الهلاب في «الغريب المصنف» ١١٠/ب وفيه: الهلاب: الريح مع المطر. قال «أبو زيد الطائي»:

ترنوبعني غزالٍ تحت سدرته أحسن يوماً من المشتاة هلاباً

وتهذيب اللغة «هلب» ٣٠٥/٦ - وفي المقاييس «هلب» ٦١/٦ والهلابية: الريح الباردة مع قطر. وانظر الصحاح «هلب» والمخصص ٨٩/٩ - المحكم «هلب» ٢٣٠/٤ وفيه: والهلاب: ريح باردة مع مطر، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال كالجبان والقذاف.

- والبوارح : هي الشمال تكون في الصيف حارة. (١)  
قال «ابن خالويه» يُقال : يوم راح كثير الريح . وليلة راحة. (٢)  
وليلة ساكرة : لا ریح فيها. (٣)  
ويوم ريح : طيب الريح. (٤)  
والنافجة : أول كل ریح. (٥)  
والهجوم : التي يشتد هبؤها حتى تقلع الشام والبيوت. (٦)

(١) هذا التفسير جاء في «الغريب المصنف» ١١١/ أنقلا عن «أبي زيد» وفي نفس المصدر كذلك ١١٠/ب «والبوارح» الشديديات.

وفي العين «برح» ٢١٧/٣ «والبارح من الرياح : ما تحمّل التراب في شدة الهبوب» .  
وعلق صاحب تهذيب اللغة «برح» ٢٨/٥ على تفسير «أبي زيد» للبوارح بقوله : «قلت : وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال «أبو زيد» ثم أضاف (ويقال) كل ریح تكون في نجوم القيط، فهي عند العرب «بوارح» .

(٢) سبقت الإشارة إلى ذلك في الدراسة ص ٢٤

(٣) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٧٥

(٤) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٢٥

(٥) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٧٤

(٦) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٦٨٣



- والنُّوْحُ: الشَّدِيدَةُ الْمَرُّ. (١)  
والدَّرُوجُ: مِنْ مُؤَخَّرِهَا حَتَّى يُرَى مِثْلَ ذَيْلِ الرَّسَنِ. (٢)  
والنَّسِيمُ: الَّتِي تَأْتِي بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ. (٣)  
(يُقَالُ) (٤): نَسَمْتَ تَنْسِمُ نَسِيماً وَنَسَمَاناً.  
وَعَجَّتِ الرِّيحُ: (٥) وَأَسْنَفَتْ: (٦) كُلُّ ذَلِكَ فِي شِدَّتِهَا، وَسَوَّقَهَا التُّرَابَ. (٧)  
وَرِيحٌ حَارِمٌ: بَارِدَةٌ. (٨)

- 
- (١) سبقت الإشارة إليها ص ٨٣: ٨٤  
(٢) هكذا جاء تفسير الدرّوج في الأصل، والذي في الغريب المصنف ١١٠/ب:  
والدرّوج: التي تدرّج مؤخّرها حتى ترى لها مثل ذيل الرّسن في الرّمّل.  
وعن «أبي عبيد» نقل صاحب المخصص ٨٧/٩، وتفسير «أبي عبيد» أوضح وأدق.  
(٣) سبق تفسير النسيم بما هو أكمل ص ٨٤  
(٤) «يقال» تكملة لم ترد في الأصل.  
(٥) الذي في الغريب المصنف ١١٠/ب وتهديب اللغة «عجج» ٦٨/١ - والمخصص ٨٨/٩ «أعجت» وفيه:  
عجت وأعجت» جاء في مقاييس اللغة «عجج» ٢٨/٤ قال «أبو زيد» «عجت الريح وأعجت» إذا اشتدت وسافت  
التراب . .  
وقد سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٧٣  
(٦) هكذا جاءت في الغريب المصنف ١١٠/ب. وفي المخصص ٨٨/٩ «وأنسفت»  
(٧) سبق التعليق على هذا ص ٧٣  
(٨) سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٨٥

- والمُعَصِرَاتُ: الَّتِي تَأْتِي بِالمَطَرِ. (١)  
 والحَوَاشِكُ (٢) والمُشْتَكِرَةُ: (٣) المَخْتَلِفَةُ.  
 والعَرِيَّةُ: البَارِدَةُ. (٤)  
 والإِعْصَارُ: الَّتِي تَسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ. (٥)  
 والحَرْجَفُ: القَرَّةُ. (٦)

تَمَّتِ الرِّسَالَةُ حَمْدًا لِلَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. (٧)

- (١) بهذا التفسير جاءت في الغريب المصنف ١١٠/ب والمخصص ٨٩/٩ - والمعصرات جمع مُعَصِرٍ ومُعَصِرَةٌ، وانظر في تفسيرها تهذيب اللغة «عصر» ١٥/٢ - ١٦. وقد سبق تفسيرها بما هو أوفى ص ٧٢  
 (٢) في الأصل: «الحواشك» بخاء معجمة تحريف والصواب ما أثبت.  
 وقد سبق تفسير «الحواشك» قبل ذلك ص ٨٦. ومفرد الحواشك حاشكة، وانظر اللسان «حشك».  
 (٣) في الغريب المصنف ١١٠/ب: والمشتكرة: المختلفة، وقيل: الشديدة، وأيد هذا صاحب التهذيب «شكر» ١٤/١٠ - ١٥ فقال: واشتكرت الريح: إذا اشتد هبوبها، وقال «ابن احر».  
 المطعمون إذا ربح الشتا اشتكرت \* والطاعنون إذا ما استلحم البطل  
 وفي المحكم «شكر» ٤٢٥/٦ واشتكرت الريح: أتت بالمطر. . وخطأ «أبا عبيد» في تفسيره المشتكرة بالمختلفة.  
 (٤) سبق تفسيرها بما هو أوفى ص ٨٦  
 (٥) سبقت الإشارة إلى تفسيرها ص ٦٣  
 (٦) سبق تفسير الحرجف والقرة ص ٦٩  
 أقول: وقد استدرك صاحب المخصص ٨٣/٩ - ٩٣ في الباب الذي عقده للرياح بعض ألفاظ الرياح التي نقلها عن أئمة اللغة منسوبة إليهم يرجع إليها من أراد.  
 (٧) بهذا ذلت الرسالة، وليس فيها ما يشير إلى تاريخ النسخ أو التعريف بالناسخ، وجاء بخط الناسخ فائدتان عن الرياح في صفحة تالية:  
 إحداهما عن صحاح الجوهرى. والثانية «للقطب الشيرازى» وصورتها مع لوحة عنوان الرسالة والصفحة الأولى منها، والصفحة الأخيرة في صدر التحقيق وبالله التوفيق.  
 «والحمد لله كثيرا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»



# الفهرس



## فهارس الكتاب

الفهرس	م
فهرس الموضوعات	١
فهرس الآيات القرآنية	٢
فهرس الأحاديث والآثار	٣
فهرس أسماء الربيع	٤
فهرس الأشعار والأرجاز	٥
فهرس الأعلام	٦
فهرس القبائل والطوائف واللغات	٧
فهرس الأماكن والبلدان	٨
المصادر والمراجع	—

## ١ - فهرس الموضوعات

الصفحة	بيان	م
٥	تمهيد	١
١٦ : ١١	« ابن خالويه » .	٢
١١	- اسمه ونشأته .	
١١	- بعض شيوخه .	
١٣	- مكانته العلمية .	
١٣	- مصنفاته .	
٢٠ : ١٧	رسالة الريح لابن خالويه .	٣
١٧	- الاسم ونسبة الرسالة إليه .	
١٧	- مصادر ابن خالويه	
١٨	- عمل « ابن خالويه » في الرسالة .	
١٩	- وصف النسخة .	
٣٩ : ٢٠	من أحكام الريح في العربية .	٤
٢١	- الريح من حيث الاشتقاق والتصريف .	
٢٩	- الريح من حيث التذكير والتأنيث .	
٣٤	- ألفاظ الريح صفات هي أم أسماء؟ .	
٤٠	منهج الدراسة والضبط والتعليق .	٥
٤٣	التحقيق	٦
١١٦ : ٩١	فهارس الكتاب	٧
١٢٤ : ١١٧	المصادر والمراجع	٨

٢ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة	رقمها	الآية
٥١	الإسراء	٦	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ
٤٩ - ٣٢	يونس	٢٢	- حتى إذا كُنتُمْ فِي الْفُلِّ وَجْرينَ بِهِمَ بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ، وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَ تَهَاوِيحٌ عَاصِفٌ . . . . .
٦٢	البقرة	٢٦٦	فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ
٥٠ - ٣٣	الذاريات	٢٩	فَأَقْبَلتْ أَمْرَاتِهِ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: عَجُوزٌ عَقِيمٌ
٦١	ص	٣٦	فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ
٥٤	نوح	١٠-١١-١٢	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً
٤٩	آل عمران	١١٧	كَمْثَل رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ . . . . .
٧٩	الحجر	٢٢	وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ
٣١	الحاقة	٦	وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ .
٥١	الأنفال	٤٦	وتذهب ريحكم . . . . .
٥٠ - ٣٢	الذاريات	٤١	وفي عادٍ إذ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم الرِّيحَ الْعَقِيمَ
٣٠ - ٢٨	الأنبياء	٨١	وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحها شَهْرٌ
٦٠ - ٣٠ - ٢٨	سبا	١٢	
٦٠ - ٢٢	فاطر	٩	والله الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ، فَتُثِيرُ سَحَاباً، فَسَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ . . . . .
٢٩	الحج	٣١	وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ . فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ



الصفحة	السورة	رقمها	الآية
٢٩	الفرقان	٤٨	أوتھوی به الریح فی مکانٍ سَحِیقٍ «وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته» وأنزلنا مِن السَّماءِ ماءً طَهُوراً
٥٣ - ٢٤	الأعراف	٥٧	وهو الذي يُرسل الرِّيحَ بشراً بين يدي رحمته حتى إذا .
٥٤	البقرة	١٥	وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .



### ٣ - فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث
٦٣	- أتت الصبا الشمال، فقالت: مری حتى نصر رسول الله ﷺ فقالت الشمال: إن الحرة لا ترى ليلاً.
٥٩ - ٢٨	- اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا.
٧٦	- اللهم إني أسألك خيرا وخير ما فيها وخير ما أرسلت به . وأعوذ بك من شرها ومن شر ما فيها، وشر ما أرسلت به .
٢٤	- إن رجلا لم يعمل من الخير شيئا إلا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنامت، فخذوني، وأحرقوني حتى تدعوني حيا.
٧٧	- إن الله خلق الجنة ريحا بعد ريح سبع سنين ومن دونها باب مغلق، وإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو لا ذلك لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء . هي عند الله الأريب، وهي عندكم الجنوب.
٦٤	- إني لأجد ريح ربكم من قبل اليمن.
٣١	- بعثت هذه الريح لموت منافق.
٨٠	- الجنوب من الجنة، وهي الريح اللواقح التي ذكرها الله في كتابه «فيها منافع للناس» - والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة، فيصيبها نفحة، فبردها من تلك النفحة.
٣٠	- الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها، فلا تسبوها، وسلوا الله خيرا، واستعيذوا بالله من شرها.
٧٧	- السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم بعد هي ريح هفاة لها وجه كوجه الهرة.
٢٢	- كان رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل في أول النهار، انتظر حتى تهب الأرواح، وتحضر الصلوات.
٣١	- كان رسول الله ﷺ - حين يلقاه جبريل - عليه السلام - أجود بالخير من الريح المرسلة.

الصفحة	الحديث
٤٩	- لا بأس بأكل الجراد إذا قتلته الصر.
٢٣	- مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيؤها الرياح تعد لها مرة، وتضعها أخرى حتى يأتيه الموت، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذية على أصلها لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة.
٣٠	- مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتنها الريح كفاتها ، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء
٦١	- نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور.



٤ - فهرس ألفاظ الرياح ★

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
٧٠	- الرخاء	٦٩	- المؤتفكة
٧٠	- الرهاء	٨٢	- الأور. الأير. الأير
٧٠	- الراحة	٨٧	- البوارح
٧١	- الرود. الريدة. الريدانة	٦٨	- البليل
٨٢	- الزفافة. الزفافة	٨٣	- البيوت
٦٥	- الأزيب	٦٥	- الجرياء
٨٥	- السافرة	٨٢	- الجافلة. الجفول. المجفل
٧٥	- الساكرة	٦٥ - ٥٦	- الجنوب
٧٥	- السموم	٨٩ - ٦٩	- الحرجف
٨٣ - ٧٤	- السهوج. السيهج. السهوج	٧٥	- الحارة. الحرور
٧٤	- السهوق. السوهق	٨٩ - ٨٦	- الحواشك
٧٤	- الساهكة. السهوك. السيهك	٨٢ - ٨١	- الحنون. الحنانة
٨٣ - ٧٤	- السهوك. المسهكة	٨١	- الخجوج. الخجوجاة
٦٤	- الشامل. الشمال. الشمل. الشمل	٧٢	- الخريق
٦٤ - ٥٦	- الشمال. الشمول.	٨٥	- الخارم
٦٨	- الشفان	٧٥	- الخائرة
٨٩	- المشتكرة	٦٦ - ٥٨	- الدبور
٦٦ - ٥٧	- الصبا. الصابية	٨٨ - ٨٤	- الدروج
٧٤ - ٦٨	- الصر. الصرصر	٧١	- المتذبة

★ ذكرت هنا ما أحصاه ابن خالويه تحت أمات الرياح في الرسالة.

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
٨٨ - ٨٤	- النسيم	٧٣	- المعجّة
٨٦	- النضيضة	٨٩ - ٨٦	- العريّة
٦٧	- النُّعامي	٨٩ - ٧٢	- المعصر - المعصرات . الإعصار
٨٧ - ٧٤	- النافجة	٧٢	- العاصف . العاصفة . المعصف
٦٧	- النكباء	٧٢	- المعصفة
٨٥	- الهبوة	٦٦	- القبول
٨٧ - ٨٢	- الهجوم	٨٩ - ٦٩	- القرّة
٨١	- الهدوج	٦٩	- محوة
٧٤	- الهارية	٨٢	- ميسع
٨٦	- الهلاب	٨٨ - ٨٣	- الثوج . النوج . الناجة
٨١	- الهوجاء	٧٣	- المنسفة
٨٢	- الهير - الهير - الهير	٧٣	- المنشبة
٧٥	- الهوف - الهيف	٧١	- المنشرة
		٨٢	- النّسع



٥ - فهرس الأشعار والأرجاز

الصفحة	القائل	الوزن	القافية	أول البيت
٦٠	الأعشى ميمون بن قيس	طويل	الصبا	وماله «ب»
٦١	..	طويل	والأبأ	له دعوة
٢٦	..	طويل	الجنائبا	تعوج
٨٦	أبو زيد الطائي	بسيط	هلاًبا	ترنو
٥٧	..	طويل	جنوب	لعمرى
٥٧	..	طويل	جنوبها	تمر
٥٧	..	طويل	حبيبها	قريبة
٧١	ذو الرمة	بسيط	والمهضب	فبات
٧٥	ذو الرمة	بسيط	نكب	وصوح
				«ج»
٨١	أبو جزة السعدي	بسيط	مهداج	حتى
٧٠	القلاخ بن حزن	رجز	بالعجاج	قد بكرت
٧٠	القلاخ بن حزن	رجز	الرجاج	فدمرت
				«ح»
٦٧	أبو ذؤيب الهذلي	متقارب	ربحا	مرته
٢٥	جرير	طويل	رائح	محا
				«د»
٣٠	عبد مناف بن ربيع الهذلي	بسيط	والبردا	وللقسي
٣٦	جرير بن عطية	بسيط	الجلدا	ريح

الصفحة	القائل	الوزن	القافية	أول البيت
٧١	ينسب لهميان بن قحافة وغيره	رجز	ريده	جرت
٧١	ينسب لهميان بن قحافة وغيره	رجز	الغدوة	هوجاء
٥١	ينسب لتأبط شرا وغيره	بسيط	للعمادي	أتظنران
				« ر »
٣٥	الأعشى ميمون بن قيس	متقارب	دبورا	لها
٧٥	أوس بن حجر	متقارب	ساكرة	تزداد
٦٦	نسب لأبي صخر الهذلي وأراه صخرا	طويل	الفجر	إذا
٣١	أبو ذؤيب	طويل	ودبور	إذا
٨١	ابن أحر	كامل	شهر	هوجاء
٢٦	منظور بن مرثد	رجز	القور	هل
٢٦	منظور بن مرثد	رجز	مكفور	قد
٢٦	منظور بن مرثد	رجز	مطور	مكتتب
٢٦	..	رجز	مطور	كأنه
٢٦	..	رجز	محدور	كأن
٢٦	..	رجز	مطور	غصن
				« ز »
٨٢	المتنخل الهذلي	بسيط	تهزيز	قد حال
				« ص »
٢٣	امرؤ القيس	طويل	وخص	تطير
				« ع »
٣٦	متمم بن نويرة	طويل	تقفعا	وهبت
٢٥	أبو ذؤيب	كامل	زعزع	ويعود

الصفحة	القائل	الوزن	القافية	أول البيت
٦٢	..	رمل	والمكرع	جذمنا « ف »
٦٩	الفرزدق	طويل	حرجف	إذا اغبر
٥٢	ميسون بنت بحدل	وافر	منيف	لبيت
٥٢	ميسون بنت بحدل	وافر	الشفوف	وليس « ق »
٧٢	حميد بن ثور	طويل	خريق	بمشوى « ك »
٣٦	زهير	بسيط	حبك	مكلل « ل »
٦٨	جرير	كامل	بليلا	أفتى
٨٩	« ابن أحمو »	بسيط	البطل	المطعمون
٢٨	..	بسيط	ثمل	كأن راكبها
٦٦	الأخطل	وافر	قبول	فإن تمنع
٣٠	امرؤ القيس	طويل	ققال	وهبت « م »
٢٢	جرير	بسيط	والدئيم	قف
٥٨	..	كامل	تسليم	ياريح
٥٨	..	كامل	نسيم	مرى
٧٩	ليبد بن ربيعة	كامل	والمختوم	أومذهب
٥٩	كثير	طويل	عقيمها	إذا « ن »
٦٨	عدى بن زيد	رمل	الفنن	في كناس



الصفحة	القائل	الوزن	القافية	أول البيت
٣٧	جرير	بسيط	حوارنا	هبت
٣٨	رجل من باهلة	كامل	الريحان	حالت
٥٨ - ٣٨	رجل من باهلة	كامل	التهتان	ريح



## ٦ - فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام
٥ - ١٣ - ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٨ - ٣٠ - ٤١	* محمد عبدالله بن عبدالمطلب <small>عليه السلام</small> (١)
٤٩ - ٥٨ - ٦١ - ٦٣ - ٦٤ - ٧٧ - ٨٠ - ٨٩	* آدم «محدث» :
٦١	* إبراهيم بن السرى الزجاج «أبوإسحاق»
٥٠ - ٣٦	* إبراهيم بن محمد بن عرفة «نظويه»
٦١ - ١٢	* أبوإبراهيم الترجمانى :
٨٠	* أبى بن كعب الأنصارى - رضى الله تعالى عنه
٧٦	* أحمد بن الحسين المتنبى «أبو الطيب»
١٣	* أحمد بن حنبل «الإمام» رحمه الله تعالى - صاحب المسند
٢٤ - ٦٤ - ٧٦	* أحمد بن شعيب بن على النسائى - رحمه الله تعالى
٣١	صاحب السنن
٢١ - ١٨ - ٧	* أحمد بن فارس بن زكريا «أبو عبد الرحمن»
٧٥ - ٥٢ - ١٢	* أحمد بن موسى بن مجاهد بن العباس - رحمه الله تعالى

(١) بدأت به فهرس الأعلام تعظيما لقدره وتيمنا بتقديمه ، واكتفيت بتحديد صفحات الدراسة

وصلب الكتاب ، لكثرة دوران بعض الأعلام فى الهوامش .

الصفحة	الأعلام
٨٩ - ٨١	* ابن أحمرو : «عمرو»
٨٠	* إسحاق بن حاجب :
٧٩	* إسحاق بن مرار الشيباني اللغوي «أبوعمرو» :
٢٠ - ٧	* إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح :
٥١	* أعشى فهم
٢٠ - ٢٣	* امرؤ القيس بن حجر الكندي
٧٥	* أوس بن حجر
٣٧	* بكر بن محمد بن بقية المازني «أبوعثمان»
٥١	* تأبط شرا
٦٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٢٥	* جرير بن عطية الخطفي
٦٤	* جرير «محدث»
٢٠ - ١٧ - ١٤ - ٨	* حاتم صالح الضامن «دكتور»
١٣	* الحسن بن عبد الله المرزبان «أبوسعيد السيرافي»
٦٣	* الحسين بن محمد بن أبي معشر «أبو عروبة»
٦٣	* حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضي «بغداد» ثم الكوفة :
٦٣	* أبو حفص بن السهام :

الصفحة	الأعلام
٧٢	* حميد بن ثور الهلالي :
٦٦ - ٣٧	: الأخطل :
١٢	* خلف الأحمر :
٣٥ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٢٧ - ١٨ - ٧ - ٥	* الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب العين
٣١ - ٢٥	* خويلد بن خالد بن محرث «أبو ذؤيب الهذلي» :
٦٣	* داود بن أبي هند «أبو محمد البصرى» :
٦٥	* أبو الدقيش
٦٠ - ٥	* زيان بن العلاء أبو عمرو الإمام اللغوي :
٨٦	* أبو يزيد الطائي :
٥	* أبو زياد الكلابي :
٣٥ - ٢٢	* زهير بن أبي سلمى :
٦	* أبو سوار الغنوي :
٢٥ - ٦ - ٥	* سعيد بن أوس أبو يزيد الأنصاري
٢٢	* سعيد بن مسعدة أبو سعيد الأخفش الأوسط
٧٧	* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الإمام - رحمه الله تعالى
٧٦	* سفيان بن عيينة :
٧٨	* سفيان :
٧٧	* سلمة بن دينار المخزومي ولاء «أبو حازم» عالم المدينة :

الصفحة	الأعلام
٥١	* السليك بن السلكة
٤٩-٣٠	* سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام الحافظ صاحب السنن :
٦١-٦٠-٣٠-٢٨	* «سليمان» عليه السلام :
١٣	* سيف الدولة بن حمدان :
٦٤	* شبيب أبي روح «محدث» * شعبة «محدث»
٧٤-٦٥	شمر بن حمدويه
٦٦	* أبو صخر الهذلي :
٦٧	* أبو صفوان :
٧٧-٦٢	* الضحاك أبو عبد الله القاضي :
	* أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضى الله عنهما :
٧٦	
٦٠-٢٩	* عاصم بن بهدلة بن أبي النجود «أبو بكر»
٧	* عبد الحلیم النجار «دكتور» :
٦٧	* عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي «أبو القاسم» :
	* عبد الرحمن بن الكمال الحافظ المعروف بالجلال السيوطي
١٥-١٤-١٣	
٧٧	* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري الحافظ
٦٠-٢١	* عبد السلام محمد هارون «شيخ المحقق وأستاذه» .

الصفحة	الأعلام
١٤	* عبد العال سالم مكرم « دكتور »
٦٤	* الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل
٦	* عبيد الله بن خويلد « أبو العَمَيْثَل » :
٦٣	* عبد الله بن سعيد بن حصين « أبوسعيد الأشج » محدث الكوفة :
٦٣ - ٦٢ - ٣١	* عبدالله بن عباس - رضى الله عنه -
٢٣	* عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل الدارمي الإمام صاحب السنن :
٢٥ - ٢٤	* عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه
٦٢	* عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف جد الرسول ﷺ :
٧٦	* عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح الرومى « المحدث »
٦٠٥	* الأصمعى عبد الملك بن قريب :
٦٢	* عبيد الله بن عبدالرحمن الأشجعى الكوفى أبو عبد الرحمن
٣٠	* عبد مناف بن ربيع الهدلى :
٨٣ - ٨٢ - ٢٦	* عثمان بن جنى « أبو الفتح »

الصفحة	الأعلام
٦٨	* عدى بن زيد العبادى :
٦٤	* عصام بن خالد :
٧٦	* عطاء بن أبى رباح بن أسلم شيخ مكة ومفتيها :
٦٣	* عكرمة أبو عبد الله البربرى « مولى ابن عباس :
٧٧	* أمير المؤمنين ورايع الخلفاء الراشدين « على بن أبى طالب » كرم الله وجهه :
٢٧ - ٢٣ - ٧	* على بن إسماعيل بن سيده
١٤	* على حسين البواب «دكتور»
٥٣ - ٥٢ - ٥	* الكسائى على بن حمزة :
٦٩ - ٦٧ - ٦٦ - ٥٢	* اللحيانى على بن المبارك * أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
٢٨	رضى الله تعالى عنه
٨٠ - ٧٦	* عمر بن الفتح
٢١ - ٢٧ - ٣١ - ٣٢ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٦٠	* سيويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
٦٠	* عمرو بن المنذر بن عبدان
٨٠	* عنسبة
٦٢	عنتره بن أبى وكيع الكوفى
٧٧	* عوف بن مالك الجشمى أبو الأحوص :

الصفحة	الأعلام
٧٥ - ٧١	* ذو الرمة غيلان
٦٦	* فخر الدين قباوة «دكتور»
٦٩	* الفرزدق «همام بن غالب»
١٨ - ٧	* الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام»
٢٠	* القطب الشيرازي :
٧٠	* القلاخ بن حزن :
١٥ - ١٤ - ١٣ - ١١ - ٧	* «كارل بروكلمان» .
٥٩	كثير
٦٣ - ١٤ - ٨ - ٧	* «كراتشكو فسكي» :
٧٩	ليبيد بن ربيعة
٧٦	* مالك بن أنس - رحمه الله تعالى
٨٢	* مالك بن عمير «المتنخل الهذلي»
٣٦	* مالك بن نويرة التميمي :
٣٦	* متمم بن نويرة :
١٥	* محمد أبو الفتوح شريف «دكتور»
١٨ - ٧	* محمد بن أحمد الأزهرى أبو منصور صاحب تهذيب اللغة :



الصفحة	الأعلام
٦١ - ٣٠ - ٢٥ - ٢٢	* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبدالله الإمام صاحب الصحاح :
٧٧	* محمد بن بشار بن عثمان البصري النساج «أبوبكر»
٧٥ - ٥٢	* محمد بن الجهم بن هارون الكاتب «أبو عبدالله السمرى»
٦٢ - ٥٢ - ١٨ - ١٢ - ١١ - ٧	* محمد بن الحسن بن دريد «أبوبكر»
٨٥ - ٨١ - ٥٨	* محمد بن زياد بن الأعرابي أبو عبدالله
٣٦	* محمد بن العباس بن محمد الزيندى «أبو عبدالله»
٦	* محمد بن عبدالغفار الخزاعى :
٧٦	* محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبوبكر
١٣	* محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد :
٧٨ - ٧١ - ١٢ - ٨	* محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى «أبوبكر» :
٤٩	* محمد بن يزيد القزوينى أبو عبدالله المعروف بابن ماجه صاحب السنن .
٣٨ - ٣٧ - ٣٥ - ٣٢ - ١٨	* محمد بن يزيد المبرد «أبو العباس»
٦١ - ٣١	* مسلم بن الحجاج القشيري الإمام المحدث صاحب الصحاح :

الصفحة	الأعلام
٧٩ - ٦ - ٥	* معمربن المثنى أبو عبيدة :
٢٦	* منظور بن مرثد :
٥٢	* ميسون بنت بحدل :
٦٠ - ٣٥	* ميمون بن قيس «الأعشى»
٧	* نجيب العقيقى :
٢٢	* النعمان بن مقرن رضى الله عنه :
٦٢	* هارون بن عنتره «محدث»
٦٤	* أبو هريرة الدوسى - رضى الله عنه
٧٦	* هشام بن عمار بن نصير إمام «أهل دمشق»
٦	* أبو الهيثم العقبلى :
٨١	* أبو وجزة السعدى :
٧٦	* الوليد بن عبد الملك «محدث»
٧٥ - ٥٣ - ٢٩	* يحيى بن زياد الفراء «أبوزكريا»
٨٠	* يزيد بن سفيان «أبوالمهزم»
٦٢	* يعقوب بن إبراهيم الدورقى محدث العراق :
٢٥	أبو اليمان :
٣٠	* يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشتمرى
٥٤ - ٢٧ - ٥	* يونس بن حبيب الإمام اللغوى النحوى

٧ - فهرس القبائل والطوائف واللغات

الموضوع	الصفحة
- الأنصار :	٥٤ - ٦٤
- أهل البحرين :	٧٨
- أهل البصرة :	٦٣ - ٦٠
- أهل دمشق :	٧٦
- أهل الكوفة :	٦٠
- باهلة :	٥٨ - ٣٨
- بنو العنبر :	٥٤
- بنو مجاشع :	٦٨
- العرب :	٥ - ٣١ - ٣٤ - ٣٥ - ٥٠ - ٥٤ - ٨٧
- لغة بني أسد :	٧٢
- لغة هذيل :	٦٥
- هذيل :	٦٦

## ٨ - فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة		الصفحة	
٦٢	- الطائف :	٥٦ - ٥٥	- البيت الحرام = القبلة =
٦٥	- عدن :	٦٦	الكعبة = الحجر : (١)
٦٢ - ٥٦	- العراق :	٣٧ - ٣٦	- أطايف :
٦١	- غزوة :	١٤	- ألمانيا :
٦١	- قزوين :	٧٩ - ٧٥	- أوربة
٦١	- كابل :	٥٢	- البصرة :
٦٣	- الكوفة :	١٢ - ١١	- بغداد :
٤١ - ٨	- المدينة المنورة	٦٣ - ١٣ -	- حدة :
٦٢ - ٥	- نجد :	٦٥	- الحجاز :
١١	- همدان :	٥	- حلب :
٨٠ - ٦١	- الهند :	١٣	- حوران :
٥٢	- واسط :	٣٧	- الرياض :
٧٥ - ٦٥ - ٦٤	- اليمن :	١٤	- سيمر :
		٥٢	- الشام :
		١٣	

(١) بدأت به تيمناً وتعظيماً



## المصادر والمراجع



## مصادر الكتاب ومراجعته

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٥٩هـ	القاهرة	أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي	- إتحاف فضلاء البشر
١٤٠٣هـ	القاهرة دار نهضة مصر دمشق مطبعة ركاى	أحمد بن علي بن حجر تحقيق الجاوي أحمد بن علي بن خلف الأنصاري تحقيق دكتور عبدالمجيد قطامش	- الإصابة في تمييز الصحابة - الإقناع في القراءات السبع
١٣٦٩هـ	الهند	محمد بن العباس بن المبارك الزبيدي	- أمالي الزبيدي
١٩٥٥م	دار الكتب المصرية القاهرة	علي بن يوسف القفطي تحقيق المرحوم محمد أبو الفضل إبراهيم	- إنباه الرواة
١٣٢٦هـ	القاهرة	الجلال السيوطي	- بغية الوعاة
١٩١٤م	بيروت	عدد من المؤلفين	- البلغة في شذور اللغة
١٣٠٦هـ	المطبعة الخيرية - القاهرة	محمد مرتضى الزبيدي	- تاج العروس
١٩٧٤م	دار المعارف - القاهرة	كارل بروكلمان - ترجمة النجار	- تاريخ الأدب العربي
١٤٠١هـ - ١٩٨١م	الرياض	المفضل بن محمد التنوخي تحقيق الدكتور محمد الخلو	- تاريخ العلماء النحويين



تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٧٤هـ	المفند	محمد بن أحمد الداهمي - تحقيق «عبد الرحمن البيهقي»	- تذكرة الحفاظ
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م	بيروت	محمد بن أحمد بن حنزي الكلبى	- التسهيل لعلوم التنزيل
١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م	الدار المصرية - القاهرة	محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي	- تهذيب اللغة
١٣٧٢هـ	المفند	محمد بن أحمد الرازي	- الجامع لأحكام القرآن
١٣٤٤هـ	المفند	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي	- الجرح والتعديل
١٣٤٤هـ	المفند	تحقيق «عبد الرحمن الملمى البيهقي»	- جمهرة اللغة
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م	بيروت	محمد بن الحسن الأزدي «ابن دريد» «ابن خالويه» تحقيق الدكتور عبدالمعال سالم	- المحجة في القراءات السبع
١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م	دار الكتب المصرية - القاهرة	أبو الفتح عثمان بن جني تحقيق الشيخ محمد علي النجار - رحمه الله تعالى	- الخصائص
١٩٧١م -	حلب - سوريا	تحقيق دكتور فخر الدين قبازة	- ديوان الأخطل

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م	الجزائر	شرح الأعلام الشتمري - ضبطه وعلق عليه «ابن أبي شنب	- ديوان امرىء القيس
١٣٥٣هـ -	القاهرة		ديوان جرير بن عطية
١٩١٩م -	كمبرج		- ديوان «ذى الرمة»
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م	دار الكتب المصرية القاهرة	شرح أحمد بن يحيى ثعلب	- ديوان زهير بن أبي سلمى
١٩٦٦م -	دار صادر بيروت		- ديوان الفرزدق
١٩٦٤م -	دار الكتب المصرية - القاهرة		- ديوان الهذليين
-	بيروت	-	- ديوان لبيد بن ربيعة
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م	العراق	الأببارى تحقيق الدكتور حاتم الضامن	- الزاهر
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م	دار الفكر القاهرة	عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل	- سنن الدارمي
١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م	حمص - سوريا	الدارمي «صاحب السنن» سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن	- سنن أبي داود

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٩٧٢م - ١٣٩٢هـ	الخلي - القاهرة	محمد بن يزيد القزويني الإمام «ابن ماجة» صاحب السنن	- سنن ابن ماجة
١٩٦٤م - ١٣٨٣هـ	مصطفى الخلي - القاهرة	الإمام أحمد بن شعيب بن علي النسائي - «صاحب السنن»	- سنن النسائي
-	الباي الخلي - مصر القاهرة	علي بن محمد الأشموني محمد بن الحسن الأستراباذي رضي الدين تحقيق الشيخ محمد الرفراف وآخرين	- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - شرح الرضي على الشافية
-	المطبعة الخيرية - مصر القاهرة	يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين إساعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبدالغفور عطار	- شرح مفصل الرغزبني لابن يعيش - الصحاح
١٩٨١م - ١٣٩١هـ	استانبول - تركيا	محمد بن إساعيل بن إبراهيم الإمام البخاري صاحب الصحاح	- صحيح البخاري

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
	دار إحياء الكتب العربية القاهرة	مسلم بن الحجاج القشيري - تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله	صحیح مسلم
—	الهند	البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجلال السيوطي	- الضعفاء الصغير طبقات الحفاظ
١٩٦٥-١٣٨٤هـ	بيروت عيسى البلبى الحلبي القاهرة	«ابن السبكي» تحقيق الدكتور محمود الطناحي والدكتور عبد الفتاح الحللو	طبقات الشافعية الكبرى
١٩٨١	وزارة الثقافة والإعلام العراق	الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي	العين
١٩٣٣هـ-١٣٥٢هـ	الخانجي «القاهرة»	محمد بن محمد بن الجزري أبو الخير تحقيق «بوجستراشر»	غاية النهاية في طبقات القراء

تاريخ الطبع	مكان الطبع	الولف	الكتاب
١٩٨٤هـ - ١٣٠٤م	مجمع اللغة العربية المصري، القاهرة	أبو عبد القاسم بن سلام تحقيق الدكتور حسين محمد شرف	غريب الحديث ج ١ - ٢
مصورة خاصة في مكتبتى ١٩٧١م	مخطوطة المكتبة القاهرية دمشق القاهرة	أبو عبد القاسم بن سلام محمد بن عمر الزنجشبرى تحقيق الاستاذين على البجاوى و محمد أبى الفضل إبراهيم ابن النديم	الغريب المصنف الفاقق فى غريب الحديث
١٣٩١هـ - ١٩٧١م	طهران معرضة مصر - القاهرة	محمد بن يزيد المبرد أبو العباس تحقيق المرحوم محمد أبو الفضل إبراهيم	الفهرست الكامل فى اللغة والأدب
١٣٩٧ - ١٩٧٧م	القاهرة	سبيويه - تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون	الكتاب

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٩١هـ - ١٩٧١م	مصورة عن نسخة بولاق القاهرة	محمد بن مكرم «ابن منظور» الزجاج تحقيق «هدى قراعة»	لسان العرب ما ينصرف وما لا ينصرف
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م	القاهرة	ابن سيده	- المحكم
١٣١٣هـ	القاهرة	أبو الطيب اللغوي	مراتب النحويين
١٩٦٥م	المطبعة الميمنية - مصر	أحمد بن حنبل الإمام الخافظ	مسند الإمام أحمد
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م	القاهرة	نجيب الحقيقي	- المشترقون
١٩٥٥م	دمشق	أبو البقاء المكي	- المشرف المعلم
	القاهرة	الفراء	معاني القرآن
	مكتبة عيسى البابي الحلبي القاهرة	ياقوت الحموي	معجم الأدباء
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م	دار صادر بيروت	ياقوت الحموي	معجم البلدان
١٣٧٦هـ	بريل - ليدن	جماعة من المستشرقين	المعجم المفهرس لألفاظ الحديث
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م	دار الفرقان - الأردن	شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	المعجم في طبقات المحدثين

تاريخ الطبع	مكان الطبع	ال المؤلف	الكتاب
الطبعة الثانية	دار المعارف - مصر	المفضل بن محمد الضبي تحقيق الشيخين أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون الفراء	- التفصيلات
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ١٣٦٦هـ	بيروت القاهرة	أحمد بن فارس تحقيق «هارون» البرد تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة رحمه الله تعالى	المقصود والمدود - مقاييس اللغة المقتضب
١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م	مصطفى البالي الحلبي مصر دار إحياء الكتب العربية القاهرة	ابن جنى تحقيق الشيخين ابراهيم مصطفى - عبد الله أمين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي تحقيق علي البجاوي	النصف - شرح تصريف المازني ميران الاحمدال في نقد الرجال

تاريخ الطبع	مكان الطبع	المؤلف	الكتاب
١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م	عيسى الباي الخليلي مصر	ابن الأثير المبارك بن محمد الجزري تحقيق محمود الطناحي - طاهر الزاوي	النهاية في غريب الحديث
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م	دار صادر بيروت	أحمد بن محمد بن خلكان	وفيات الأعيان





## آثار علمية للباحث

- الإبدال ليعقوب بن إسحاق بن السكيت  
قدم له بدراسة موجزة عن ابن السكيت مكاتنه وآثاره.
- الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطى  
قدم له بدراسة مطولة عن أبي عثمان سعيد بن محمد وكتابه الأفعال.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام  
مجمع اللغة العربية المصرية الجزآن الأول والثاني  
قدم له بدراسة مطولة عن أبي عبيد مكاتنه وآثاره وكتابه غريب الحديث.  
- وتصدر بقية الأجزاء تبعاً.
- اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جنى  
نشر عالم الكتب بالقاهرة.  
قدم له بدراسة مطولة عن ابن جنى مكاتنه وآثاره وكتابه اللمع  
- الوسيط في تصريف الأفعال.
- مذكرات في النحو لطلبة دار العلوم - جامعة القاهرة  
« فى »  
« الجملة الاسمية - الجملة الفعلية - المجرورات »

## أبحاث

- الاستثناء في العربية  
« حتى » في العربية  
- القلب المكاني « في العربية »  
- نقداً حول تحقيق شرح ابن هشام على لامية كعب بن زهير في مدح الرسول - ﷺ -  
تحقيق « د. محمود حسن أبونايجي »  
مجلة رسالة التربية بالمدينة المنورة « العدد الثاني »

## تحت الطبع والنشر

- الأجزاء ٣ - ٤ من غريب حديث أبي عبيد القاسم بن سلام  
- المبدع « لأبي حيان »  
- « دخول حروف الجر بعضها مكان بعض » عرض وتحليل ونتائج « بحث مقدم لمجلة مجمع اللغة العربية .  
تلخيص الممتع في التصريف لابن عصفور

## شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد - فقد شاءت إرادة الله - جل وعلا - أن تكون «رسالة الريح لأبي عبد الله الحسين بن خالويه» أول عمل علمي متواضع تقوم بطبعه ونشره مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر بالمدينة المنورة.

وبهذه المناسبة يسرني أن أقدم خالص شكري وعظيم تقديري للأخ الفاضل إبراهيم الحلبي، وأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل فاتحة خير وبركة في تاريخ المؤسسة وأن نراها قريباً إحدى مؤسسات النشر المعدودة لاعلى مستوى عالمنا العربي والإسلامي، وإني على المستوى العالمي.  
والله ولي التوفيق،

د . حسين محمد محمد شرف